

الفائض في الميزانية الجزائرية يتحول إلى صفقات أسلحة مع روسیا



رحيل منيرة القبيسي تنظيم القبيسيات من دون الاَنسة الأولى

**ا**ص12 كا

الارتجال تمرد غير مضمون النتائج للممثل

على المخرج والكاتب



مطلوب 9.5 مليار دولار

لحل أزمة تكدس السلع

في الموانئ المصرية

Tuesday 27/12/2022 45th Year, Issue 12638

## ضغوط أميركية على كردستان العراق لتوحيد قوات البيشمركة

واشنطن تخشى تطور الخلافات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي إلى نزاع مسلح

بزورك محمد

السليمانية - تضغط الولايات المتحدة لإنهاء أزمة تفكك قوات البيشمركة التي تعد بمثابة جيش لإقليم كردستان العراق، وسلط مخاوف من أن تتطور الخلافات السياسية بين الحزبين الحاكمين في الإقليم إلى صراع مسلح، رغم الحدث المتصاعد عن تسوية

وكشف رزكار محمد مقرر لجنة شؤون البيشــمركة في البرلمان الكردستاني عن معلومات بشان فحوى الاجتماعات بين قيادات البيشىمركة وقيادة التحالف الدولي بقيادة واشتنطن ضد داعش.

وقال محمد لـ"العرب" إن الولايات المتحدة هددت بإيقاف جميع مساعداتها العسكرية واللوجستية لقوات البيشمركة فى حال لم يتم توحيد تلك القوات ضمن قوة وطنية موحدة تابعة لوزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان.

وأشار محمد إلىٰ أن التحالف الدولي يؤكد ضرورة تقليل أعداد تلك القوات التي باتت مساعداتها المالية ورواتبها عبئا على وزارة البيشمركة.

وتنقسم قوات البيشمركة إلى وحدتين رئيسيتين وهما قوات السبعين التابعة للاتحاد الوطنى وقوات الثمانين التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني ىزعامة مسعود بارزاني.

وتعنى كلمة البيشمركة بالكردية "الذين يواجهون الموت" وهي قوة معترف بها دوليا كانت تتولي مهمة أساسية في المعارك ضد تنظيم داعش وتضم أيضاً تشكيلات نسوية.

وبحسب معلومات ذكرها مسؤولون في حكومة الإقليم فإن واشتنطن تقدم سنويا مساعدات مالية لإقليم كردستان تقدر بمئتين وتسعين مليون دولار.

وقال الفريق المتقاعد جبار ياور العام السابق في وزارة الب إن التحالـف الدولي يشــدد على ضرورة توحيد قوات البيشمركة دون سيطرة الأحزاب عليها لاسيما مع بروز الخلافات وتفاقم الأزمات السياسية تفاديا من أن تتطور الصراعات السياسية إلى



مواجهات مسلحة بين أطراف النزاع. ويعد ملف البيشمركة نقطة خلاف بين حكومتى بغداد وأربيل، إذ تطالب الأخيرة بصرف رواتب البيشمركة من الحكومة الاتحاديـة التي ترفض الأعداد التى تقدمها وزارة البيشهمركة وتطالب

وأكد ياور أن عدد قوات البيشــمركة يبلغ 160 ألف عنصر، وجميعهم مسجلون مى التعداد البايومتري الذي أجري في الإقليم، مشيرا إلى أن كل شخص اسمة وبياناته مدونان في البايومتري هو موظف حكومي في الإقليم، وبإمكان الحكومية الاتجادية العراقية تدقيق سحِلات العملية والتأكد من أسماء وأعدادها.

وكانت وزارة البيشمركة أعلنت في وقت سابق أن عملية الإصلاح ماضية في الــوزارة، وأن توحيد قوات الوحدتين 70 و80 من قواتها سيتم خلال العام المقبل. ونقل بيان لدائرة الإعلام والمعلومات

في حكومة الإقليم عن معاون مدير عام الميرة في وزارة البيشمركة العقيد فرمان فرهاد قوله إنه "تمت إعادة النظر والتدقيق لإنهاء ظاهرة تعدد الرواتب والراتب غير القانوني، وحتىٰ الآن تم

يتسلمون رواتبهم من المصارف".

توحيد 20 لواء من قوات البيشمركة بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي،

ورغم الجهود العديدة التي بذلها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة علي مدى السنوات الماضية للضغط علىٰ الحزبين الكرديين لتوحيد قوات البيشــمركة، إلا أن الخلافات السياســية بينهما لا تـزال تحـول دون اتحاد هذه التابعة للإقليم، التي تُعرف كرديا بقوات مكافحة الإرهاب "الزريفاني"، والتي تتلقىٰ أوامرها مباشـرة من وزارة

إصــدار 31 ألفــاً و282 حســاباً مصرفياً لضباط وعناصر البيشمركة وهم

وأشسار إلى أنه تم إلى غاية الآن لافتا إلى أنه من المقرر توحيد جميع قوات الوحدتين 70 و80 تحت مظلة وزارة البيشمركة العام المقبل.

واكتسبت قوات البيشمركة الكردية صفة رسمية في أوائل تسعينات القرن الماضي، بعد حرب الخليج الثانية التي أفضت إلى خسارة العراق الحرب مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي، وإجبار بغداد على الخروج من الكويت وفرض حظر جوي في مناطق شمال والخفيفة.

الولاء لكردستان أم للحزبين الحاكمين

العراق، ومن ضمنها مدن إقليم كردستان وهي السليمانية وأربيل ودهوك.

ويقول الخبير الأمنى العراقى رياض الزبيدي إن العدد التقريبي لقوات البيشــمركة يتراوح بيـن 190 و200 ألف عنصر، وتتسلح هذه القوات بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة

وتابع الزبيدي "البيشــمركة تمتلك دبابات من طراز تي - 55، إضافة إلى مدفعية هاوتزر التي تستطيع تغطية ميدان حربى بعمـق 15 كيلومترًا، فضلا عن مئات عربات الهامفي الأميركية المدرعية وناقلات الجنيد المدرعة التي استولت عليها من الجيش العراقي

وبحسب الزبيدي، تمتلك البيشمركة مضادِات دبابات متطورة من طراز تاو، فضلًا عن مختلف أنواع الصواريخ قصيرة المدى والصواريخ المضادة للطائرات من الطراز الندي يُحمل على الكتف، التي تستطيع استهداف طائرات الهليكوبتر والطائرات الحربية التي تحلق على ارتفاع منخفض، علاوة على الأسلحة الرشاشية الثقيلة والمتوسطة

زيادة الإيرادات عبر إجراءات من أبرزها

تضخم متسارع بلغ 9.8 في المئة، بحسب

تتخلص من أزمة البضائع المكدسـة في الجمارك منذ عدة أشبهر. ورغم أنها تمكنت من دفع 5 مليارات دولار من أصل 14.5 مليار دولار قيمة السلع، إلا أنها مازالت تحتاج إلى 9.5 مليار دولار لحل الأزمة

> ولم يستطع مستوردون مصريون الإفراج عن سلعهم بسبب نقص الدولار ألذى تتعامل به القاهرة عند الإفراج الجمركي، ما أدى إلىٰ تراكم الكثير من البضائع وعدم وصولها إلى الأسواق

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى في افتتاحه أحد المشروعات القومية الاثنين أن البنوك ستغطى المطلبوب بالدولار لصالح الاعتمادات في مدة 3 أو 4 أيام.

ولم يفسر أي مسؤول كيف استطاعت الحكومة الحصول على 5 مليارات دولار لحل أزمة بضائع مكدسة في الجمارك تسببت في نقص بعض المستلزمات الاستهلاكية، وهي التي بقيت نحو عام تُصاول إقتاع صّندوق النقد الدولي بضرورة منحها قرضا جديدا بقيمة 3 مليارات دولار على مدار حوالي أربعة أعوام، ولم تتجاوز الدفعة الأولى منه قبل

أيام 350 مليون دولار. وتحركت الحكومة بشكل سريع عندما وجدت أن أزمة البضائع أدت إلى ارتفاع كبير في الأسعار بعد شبح العديد من السلع وتوقف بعض المصانع وتخفيض أخرى إنتاجها عقب اختفاء المستلزمات المستوردة، وخشيت أن يؤدي استمرار الاحتجاز بسبب ندرة الدولار إلى المزيد

وذكر مجلس الوزراء في بيان له مساء الأحد أن البضائع المفرج عنها جاءت من السلع المحتجزة داخل الموانئ والتى تصل قيمتها إلىٰ حوالي 14.5 مليار دولار. وكشف خبير اقتصادي لـ "العرب"

من الأزمات الاقتصادية.

أن المبلغ الذي دفعته القاهرة لحل أزمة البضائع المكدسة في الموانئ "من المؤكد أنه قادم من سيولة متدفقة من بعض دول الخليج تحت بند الاستثمار، وفي إطار ض الاتفاقيات والتعاون الموقع بين صندوق مصر السيادي ونظيره في كل من السعودية والإمارات وقطر".

وذكر الخبير، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ"العرب" أن السيولة الدولارية الجديدة هي التي تم الإعلان عنها في بيان صندوق النقد الدولى الأخير، حيث قال "يحفز برنامج صنــدوق النقد لمصر تمويلاً إضافيًا بقيمة 14 مليار دولار من شـركاء مصر الدولييـن والإقليميين، بما في ذلك التمويل الجديد من دول مجلس التعاون الخليجي وشركاء أخرين".

وكانت مجموعة كبيرة من البضائع تراكمت في الموانئ المصرية منذ بدء الأزمة قبل أشهر، بالتزامين مع صعوبة تدنيس العملة الأجنبية وشيح التدفقات النقديــة الوافــدة، وعــدم وحــود بدائل الستخدام العملة المحلية من أجل إنهاء أزمة البضائع في الجمارك.

وقال رئيس لجنة التجارة الداخلية في شعبة المستوردين باتصاد الغرف التَّجارية متى بشاي إن الشعبة تقدمت منذ أشهر إلى السلطات المصرية بطلب للتعامل بالتوكيلات الملاحية مع شركات تداول الحاويات بالعملة المحلية وإيقاف التعامل بنظيرتها الأجنبية في سداد مصروفات التداول بمصر نتيجة أزمة شح العملة، لكنها لم تستحب لذلك.

وأضاف في تصريح لـ"العـرب" أن "الغرامات التي يتعرض لها المستوردون يتم دفعها بالدولار أيضًا، وتصر الخطوط الملاحية على أن تحصل على رسومها بالدولار مثل تعاملاتها في مختلف دول . العالم، لذلك لم تستطع الحكومة التفاوض معها في هذا الشان".

المبلغ الذى دفعته القاهرة لحل أزمة البضائع يرجّح أن يكون سيولة متدفقة من بعض دول الخليج تحت بند الاستثمار

وأوضح أن الإفراج عن السلع المكدُّسَة لنَّ يطال كل السلع، ويقتصر على المنتجات المتعلقة بالأغذيَّة، وغالبية الأصناف الأخرى التي تمثل 70 في المئة من جملة الاستيراد لنّ يتم الإفراج عنها، مشيرًا إلى أن الأرقام المعلن عنها في الموانئ المصرية والمقدرة بنحو 14.5 مليار دولار ليست دقيقة، وقال إنها "لن تقل عن 30 مليار دولار".

ولفت إلى أن شعبة المستوردين لا تبحث عن مصدر السيولة الدولارية التي توفرها الحكومة حاليًا، لكن تنظر إليّ بتلك البضائع، وهي حتىٰ الآن ضئيلة ولا تلبيى رغبات المستوردين الذين تكبدوا خسائر فادحة منذ فبراير الماضي، مؤكدا أن كلام الرئيس السيسي (الاثنين) بمثابة "أمسر" يهدف إلى الإفراج عن البضائع المتكدسة في الموانئ خلال أيام معدودة.

اقتصاد

مصر تستنجد بالبنوك لحل مشكلة تكدس البضائع في الموانئ

### تونس تحسم الجدل: ميزانية في ظروف صعبة ولا بديل عن قرض صندوق النقد

모 تونىس - خىرج وزيــران تونســيان بتصريحات صحفية تستهدف تسلبط الضوء على الوضع الاقتصادي في تونس بعد أن وقع الرئيس قيس سعيد قانون الميزانية، وألمحا إلى صعوبات تواجه البلاد اقتصاديا وأن لا بديل عن قرض صندوق النقد الدولي.

وقالت وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري نمصية إنه لم يكن من السهل إنجاز قانون المالية لسنة 2023، مشيرة إلى صعوبات عدة رافقت صياغته، في ظل ظروف اقتصادية صعبة تعيشها البلاد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفى الاثنين نظمته رئاسة الحكومة التونسية بمدينة الثقافة في العاصمة تونس، لتسليط

وقدرت حكومة تونس ميزانية البلاد خلال عام 2023 بـــ69.6 مليار دينار (22.4 مليار دولار)، مسحلة بذلك زيادة بنسبة 14.5 في المئة مقارنة بميزانية 2022. وقال وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد إن بلاده تتوقع أن يرتفع

الضوء على أبرز إجراءات قانون المالية

التضخم إلىٰ 10.5 في المئة في المتوسط عام 2023 من 8.3 في المئة متوقعة هذه السنة مع استمرار زيادة الضغوط

وأضاف أنه ما من بديل أمام الحكومة سـوى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، في إشارة إلىٰ حزمة إنقاذ بقيمة 1.9

وبتقديمهما الأرقام والمعطيات والحديث عن انعدام البدائل، حسم الوزيران الجدل الذي أثارته أحزاب معارضة واتحاد الشغل عن خطط وخارطة طريق للإصلاح الاقتصادي، ليضعا التونسيين أمام طبيعة الأزمة الحالية ومحدودية القدرة على مواجهتها بالتصريحات السياسية والمطلبية

مليار دولار لمساعدة البلاد على تلبية

احتباحاتها من الاقتراض العام المقبل.

. للأحزاب والنقابات بعيدا عن الواقع. وتوقع قانون المالية التونسي لعام 2023 أن ينخفض عجز الميزانية إلىٰ 5.2 في المئــة من الناتج المحلــي الإجمالي

مقابل 7.7 في المئة للعام الحالي، بفضل

أحدث معطيات رسمية صدرت في مطلع وقالت وزيرة المالية إن الإيرادات المتوقعــة تبلغ 46.4 مليار دينار (قرابة 14 مليار يورو).

وأضافت خلال مؤتمر صحفي في تونس العاصمة بحضور جميع وزراء حكومـة نجلاء بـودن أن قانـون المالية

مليار دينار (21 مليار يورو). فرض ضريبة علىٰ الثروة العقارية. وتمر تونس بأزمة مالية عميقة الميزانية نحو 23.5 مليار دينار (7.5 مليار أسفرت في الأشهر الأخيرة عن نقص يــورو) في عــام 2023 الــذي وصفه وزير متكرر في بعض المنتجات الأساسية مثل الاقتصاد بأنه "عام صعب للغاية" لتونس السكر والحليب والأرز وغيرها، في سياق

مع تضخم متوقع بنسبة 10.5 في المئة. ولتحقيق التوازن المالي، يتعيّن على الدولة اللجوء إلى الاقتراض الخارجي بأكثر من أربعة مليارات يورو وقروض . محليّة بنحو ثلاثة مليارات يورو.

ولزيادة عائداتها الضريبية، أقرّت

ينص على ميزانية إجمالية تناهز 70 وتبلغ حاجيات التمويل لسد عجز المدفوع.

الحكومة إجراءات أبرزها ضريبة ثـروة جديدة بنسبة 0.5 فـي المئة على العقارات التى يتجاوز صافى قيمتها

ثلاثة ملايين دينار (900 ألف يورو). كما تخضع المدفوعات النقدية التي تعادل أو تزيد عن 5000 دينار (1500 يورو) لغرامــة قدرهــا 20 فــي المئة مــن المبلغ

ورفعت الحكومة ضريبة القيمة المضافة من 13 في المئة إلى 19 في المئة لبعض المهن الحرّة مثل المحامين والمترجمين.

ووُضعت الميزانية على أساس معدّل نمو يتوقع أن يبلغ 1.8 في المئة ومتوسط سعر نفط يبلغ 89 دولاراً للبرميل وإبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بنصو 1.9 ملياً دولار يتم التفاوض بشانه منذ أشهر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

## دعوات إقالة الحكومة لا تحل مشاكل الأردن

### الأزمات الاقتصادية والمالية للمملكة هيكلية وليست شخصية

رغم تواتر الدعوات المنادية بإقالة حكومة بشر الخصاونة التي يحمّلها المحتجون مسعوولية التدهور الاقتصادي الذي تمر به المملكة، لا يزال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يفكر في هذا الحل لتهدئة الاحتقان؛ إذ أنه حل أثبت فشله في العديد من المرات، كما أنه قد يصور السلطة في حالة ضعف يمكن استثمارها في المزيد من الضغوط.

وجاء إعلان الفايز عن استقالته

خلال اجتماع مع أبناء قبيلته بني

صخر، إحدى أكبر العشائر الأردنية،

بثته مباشرة صفحة "ديوان البادية

لأحد زملائه النواب لإيصالها إلى أمانة

المجلس". وطالب "بتشكيل حكومة إنقاذ

وطني في ظل ظروف اقتصادية صعبة

العرموطى أداء حكومة الخصاونة على المستويينّ الداخلي والخارجي.

إن "حكومـة الخصاونة لـم تعد مقبولةً

شبعبيا ولا نيابيا، كما أنها فقدت

مبررات وجودها ولم يعد لديها شسيء

تقدمه". وداعا الملك إلى إقالة الحكومة

وتكليف شخص مقبول شعبيا، تماشيا

مع تصريحات سابقة قال فيها إن

الحكومة التي لا يريدها الشعب ستتمّ

عما يجري في الأردن، فلم يخرج الرئيس

رغم كلّ الأحداث ليتحدث إلى الشمعب،

والحكومة تلوذ بالصمت عند كل حدث

كبيرِ"، مشعيرا إلىٰ أنها لم تحرّك ساكنا

وظلّت في سبات عميق رغم كلّ الصراخ

الذي علا في البوادي والأرياف بسبب

ودعا الوزير الأردنى الأسبق نوفان

العجارمة إلى حل البرلمان وإجراء

انتخابات مبكرة، وتشكيل حكومة

جديدة وبرلان جديد في صيف هذا

ويـرى العجارمـة فـى مقـال له أن

الدول تلجأ إلى الانتخابات الملكرة

لحسم الكثير من القضايا التي يواجهها

المجتمع، ولا بد من الرجوع إلى الناخبين

لحسم كافة القضايا المثارة.

الفقر والجوع والبرد.

وأضاف أن "الحكومـة غائبة تماما

وبدوره، انتقد النائب صالح

وقال الاثناين في تصرح صحفى

وقال الفايز إنه "سلم استقالته

الأردنية" علىٰ فيسبوك.

يشهدها الأردن".

모 عصان - هـدأت حـدة الاحتجاجات الاجتماعية في الأردن التي كادت تخرج عن السيطرة لتنتقل إلى مجلس النواب مع تصاعد الدعوات المطالعة بإقالــة حكومــة بشــر الخصاونــة، إلا أن محللين يؤكدون أن مشاكل الأردن الاقتصادية والمالية مسألة هيكلية ولا علاقة لها بالأشخاص أو بالطاقم

ويُقول المحللون إن العاهل الأردني الملك عبدالله الثانى توصل إلىٰ قناعة بأن الأزمات التي تمر بها بلاده لا علاقة لها بالكابينة الحكومية وإنما بخيارات اقتصادية ومالية محدودة أمام المملكة أحبرتها على اللجوء إلى صندوق النقد الدولي وتبنى خطة إصلاح اقتصادية ضرورية لكنها ليست احتماعية.



ويشبير هولاء إلى أن تلك القناعة وراء عدم استجابة العاهل الأردني إلى حد الآن لمطالب إقالة حكومة بشر الخصاونة التى أكد رئيس الوزراء فيها أن "الخيارات المالية ضيقة ومحدودة".

وضاعف إعلان النائب محمد عناد الفايز منذ أيام عن استقالته من مجلس النواب الضغوط السياسية على البرلمان والحكومة المأزومين، ما قد يؤسس في نهابة المطاف لانقسام داخله يزيد التوتر الاجتماعي احتقانا سياسيا.

وقد أعلن الفايز استقالته الجمعة، بعد مرور أيام علىٰ تداول رسالة وجّهها إلىٰ ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قال فيها إن الهبات السعودية تذهب إلى "الفاسدين".

وقال إن "الحكومة ليس لديها ما تقدمه، و المواطن غير راض تماماً استطلاعات الرأي العام بدرجة غير

وبين أن "المواطن أيضا غير راض

ويعاني الأردن، وهـو أحـد أبـرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود

وإفلاسها.

ويُجمع هؤلاء علىٰ ضرورة تشكيل

من الصفر وشروط بسيطة. وفرض غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية في الأشهر الأخيرة، حيث

عن سياسـة هذه الحكومـة، وهي أكثر حكومة تدنت شــعبيتها لدى الناس في

عن أداء البرلمان، والبرلمان غير مؤثّر على سياسات الحكومة، وبالتالي فإن المواطن وهو عماد هذا المجتمع وأساس العملية الديمقراطية فقد الثقة بهاتين

وتصاعدت معدلات الفقر والبطالة أثناء جائحة كورونا بسبب ضعف قدرة السوق على إيجاد وظائف حديدة، ونتيجة فقدان وظائف وتوقف المشاريع الصغيرة والمتوسطة الريادية



الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويؤكد اقتصاديون أن الوصول إلى مرحلة التعافي الاقتصادي يتطلب خططاً قصيرة وطويلة المدى تتجاوز الحكومات لمعالجة الأزمات واستعادة نسـق النمـو، وذلـك يمر أساسـا عبر تنفيذ إصلاحات ضريبية وجمركية وتغيير التشريعات والقوانين لتسهيل

لجنة قطاعية مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص لوضع خطط عاجلة بقرارات جريئة واستثنائية كإنشاء صندوق لتعويض القطاعات المتضررة، والسيما السياحة والخدمات، وضخ سيولة في السوق المحلية موزعة بين المواطنين والقطاع الخاص بفائدة قريبة



2022، فــى مقابل ذلك ركزت على محاربة

التهرب الضريبي والجمركي. ويرى عضو حملة "محلى" المجتمعية

في عمّان محمد عميرة أن الحكومة

الأردنية مطالبة بإيجاد حلول جذرية

بعيدا عن الحلول المرحلية، مشيرا إلى

أن اللجـوء إلىٰ إقالة أو حل الحكومة هو

اعتراف مباشر بالعجز عن إيجاد حل، إذ

أن هذه الخطوة لا تعدو كونها محاولة

وقال عميرة "في اعتقادي الموضوع

ليس مرتبطا بحل الحكومة، حل الحكومة

دائما تستخدمه الدولة لامتصاص غضب

الشارع، فالوضع مرتبط بوضع حلول

بإشسراك مكونسات الشسعب الأردني في

وضع الحلول للأزمـة الحالية، وأضاف

"الحلول يجب أن تكون بمشاركة عدة

أطراف، كالأحــزاب والعشـــائر وجميع

وأوضح أن الحكومة مطالبة

لامتصاص غضب الشارع.

حِذرية ودائمة التأثير".

القدرة الشرائية للأردنيين تآكلت

واعتبر كذلك أن الحلول التي تصدر عن الحكومة هي حلول مؤقتة وذات تأثير مرحلي، أكثر مما هي حلول دائمة، مشيرا إلى أن الوضع المتردي في الأردن يحتاج إلى حلول تتطلب وقتا طويلا من العمل ويمشاركة كافة المكونات.

ومنذ أن بدأت الاحتجاجات والإضرابات في الأردن اعتراضا على قرار الحكومة رفع أسعار المحروقات، لا تجد عمّان الحلول لمنع كرة الثلج من التدحرج، فتوسعت الاحتجاجات حتى وصلت إلى مشارف العاصمة، وتسببت في مقتل ضابط أمن في الجنوب، فيما يتساءل مراقبون "هلّ يمتلك الأردن خيارات لمواجهة هذه

وشبهد الأردن رفعا لأسعار المحروقات 16 مرة منذ عام 2020، وارتفعت الأسعار بنسبة وصلت إلى 50 في المئة، ما دفع فئات واسعة من الشعب إلى التظاهر والاحتجاج على السياسة الاقتصادية.

## مبادرة فرنسية لتحريك ملف رئاسة الجمهورية في لبنان

🔻 بيــروت - يحمــل الرئيس الفرنســي إيمانويل ماكرون الذي يزور لبنان خلال الأسابيع القادمة مبادرات لطرحها لفرقاء السياسييين قالت مص مطلعة إنها تتصل بتحريك ملف رئاسية الجمهورية العالق بعد أن فشلل مجلس النواب عـدة مرات فـي انتخاب رئيس للجمهورية خلفا لميشال عون.

وذكرت المصادر أن الرئيس الفرنسي بحث المبادرات المزمع عرضها على الساسعة اللبنانيين مع القوى الدولية المؤثرة علئ الساحة اللبنانية وهي المملكة العربية السعوية والولايات

ومن المعروف أن انتضاب رئيس للبنان ليس شانا داخليا صرفا بل يحتاج إلىٰ تزكية القوى الدولية المؤثرة . في الملف اللبناني.

وقال ماكرون "ساتخذ مبادرات في الأسابيع المقبلة حول كل الصعد (بشأن لبنان) وسأبذل جهدا كبيرا لذلك".

مع الطبقة السياسية".

إشارة إلىٰ الملف الرئاسي العالق. ويعارض باسيل ترشيح قائد

الجيش العماد جوزيف عـون ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية لمنصب



وأضاف "ما يهمني هم اللبنانيون الرئيس على الرغم من أنهما مدعومان واللبنانيات لأن الطبقة السياسية التى تعيش على حساب البلد لا تمتلك

> شكوكه بـ"طاقة الشبعب اللبناني لدفعها وتابع "نريد المساهمة في إيجاد حل سياستي بديل عبر إقامة مشاريع

وأعرب الرئيس الفرنسي عن

ستبائه من "تصرف هذه الطبقة" وعن

ملموسة وفي الوقت نفسه عدم التساهل والأحد أشسار رئيس التيار الوطني

الحر النائب جبران باسيل في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أنه "ستكون لنا مبادرة واضحة في الأسبوع الأول من السنة الجديدة"، في

زيارة مرتقبة لماكرون قد تعيد ترتيب الحسابات

من الثنائي الشيعي (حزب اللخ وحركة

انتخاب رئيس جديد للبلاد واستكمال الاستحقاقات الدستورية. ومنصب رئيس الجمهورية في لبنان حصرا من نصب الطائفة المسيحية.



والأسبوع الماضى كشفت مصادر أممية عن تخوف الأسرة الدولية من تداعيات الوضع في لبنان، داعية إلى انتخاب رئيس للجمهورية من دون

وقالت المصادر "الوضع في لبنان كان محور نقاش في اتصال هاتفي جرى قبل فترة قصيرة بين مسؤول أممى رفيع وأحد كبار المسؤولين في لبنان، عكس فيه المســؤول تخوّف الأسرة الدولية من تداعيات الوضع في لبنان".

وأضافت أن المسوول الأممى شدد علىٰ أنَّ اللبنانيين عليهم مسـؤولية أن بتداركوا هذه التداعيات بالركون إلى مصلحة لبنان واللبنانيين وانتخاب رئيس للجمهورية من دون تأخير.

ولفت المسـؤول إلى أنّ "شعب لبنان يعانى، وواجبكم كلبنانيين أن تنتخبوا رئيسا يوقف المعاناة ويوحّد الشعب اللبناني، وأنتم كلبنانيين تعلمون أنّ المخاطر محدقة بلبنان على كل الصعد، وهذا يوجب على السياسيين تنحية مصالحهم والتوصيل إلى اتفاق لملء فراغ السلطة في لبنان".

وتابع "نحن مدركون أن لبنان يحتاج أكثر من أي وقت مضي إلى أن تعمل مؤسسات الدولة بكامل فعاليتها كن من تحنــب تلك المخاطر، وتنفيذ

ومنذ يونيو الماضي حالت الخلافات السياسية في لبنان دون تشكيل حكومة جديدة برئاسة ميقاتى بعدما كلفه البرلمان مجددا بالمهمة عقب استقالة حكومته إبان انتخابات برلمانية في مايو الماضي.

الإصلاحات الشاملة برؤية إستراتيجية

تستحث تغييرا جوهريا يحقق المصلحة

سُـجلت زيادات حادة في أسـعار سلع

رئيسية أرجعها وكلاء إلى الغلاء الذي

وتجد الحكومة الأردنية نفسها

أمام معادلة صعبة للتوفيق بين ارتفاع

الأسعار عالميا ومراعاة القدرة الشرائية

لمواطنيها الذين تراجعت قدرتهم

الشرائية بشكل ينذر بتجدد احتجاجات

2018 التي أطاحت برئيس الوزراء

ورصدت الحكومة الأردنية

مخصصات لزيادة شبكة الأمان

الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين

من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم

رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة

الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة

للتخفيف من آلام الأردنيين الاقتصادية،

إلا أن هـذه الخطوات تظل ترقيعية وغير

رسوم وضرائب جديدة في موازنة العام

وتجنبت الحكومة الأردنية فرض

قادرة علىٰ بلوغ أهدافها.

بشبهده العالم.

السابق عمر الرزاز.

كما أخفق نواب البرلاان منذ سبتمبر الماضي في انتضاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً لميشال عون الذي انتهت ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، رغم عقد 10 جلسات برلمانية لهذا الغرض.

وتعتبر هــذه الأزمة فـي لبنان غير مسبوقة مع عدم وجود رئيس للبلاد وفي ظل حكومة تصريف أعمال محدودة السططات وبرلمان منقسم على عدة

ويبحث لبنان عن حلول للخروج من نفق أزماته المالية والاقتصادية والنقدية، منها طرق باب صندوق النقد الدوليي للحصول علي قرض مالي، وإمكانية تعويم العملة المحلية.

وأواخر ينايسر 2022 بدأت الحكومة اللبنانية رسميا مفاوضات مع صندوق النقـد الدولي حـول برنامـج للتعافي الاقتصادي في البلاد.

ويشهد لبنان أسوأ أزمة مالية واقتصادية في تاريخه منذ أكثر من ثلاث سنوات أسفرت عن انخفاض القدرة الشرائية للبنانيين وارتفاع نسبة الفقر والبطالـة وانهيار حاد في العملة الوطنية مقابل الدولار.

### مكونات المجتمع الأردني". خطط اليمين المتطرف لمراجعة قوانين التمييز تحرج نتنياهو

👤 القدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين الاثنين عن رفضه لتصريحات حلفائه عن المثليين وتعهد بحمايتهم، في وقت حذر فيه الرئيس الإسرائيلي إســحاق هرتســوغ من تطلعات اليمين المتطرف إلى مراجعة قوانسين مكافحة

وتعهد نتنياهو، الذي يستعد لتقديم ائتلافه الديني القومي هذا الأسبوع، بالحفاظ على مبادئ التسامح. إلا أن خصومه السياسيين يرون أنه سيتأثر بالمطالب اليمينية المتطرفة لحلفائه.

وفجرت عضو الكنيست من حزب "الصهيونية الدينية" أوريت ستروك التي ستصبح وزيرة في حكومة نتنياهـو المقبلة، موجة مـن ردود الفعل عندما أعلنت تأييدها لفرض قيود على الخدمات الصحية والسياحية التي يتلقاها المثليون.

وقالت ستروك لهيئة البث الإسرائيلية الأحد "طالما يوجد عدد كاف من الأطباء الآخرين الذين يمكنهم تقديمً الخدمة، يجب ألا يُجبر الطبيب على تقديم علاج يتعارض مع موقفه الديني". وذكرت أنه لا يمكن للدولة اليهودية أن تعتبر "الهالاخا" (الشريعة اليهودية)

ورد نتنياهـو في تغريدة على تويتر "كلمات عضو الكنيست أوريت ستروك غير مقبولة لى ولأصدقائي من الليكود". وأضاف "اتفاقيات الائتلاف لا تسمح بالتمييز ضد مجتمع المثليين أو بالمساس بحقوقهم في تلقى الخدمات كأي مواطن في إسرائيل. سيضمن الليكود أنه لن يكون هناك أي ضرر للمثليين أو حقوق أي مواطن في إسرائيل".

غير أن هذه التغريدة لم تكن كافية

وتدخل الرئيس الإسرائيلي ببيان

مطول قال فيه إن "الوضع الذي يشعر فيه المواطنون الإسرائيليون بالتهديد بسبب هويتهم أو عقيدتهم يقوض القيم الديمقراطية والأخلاقية الأساسية لدولة إسرائيل".

بنيامين نتنياهو اتفاقيات الائتلاف لاتسمح بالتمييز ضد مجتمع المثليين

وأضاف هرتسوغ "التصريحات العنصرية التي سمعناها في الأيام الأخيرة ضد مجتمع المثليين وبشكل عام ضد مختلف القطاعات والجمهور، تقلقني كثيرًا وتزعجني".

وتابع "أنا أدين أي تصريح يكون أساسًا للإقصاء أو أي ظاهرة تسمح بالتمييز. وساعمل بكل قوتى كرئيس للبلاد من أجل منع الأذى لأجزاء مختلفة من الجمهور".

وأعلم نتنياهو الرئيس الإسرائيلي الخميس أنه تمكن من تشكيل حكومة قالت القناة الإخبارية الإسـرائيلية "12" إنه يعتزم عرضها على الكنيست لنيل الثقة يوم الخميس المقبل.

وتضم الحكومة في عضويتها وزراء من أحزاب يمينية متشددة ودينية هي "الصهيونية الدينية" و"نوعام" و"القوة اليهودية" و"شاس" و"يهودوت هتوراه" إضافة إلىٰ حزب "الليكود" اليميني الذي

النظر في اتفاقية الإطار الإستراتيجي

مع الولايّات المتحدة، في وقت يحاول

فيه الأخير الحفاظ على علاقات جيدة مع

الإدارة الأميركية وتفادي أي هزات معها.

اتفاقية الإطار الإستراتيجي في العام

2008، تضمنت جملة من المحاور، من

بينها تنظيـم وجود القوات الأميركية في

البلاد، بالإضافة إلى بنود تتعلق بتعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية

ويعد مقتل قائد فيلق القدس الجناح

الخارجي للحرس الثوري الإيراني قاسم

سليماني، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبومهدي المهندس، في ضربة أميركيةً

ببغداد مطلع العام 2020، أصدر البرلمان .. العراقي، تحت ضغط القوى والفصائل

الشبيعية الموالية لإيران، قرارا يلزم

حكومة بغداد يسحب القوات الأميركية

المنتشرة في البلاد في إطار تحالف دولي

وبالفعل توصلت حكومة الكاظمي قبل نحو عام إلى توافق بشان سحب القوات الأميركية من البلاد، وتحويل المتبقى منها

إلىٰ مهام ذات بعد استشاري وتدريبي، في خطوة أثارت جدلا واسعا في الساحة

وتحاول بعض القوى الشسيعية اليوم استغلال وجود حكومة موالية للضغط

باتجاه إخراج جميع القوات الأميركية،

في خطوة يقول مراقبون إن من شانها

أنَّ تؤثر على العلاقة بين البلدين، وهو

ما يحاول رئيس الوزراء العراقي الحالي

ودعا القيادي في الإطار التنسيقي

تركي العتبي إلى ضرورة إعادة النظر

باتفاقية الإطار الإستراتيجي مع

واشتنطن. وقال العتبي في تصريحات

صحافية "في ضوء التّحديات والأحداث

الأليمة التي مرت بالعراق خلال السنوات

الماضية بات من الضروري إعادة النظر

باتفاقية الإطار الإستراتيجي مع واشنطن

والتي لم تحقق أيا من أهدافها العامة،

كما أن المتضرر منها العراق بشكل

وأضاف العتبي "لدينا خمس

ملاحظات مهمة حيال بنود الاتفاقية

الإستراتيجية أبرزها استغلال واشنطن

لبعض بنودها في تسيير طائرات

عسكرية دون أي تفتيش ما يعنى إشكالية

أمنية كبيرة يجب الانتساه لها بالإضافة

إلى مواضيع تتعلق بالاقتصاد والمال

والخروقات المتكررة للطائرات والمسيرات

وأشسار القيادي في الإطار الذي يمثل

وقصفها لأهداف في العمق".

العراقية، ورفضا من القوى الشيعية.

لمُحافِحة تنظُّيم الدولة الإسلامية.

والثقافية والسياسية.

ووقع العراق والولايات المتحدة

رئيس الوزراء العراقي عالق

بين ضغوط الحلفاء

واسترضاء الولايات المتحدة

## أزمة اليمن في حاجة إلى مبادرة عمانية تتجاوز مجرد الوساطة

الحوثيون يستبعدون إجراء حوار سياسي في ظل أجواء معقدة وشائكة



يلف الغموض حصيلة الزيارة التي قام بها وفد عماني إلىٰ العاصمة اليمنية صنعاء في ظل مواقف وتصريحات متضاربة للحوثيين لا تخلو من تحذيرات وتهديدات موجهة إلى السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها.

> 🤊 صنعاء - تقول أوساط سياسية يمنية إن الأزمـة في اليمن في حاجة إلى مبادرة عمانية، وليس مجرد وساطة ونقل رسائل بين أطراف النزاع، حيث أن ذلك أثبت علي، مدار الأشهر الماضية عقمه في تحقيق اختراق على مستوى تجديد الهدنة المنتهية منذ أكتوبر والتي كانت تستهدف تهيئة الأجواء لتسوية سياسية تقود إلى



سلام دائم في البلاد.

وتوضح الأوساط أن مجرد الركون إلى العمل على تذليل النقاط الخلافية المطروحة بين أطراف النزاع لن يقود إلى أي تطور، حيث أن تلك الأطراف حة لجهة مطالبها وردودها وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة إلىٰ طرح رؤية سياسية جديدة ومن خارج

الخلافات بين السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها من جهة، وبين جماعة الحوثي الموالية لإيران. وآخر تلك الجهود إيفاد مسقط لوفد لها إلى العاصمة صنعاء الأسبوع الماضي حيث التقي الوفد بزعيم الحركة عبداللك الحوثى، وأيضا بقيادات المجلس السياسي الأعلىٰ للحركة.

اليمن، وهذا ما يقود إلى التصعيد.

مفاوضي الحوثيين "إن الملف الإنساني، وفي مقدمته صرف الرواتب وفقا لميزانية النفُّـط والغاز 2014، لا تــزال أولويتنا في المفاوضات"، لافتا إلى أن "الحديث عن وقف إطلاق نار دائـم يجب أن يقابل بفك حصار دائم، وصرف رواتب بشكل دائم".

ولفت عبدالسلام إلى أن قواتهم في

وحــذر القيادي الحوثــي "مــن أي إجراءات اقتصادية تستهدف الوضع في قد تقلب الطاولة وتعيدنا إلى الصفر"، مشددا "لا يمكن أن نذهب إلى

347965 ناخبة (47.55 في المئة).

السلطة المركزية.

مخصصات واعتمادات ماليــة لتحقيق

فرص تنمية متوازنة تلبى احتياجات كل

بن فيصل البوسعيدي عقب إعلان نتائج

الاستحقاق إن السلطان هيثم بن طارق

وقال وزير الداخلية العماني حمود

ولاية مع مراعاة خصوصيات كل منها.

ومسؤولين آخرين، وكانت اللقاءات مثمرة وقدمت تصـورات للأفـكار المطروحة في

وأضاف عبدالسلام أنه "منذ انتهاء الهدنة أجرى الوفد الوطني (الحوثي) نقاشات مكثفة مع أطراف عدةً، من بينها لقاءات مباشرة مع الطرف السعودي والأمم المتحدة في مسقط".

ويشان مطالب الحوثيان، قال كبير

حل من أي التزام بشان وقف إطلاق النار قائلًا "قواتنا في الميدان فرضت قواعد اشتباك جديدة، وعلى الطرف الآخر (التحالـف والحكومـة) إدراك حقيقة أننا دخلنا مرحلة حديدة، وحاليا لسينا أمام أى الترام في ما يتعلق بوقف إطلاق

لا تغيير في مواقف الحوثيين

وفى وقت سابق، تحدث نائب رئيس . حكومة الحوثيين بصنعاء (غير معترف بها) جلال الرويشــان أن "الوفد العماني حمل أفكارا تتعلق بمسالة الرواتب وتشمل مليونا و300 ألف موظف"، مضيفا "قد تحصل خطوة جيدة في إطار الموافقة علىٰ صرف الرواتب، وما زال هناك بعض نقاط الخلاف في هذا الملف"، وفق ما نقلت وسائل إعلام حوثية.

ويرى مراقبون أنه من غير الممكن الجــزم حاليــا بمصير المفاوضـــات التى ترعاها عمان، مشيرين إلى أي تغيير في موقف الحوثيين هو مرتبط بالأساس بإيران، وأن الأخيرة ما تزال مصرة على رؤيتها في إبقاء الأزمة مفتوحة.

وترتبط عمان بعلاقات جيدة بمعظم أطراف الصراع اليمني، ويراهن عليها للعب دور متقدم في تحقيق اختراق، خصوصــا وأنها ســبق أن ســاهمت في حلحلة ملفات لا تقل تعقيدا.

وتعثرت جهود أممية ودولية لتمديد اتفاق هدنة إنسانية بالبلاد بدأ في الثاني من أبريل الماضــي وانتهىٰ في الثَّاني منَّ أكتوبر الماضي.

ويعانىي اليمسن حربًا بــدأت عقب وعدة محافظات نهاية 2014، قبل أن

🥊 بغداد - يواجه رئيس الوزراء العراقى يخدم الأمن القومي ويحفظ سيادته بشكل محمد شياع السوداني ضغوطا من بعض القوى داخل الإطار التنسيقي لإعادة

وتأتى مطالبات قيادات في الإطار التنسيقي بإعادة النظر في الوجود الأميركي مع عودة الهجمات المنسوبة لتنظيم داعش، حيث سجلت منذ مطلع ديسمبر الجاري سبعة هجمات على قوات الأمـن العراقية في مناطق كركوك وديالي والطارمية، مما أسفر عن مقتل تسعة عشر شخصا وإصابة خمسة عشرة أخرين.

ويستبعد متابعون للشان العراقي نجاح الضغوط الجارية حاليا في دفع رئيس الوزراء العراقى إلى الذهاب باتجاه إعادة النظر في اتفاقية الإطار الإستراتيجي، أو العمل على إنهاء الوجود العسكري الأميركي، لاسيما وأنه يدرك مدى حاجة العراق لدعم أميركي سواء على الصعيد الأمنى، وحتى

السياسي. ويشـير المتابعون إلىٰ أن السـوداني سيحاول إقناع القوى المعترضة على الوجود الأميركي علئ ضرورة تأجيل فتح هذا الملف على الأقل في المدى المنظور، والتركيز على قضايا ذات أولوية على الصعيد الداخلي.

قوى شيعية موالية لإيران تحاول استغلال وحود حكومة موالية للضغط باتجاه إخراج جميع القوات الأميركية من العراق

وأكد رئيس الوزراء العراقي والذي يتولئ أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة، خلال استقباله في وقت سابق من الشهر الجاري قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا، على أهمية التعاون والتنسيق مع الولايات

وشدد السوداني خلال اللقاء على "أهمية استمرار العمل المشترك، خاصة في مجال تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، التي تخوض المواجهة تجاه الإرهاب بفاعلية ومهنية"، موكدا أن "القوات العراقية مصممة على مواصلة العمل من أجل تثبيت الاستقرار والحفاظ علىٰ النجاحات المتحققة في الحرب علىٰ

ويقدر عدد القوات الأميركية في العراق بنحو ألفي عسكري، منتشرين في ثلاثة مواقع رئيسية، هي قاعدة "عين الأسيد"، الواقعة على بعيد 130 كيلومترا من مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، غريبي العبراق، ومعسكر "فيكتوريا"، الملاصيق لمطار بغداد الدولي، والذي استخبارية، إلىٰ جانب قاعدة "حرير"، الواقعة شــمال أربيل، في إقليم كردستان

وبشكل غير مسبوق. وتبذل سلطنة عمان جهودا لتذليل

الزيارة التى بدأها الوفد العمانى الأربعاء الماضي واختتمت الأحد، حيثٌ صرحت قيادات حوثية بوجود تطورات إيجابية، لكنها أشارت إلىٰ أن الوفد لم يحمل أي جديد أو تغيرا على مستوى مواقف التحالف العربي أو السلطة الشرعية في

وقال كبير مفاوضى الحوثيين عبدالسلام في تصريحات لقناة "المسيرة"

فإن الأمور ستنساق نحو عودة العنف،

وتضاربت الأنباء بشان حصيلة هذه

#### أن "وضـع العراق الحالـي يتطلب إعادة مراحعة لكل الاتفاقيات مع الولايات يتدخل تحالف عربى بقيادة السعودية في الحوار السياسي في ظل أجواء معقدة في وقت سابق، إن "الوفد العماني المتحدة وغيرها وجعلها وفق مسار العام 2015 دعما للسلطة الشرعية. وشائكة وأزمات إنسانية واقتصادية". الصندوق لحل الصراع، خلاف ذلك التقيٰ زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي رهانات عمانية على دور الأعضاء الجدد في تفعيل عمل المجالس البلدية

✓ مسقط - أفرزت انتخابات المجالس البلديــة في سلطنة عمان عـن فوز 126 عضوا بينهم امرأة واحدة، وهي فايزة بنت خلفان بن عبدالله الشامسية، وسط تطلعات عمانية في أن يسهم الأعضاء الجدد في جهود تفعيل دور المجالس البلدية، تماشيا مع الرؤية الوطنية التي تتضمن تكريس مبدأ اللامركزية.

وصوت العمانيون، لأول مرة الأحد من خلال استخدام الهواتف الذكية عبر تطبيق "انتخب"، الذي أطلقته وزارة الداخلية، ويلغت نسبية المشاركة في هذا الاستحقاق الذي ترشح له 696 بينهم 27 امرأة 39.42 في المئة.

وذكرت اللجنة الرئيسية لإنتخابات المجالس البلدية أن 288 ألفًا و469



وزير الداخلية العماني: نجحنا في توفير الكثير من الجهد والوقت

أولئ اهتمامًا لتفعيل دور المجالس ناخبًا وناخبة من أصل 731 ألفًا و767 ناخبًا وناخبة شاركوا في الاستحقاق، وسلجل الذكور أعلىٰ نسلبة بـ22.43 في المئة وبمجموع 164109 ناخبين من أصل 383802 ناخب (52.45 في المئلة)، فيما قدرت مشاركة المرأة بنسبة 16.99 في المئة وبمجموع 124360 ناخبة من أصل وأهداف رؤية "غُمان 2040".

وشكلت هذه الانتخابات أهمية الرسمية عن البوسعيدي قوله إن استثنائية بالنسبة إلى السلطنة، في ظل توجه نحو إشراك المجالس البلدية في الفترة الثالثة في وضع إستراتيجيات وأهداف للنهوض بواقع الولايات البالغ عددها ثلاثا وستين ولاية في السلطنة، والقطع مع النموذج السابق الذي يقوم على طرح المطالب بانتظار قرار من وجاء تنظيم الاستحقاق بعد مراجعات لعدد من التشريعات خلال العامين الماضيين، وتمكين الولايات من

في عملية تصويت الناخبين داخل سلطنة عُمان وخارجها.

البلدية وتطوير تشريعاتها المنظمة للدفع بها نحو المزيد من الشراكة مع الحكومة في الشان البلدي، تعزيزا لمسيرة البناء وتنمية المحافظات، ولتكون أحد روافد العمل الوطني في تحقيق مرتكزات

ونقلت وكالة الأنباء العمانية

الحكومة عملت في الفترة الماضية على تطويس وتحديث الأدوات والإجسراءات المنظمـة للانتخابات، تماشــيًا مع هذه الرؤية الوطنية بأبعادها المختلفة وتوجهاتها نحو التحوّل الرقمي، وذلك من خللال أتمتة كافة خطوات ومراحل العملية الانتخابية بدءًا من طلبات القيد في السبجل الانتخابي والترشيح، حتىٰ عمليتي التصويت والفرز باستحداث تطبيقات جديدة عالية الدقة ترتكز على السرية التامة والأمن السيبراني، وتعتمد بالكامل على تقنية الدكآء الاصطناعي باستخدام الهواتف الذكية

وأوضح وزيس الداخلية العمانى أن عمليتي التصويت والفرز ساهمتا

-126 عضوا فازوا في الانتخابات بينهم امرأة واحدة، وهي فايزة بنت

إلىٰ حــد كبير في توفيــر الوقت والجهد

والكلفة المالية، وتُبسيط الإجراءات على

الناخبين والمرشحين واللجان المشرفة

على الانتخابات.

خلفان الشامسية

وتعد عمان أول دولة عربية تستخدم تقنية التصويت عن بعد في الانتخابات، عبر تطبيق "انتخب" المصمم وفق معايير امنية مشددة، ويضمن الانتخاب

بكل سريّة. ويتطلب التطبيق توافر هاتف ذكي مُعزز بخاصية اتصال المدى القريب واتصال بشبكة الإنترنت وبطاقة شخصية سارية المفعول، وأن يكون الناخب مُقيّدًا في السجل الانتخابي.

ويمكن تحميل التطبيق المتوافر على المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية، لكنه يتطلب التقاط صورة لأصل البطاقة الشخصية للناخب من الجهتين.

ونالت تجربة عمان في استخدام التصويت عن بعد إشادات عدد من الإعلاميين والمتابعين للاستحقاق الانتخابي في عمان، وقالت ميسو كومودي مديرة مكتب جريدة "تشونيتسي طوكيو" اليابانية "تفاجأت بالاستعدادات التي تم تفعيلها مبكرا من خلال تطبيق إلكتروني يصب في خدمة التصويت.. وتعرفت عن قرب على جهود سلطنة عمان في تجربة هذا التطبيق وضمان عدم وجود أخطاء وتحقيق نتائـج عادلــة وحقيقية وآمنــة في وقت

وأضافت كومودي في تصريحات لصحيفة "عمان" "حتى في اليابان لم نبدأ في نظام التصويت الإلكتروني لأنه رغم تطورها التكنولوجي لكن ثقافتها تفرض عليها الإطالة في اتخاذ القرار لسنوات طويلة رغم وجود الأفكار ويقترحها العديد من الناس، وذلك لأن الخطا غير مسموح به والتخوف من وحود صوت واحد خاطئ يضعهم في مسؤولية كبيرة لا يستطيع أحد تحملها لذلك فإن القرار يتأخر .. ونجاح تجربة سلطنة عمان سيكون له السبق في

## اللوبي المعادي للمغرب يفشل في محاولاته استهداف التعاون بين واشنطن والرباط

البنتاغون ماض في تعزيز العلاقات العسكرية مع الرباط ويتمسكّ بمناورات «الأسد الأفريقي»

> منى اللوبى المعادى للمغرب بفشل ذريع حينما عجز عن تضمين جملة من القيود على التعاون العسكرى بين الرباط وواشنطن في قانون تفويض موازنة الدفاع الوطنى الخاصة بالبنتاغون، فيما يعكس قوة وصلابة العلاقات المغربية - الأميركية.

모 الرباط - أظهرت بيانات تتعلق بموازنة وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" للعام 2023، خلوها من أي تعديلات فيما يتعلق بالتعاون بين المغرب والولايات المتحدة. كما ثبتت إجراء مناورات "الأسد الأفريقي" للعام المقسل، في انتكاسة لمصاولات حماعة ضغط معادية للمملكة، وتتبنى وجهة نظر جبهة بوليساريو الانفصالية والجرائر، لفرض قيود على التعاون العسكري مع الرباط.

وصادق الرئيس الأميركي الجمعـة الماضية على قانـون تفويض موازنة الدفاع الوطنى الخاصة بالبنتاغون وهيئات أخرى ذات صلة، وذلك بعد إقراره من الكونغرس الأميركي بتوافق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وبلغت الموازنة التى تضمنها القانون 770 مليار دولار، وهتي أكبر موازنة دفاع يتم إقرارها في العالم. وتتضمن مجالات مختلفة من بينها شراء المعدات والصيانة والتدريبات والمساعدات العسكرية للدول والمناورات العسكرية الداخلية والخارجية.



وعادة ما برفق مشروع قانون تفويض موازنة الدفاع باشتراطات لبعض الدول، وكان المستهدف هذه المرة المغرب، حيث سعت جماعة ضغط موالية للجزائر وبقيادة جيمس إينهوف، السيناتور الجمهوري السابق المعروف بمواقفه العدائية للمملكة، إلى فرض جملة من القيود تقيد التعاون الجاري مع الرباط.

ومن بين تلك الاشتراطات المطروحة ربط التعاون العسكري بين الولايات بتحقيــق تقــدم فــى قضيــة الصحراء، وهـو مـا يخالـف الرؤيـة الأميركيـة الرسمية التي اعترفت بمغربية المنطقة، وبوجاهة طرح الرباط للتسوية السياسية لهذه القضية المتفاعلة

ويـرى مراقبـون أن عـدم تضمـين تلك الشروط في الموازنة العامة

للبنتاغون، هو انتصار للمغرب، وتأكيد على الترام الولايات المتحدة حيال تعزين الشراكة مع الرباط سياسيا وعسكريا. وأكد هشام معتضد، الخبير في

الشوون الدولية والإستراتيجية أن تجديد الولايات المتحدة الأميركية للدعم النذي تقدمه للمغرب دون أي شيروط يندرج في إطار التوجه الإستراتيجي الذي تبنته كل من الرباط واشتنطن من أجل الدفع بنوعية التعاون الوثيق بين البلدين إلى أعلى درجات التنسيق السياسي والأمني لتحقيق الأهداف المسطرة في مذكرات التفاهم بين

وأوضح الخبير المغربي في تصريحات لـ"العـرب" أن مسـتوى التعاون الأمنى والعسكري والدبلوماسي الذي بشتغل عليه البلدان هو ثمرة لتوحيد الرؤى حول العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك ، لافتا إلى أن المغرب والولايات المتحدة بركزان على القيم المشتركة في تنزيل خارطة الطريق التي اعتمدها الطرفان من أجل تنمية شـــاًملة في العديد من قطاعــات التعاون والتدبير الثنائي.

وكان السيناتور الأميركي السابق إينهـوف قال في يونيـو الماضّي حينما تقدم باقتراحه بتقييد التعاون مع اطوحرمان المغرب من مناورات الأسد الأفريقي إن المملكة تضع عقبات في طريق تسلوية النزاع في الصحراء، وهي مغالطة تسـوّق لها الجبهة الانفصالية والجزائر ولقيت صدى لدى اللوبيات المعادية لمصالح المغرب، لكنها تفككت بمجرد خلو موازنة الدفاع الأميركية من أي إشارة ضد

الشريك المغربي.

علاقاتها الإستراتيجية مع المغرب.

وربط معتضد هذا الفشل للوب الموالى للجزائر بقوة المصالح الحيوية التى تحدد نوعية التعاون الثنائي بين واشتنطن والرباط، وأهميتها الإستراتيجية للإدارة الأمريكية بعيدًا عن الخطابات السياسية والشعبوية التى تسعى لخدمة مصالح شخصية معينه وبعيدًا عن رؤيه وقيم الولايات

وشدد على أن موقف الولاسات المتحدة من العلاقات الإستراتيجية مع ابت في جانبه المذ الأمني والعسكري والدبلوماسي، علىٰ رغم تناوب الحرب الجمهوري أو الديمقراطي على قيادة البيت الأبيض. ورأى الخبير المغربي المقيم في كندا أن هذا الثبات في الموقف مرتبط بكون الرباط دونت مسار العلاقات المغربية - الأميركية في خانة

وفشل السيناتور الجمهوري السابق في انتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس في نوفمبر الماضي لتسقط معله طروحاته العدائية تجاه المغرب، لكنه يواصل قيادة جهود لا يبدو لها تأثير على موقع المملكة كشسريك موثوق للولاسات المتحدة. ونجح ماركواين مولين النائب عن أوكلاهوما في انتزاع المقعد الذي كان يشعله الجمهوري

واعتبر هشام معتضد أن التشويش الدائم على التعاون الإستراتيجي بين الرباط وواشتنطن من طرف بعض الفاعلين السياسيين والمدنيين الأميركيين لم يأت بالنتائج المنتظرة من طرف اللوبي الذي كان دائما ما يعاكس توجه الولايات المتحدة في تقوية

المتحدة على المستوى الخارجي. التعاون الإســتراتيجي مع المؤسســـات

شراكة عسكرية متينة الحيوية الأميركية بعيدًا عن المزايدات السياسية المرتبطة بالتوجهات الحزيبة الضبقة.

وأعلن الرئيس الأميركي السابق

وبعد خسارة الرئيس ترامب في

وصلت إلى طريق مسدود. وشسددت إدارة بايسدن علسي أنه لن يكون هناك "أي تغيير" في موقفها بخصوص "الاعتراف بسيادة المغرب

ويسرى متابعون أن الموازنة التي

وأوضح الخبير في الشوون الدولية والإستراتيجية أن تجديد الدعم الأمبركي للمغرب دون أي قبود، رغم ضغط بعض اللوبيات الأميركية وئة للمصالح المغربية، يعد سياسيا ودبلوماسيا جديدا لمنظومة التعاون الإستراتيجي المتجذرة بين الرباط وواشعنطن وجوابًا مباشرًا لكل المشوشين الإقليميين والدوليين على هـذا النموذج من التعـاون في المنطقة، خاصــة وأن جوهره يعتمــد على تكامل حيوي في العديد من الملفات الحساســة

بهدف امتصاص البطالة وسط الشبيات، على ألا يزيد المسار الزمنى لإنشاء مؤسسة اقتصادية على مستوى الإدارة شهرا واحدا".

دونالد ترامب في العاشير من ديسيمبر 2020 اعتراف بلاده بسيادة المغرب على إقليم الصحراء، وفتح قنصلية أميركية بمدينة الداخلة في الإقليم المتنازع عليه بين الرباط وجبهة بوليساريو

الانتخابات الرئاسية في مواجهــة منافسه الديمقراطي جو بايدن، كان ثمة رهان جزائري على تراجع واشنطن عن اعترافها بمغربية الصحراء ودفعت بشدة لبلوغ هذا الهدف، لكن جهودها

علىٰ الصحراء".

صادق عليها بايدن تكرس هذا الثابت فى مواجهة مساع يائسة للجبهة الانفصالية وراعيتها الجزائر.

و الجيوستراتيجية المعقدة.

علــئ بعــد 40 كلم غرب طرابلس، ونشــر

مقطع فيديو يظهره وهو متحجز في

مقر أمنى تابع لحكومـة الوفاق الوطني

ومنذ سقوط نظام معمس القذافي

والصراع السياسي، وتتنافس فيها

حكومتان على السلّطة، واحدة مقرها

عينها مجلس النواب في مارس الماضي

الاحتجاجات ونضال النقابات خلال الحقية الماضية، يكون الرئيس تبون قد استبق غضب الجبهة الاجتماعية وبادر بحزمة من التدابير تكفل للسلطة السلم الاجتماعي المنشود حتى ولو كان على حساب رهانات ومضاوف اقتصادية

العراب

الجزائر تتخذمن احتواء

الجبهة الداخلية أولوية

على حساب الإصلاحات

الثلاثاء 2022/12/27 السنة 45 العدد 12638

🥊 الجزائر - لم تتأخر السلطة الجزائرية

كثيرا في تجسيد تعهدات الرئيس

عبدالمجيد تبون، التي أعلن عنها في

آخر حوار له لوسائل إعلام محلية، حيثً

أقر مجلس الوزراء عن حزمة جديدة من

التدابيس الاجتماعية، تتمثل في الرفع

من الرواتب ومعاشات المتقاعدين،

في خطوة تستهدف تأمين الجبهة

الاجتماعية، لكنها تتعارض وجهود

إعادة هيكلة للاقتصاد الجزائري الذي

زيادة تدريجية في الرواتب خلال العامين

القادمين لتصل إلى 47 في المئة في 2024،

إلى جانب رفع معاشات التقاعد ومنحة

البطالة التي يحصل عليها العاطلون عن

وذكر بيان المجلس أنه "تقرر رفع

الرواتب بشكل تدريجي على مدار

العامين القادمين (2023 و2024)، حيث

تترواح الزيادة بين 30 و60 دولارا، لتصل

بذلك إلى 47 في المئة خلال السنوات

الثلاث الأخيرة، كما تقرر رفع معاشات

التقاعـد بنحـو 40 دولارا للفّئـات التي،

كانت تتقاضى أقل بين 80 و120 دولاراً

منذ العام 2021، في حاين تم رفع قيمة منحة البطالة بشكل طفيف من 100 إلى

وأضاف البيان أن "رئيس

الجمهورية وجه الحكومة بإقرار

المزيد من التسهيلات لخلق مؤسسات

اقتصادية في مختلف التخصصات،

تدفع بالجزائر نحو الاقتصاد الذكي،

وكان الرئيس تبون شدد مؤخرا

على "ضـرورة مواءمة شـبكة الرواتب،

مع القدرة الشــرائية أولا، ثــم مع الدعم

المستمر للفئة الضعيفة اجتماعيا، وذلك

بمراعاة قيمة العمل، ودفع عجلة الإنتاج،

وقال إنه لن يتوان في تنفيذ تعهداته

الاجتماعية التي قدمها خلال حملته

الانتخابية التي قادته إلى قصر المرادية،

مستغلا في ذلك العائدات التي حققتها

الخزينة بفضل ارتفاع أسعار الطاقة،

والتى ساعدته علئ تجسيد وعوده رغم

كنفية تغطية التمويسلات الإضافية التي

تطرحها الزيادات الجديدة في الرواتب

والمعاشات ومنحة البطالة، ولا أثرها

في تعميق حدة التضخيم، حيث اكتفي،

الرجل الأول في الدولة بالاستمرار في

سياسة ضبط السوق وردع المضاربة غير

كومــة لنحــو مليونى منحــة بطا

وهو رقم يبدو أنه فاق توقعاتها،

لذلك أصدرت بعض الشروط الجديدة

للحصول عليها، منها اجبار المستفيدين

على أكتساب "ديبلوم مهني" من

المراكز المختصة، وتجريد كل من تثبت

التحقيقات أنه يملك مصدر رزق آخر

وكانت الحكومة أقرت نصا تشريعيا

تمت المصادقة عليه من طرف البرلمان،

يتيح لمنتسبى الوظيفة الحكومية

الحصول على إجازة سنوية غير مدفوعة

لإنشاء مؤسسة خاصة، في خطوة تستهدف تخفيف العبء على القطاع،

والتشبجيع علئ مقارية المؤسسات

التى كانت تتحقق تحت ضغط

الخاصة كأحد الروافد الاقتصادية. وعلى عكس المكاسب الاجتماعية

حتىٰ ولو كان سيارة.

وكشفت بيانات رسمية عن دفع

المشروعة، والعمل علىٰ توفير الإنتاج.

ولم تفصح الحكومة عن حجم أو

الأزمة الاقتصادية التي تشمل العالم.

كمرجعين أساسيين لرفع الرواتب".

العمل منذ مارس 2022.

يعانى الكثير من الهنات والإخلالات. أعلن مجلس الوزراء الجزائري عن

ويعود ذلك في رأي متابعين، إلى عدم التناسق بين التدابير الاجتماعية التي تتطلب مصدرا ثابتا لتمويلها، وبين الجهود الحقيقية لبناء اقتصاد حقيقى

ويعتبر اقتصاد الجزائر هشا، حيث يعتمد بشكل حصري على عائدات النفط (أكثر مـن 90 في المئة)، رغم أن الحكومة تتحدث عن تحقيق سيقف 7 مليارات دولار من الصادرات خارج المحروقات، بعدما كانت لا تتعدى حدود الملياري دولار خلال السنوات الماضية.

ويرى المتابعون أن العودة إلى عائدات الريع لشسراء السلم الاجتماعي وكسب الولاء الشعبي، تعيد البلاد إلى ممارسات سابقة انتهت إلى انتفاضة الشارع في 2019، كما زجت باقتصاد البلاد في مأزق حقيقي بانهيار أسعار الطاقـة خـلال السـنوات الماضية، مما أوصلها إلىٰ حافة الإفلاس.

وإذ يرحب الكثير في الجزائر بالتدابيس الاجتماعية المعلن عنها، فإن مختصين عبروا عن مخاوفهم من سيناربوهات مؤلمة، ما دامت الكتلة المالية الجديدة وليدة عائدات غير مضمونة بسبب تقلبات السوق الدولية، وليست ناجمة عن دورة اقتصادية ناشئة حققت ثروة إضافية للبلاد.

عودة السلطة إلى عائدات الريع لشراء السلم الاجتماعي وكسب الولاء الشعبي، تعيد الجزائر إلى ممارسات سابقة

ويبحث الرئيس الجزائري عن تحقيق عدالة اجتماعية ولو بشكل مؤقت، واعتبر في تصريحه الأخير أن "من غير المعقول أن يملك البعض الآلاف من المليارات والبعض الآخر يبحث عـن تأمين كيس حليب"، وشـدد على أن حرصيه على الاهتمام يقضيه الروات نابع من رغبته في استعادة الكرامة

ويلب تبون في ذلك إلى طبقة "الأوليغارشيا" التي تحكمت في مفاصل الدولة خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، وخلقت فوارق اجتماعية كبيرة، وهي رسالة ة تنطــوي علــئ الذ يسميه ب"الجزائس الجديدة" وبين المرحلة السابقة، وردم الهوة بين الشارع والسلطة التي تكرست في المقاطعة الشعيبة الكبيرة للاستحقاقات الانتخابية المنتظمة منذ العام 2019.

ورغم أن تبون أبدى عدم اهتمام بالولاية الرئاسية الثانية، وأكد في تصريحه على "أننا لا نزال في منتصف العهدة الأولىٰ.. الأولويــة الآن لتحقيق التعهدات التى قطعتها للجزائريين في الحملة الانتخابية، ومن السابق لأوانه الحديث عن الانتخابات الرئاسية القادمة"، لكن العديد من المؤشرات توحي بأن محيط الرئيس وأنصاره يطبخون الوجبة على نار هادئة بعيدا عن الضوضاء والضجيج الدعائي الذي لازم مرحلة بوتفليقة.



شراء السلم الاجتماعي

### عملية تبادل أسرى بين حكومة الدبيبة والجيش الليبي لا تخلو من مغزى سياسي

모 طرابلس - أطلقت السلطات الأمنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهبة ولايتها في طرابلس الاثنين سراح الطيار عامر الجقم التابع للجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر ضمن صفقة لتبادل الأسرى.

وأفادت وسائل إعلام محلية أنه تم إطلاق سراح اللواء طيار عامر الحقم ضمن صفقة لتبادل الأسرى تم بموجبها إطلاق سراح 15 أسيراً كانوا محتجزين

لُدى الجيشُ الليبي. وتثير العملية تساؤلات حول ما إذا كانت تحمل مغزى سياسيا، لاسيما وأنها تأتى في توقيت لافت في علاقة باستفحال الأزمة السياسية في البلاد، والعزلة التي يعانيها رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة في الداخل. ولا يستبعد مراقبون أن يكون الدبيبة يسعىٰ لكسب دعم حفتر

وهـو طرف قوي في السـاحة الليبية، في سياق لعبة الصراع على السلطة، والتي بدأت تميل لغير كفته.

> السلطات الأمنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها تطلق سراح الطيار عامر الجقم التابع للجيش الليبي

وسبق وأن جرت تفاهمات بين حفتر والدبيبة في يوليو الماضي تجسدت في إقالة مدير مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله، وتعيين فرحات بن قدّارة المقرّب من حفتر خلفا له.

التبادل جرت في بلدة الشويرف القريبة من بلدية الجفرة على بعد 650 كلم غرب طرابلس، وهي الخط الفاصل بين قوات غربُ ليبياً وقوات الجيش الليبي.

وأوضحت المصادر ذاتها لوسائل إعلام ليبية أن عملية أطلاق سراح الجقم تمت بعد مشاورات جرت بين ابن القائد العام للقوات المسلحة صدام حفتر وبين

.. ولم يعلن الجيش الليبي رسميا تسلم

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن وذكرت مصادر محلية أن عملية "والدي اللواء عامر يوسف الجقم حر وأسسر الطيار بعد تحطم طائرته روسية الصنع ميغ – 23 في مدينة الزاوية

القيادي محمد سالم بحرون.

اللواء الجقم الذي قبض عليه في ديسمبر 2019 عندما سقطت طائرته أثناء قيامها بضربات جوية في محيط طرابلس إبان العملية العسكرية التي كانت تهدف إلى السيطرة على العاصمة وانتهت بالفشل في يونيو 2020. لكن زياد ابن الطيار الجقـم أكد في تغريدة عبر حسـابه علىٰ



## إثيوبيا تفرض رؤيتها للسلام على متمردي تيغراي

### الحكومة الإثيوبية تناقش مع المتمردين تنفيذ بنود اتفاق السلام

يعكس إلقاء المتمردين في تيغراي للسلاح فرض إثيوبيا لرؤيتها للسلام من أجل توقف القتال مع الإقليم المتمرد. ويفتح اتفاق السلام الذي لا يزال هشا ورهن التزام الطرفين بتعهداتهما الباب أمام طى أحد أكثر النزاعات

> 모 أديس أبابا - قام وفد حكومي إثيوبي الإثنين بزيارة رسمية لعاصمة تبغراي هــى الأولى مند أكثر من سنتين لهذه المنطقة، ما يشكل خطوة هامة في عملية السلام التي أطلقت في مطلع نوفمبر

وتوجّه هذا الوفد الرفيع المستوى إلى ميكيلي "للإشسراف على تطبيق البنود الرئيسية لاتفاق السلام" المبرم في بريتوريا في الثاني من نوفمبر الماضى بين السلطات ومتمردي تيغراي. والوفد الذي ترأسه رئيس مجلس

النواب تاغيس شُـافو ضـمٌ في صفوفه مستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن القومى رضوان حسين وعددا من الوزراء، منهم وزير العدل جدعون تيموثيوس ووزيرة النقل والاتصالات داغماويت موغيس ووزيس الصناعة ملاكو ألابل، فضلا عن مديري الخطوط الجويسة الإثبوبيسة وشسركة الاتصالات "إثيو تليكوم" مفسن تاسيوو وفريهيوت تاميرو.

الاتفاق ينص على أن تلقى القوات المتمردة السلاح وتعود السلطات الفيدرالية إلى تيغراي ويعاد فتح معابر المنطقة

وصرح غيتاتشو رضا المتحدث باسم سلطات تيغراي أن المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الأعمال الذين وصلوا إلى تيغراي صباحا غادروا إلى أديس أبابا في وقت متأخر من بعد الظهر. وقال "لكن الفرق الفنية تبقى

وأشاد على تويتر بما اعتبره خطوة مهمة في اتفاق السلام"، متحدثا عن "مناقشات مثمرة" و"تفاهم مهم". وأثنى خصوصا على "بادرة الحكومة بإعطاء الضوء الأخضر لإعادة الخدمات التي طال انتظارها" من بنوك واتصالات سلكية ولاسلكية على وجه الخصوص.

وقال مكتب إعلام الحكومة إن الزيارة "دليل على أن اتفاق السلام هو في المسار الصحيح ويمضى قدما".

وأبرمت الحكومة الإثيوبية مع سلطات منطقة تيغراي المتمردة اتفاقا فى بريتوريا بجنوب أفريقيا الشهر الماضي بهدف إنهاء حرب استمرت سنتين وأسفرت عن مقتل عشرات الآلاف وتسببت بأزمة إنسانية حادة في

وينصّ الاتفاق في جملة بنوده علىٰ أن تلقى القوّات المتمردة السلاح وتعود السلطات الفيدرالية إلى تيغراي ويعاد فتح معابر المنطقة المعزولة عن العالم منذ أكثر من سنة.

وبدأت المعارك في نوفمبر 2020 عندما أوفد رئيس الوزراء آبي أحمد الجيش الفيدرالي لتوقيف مسوؤولي المنطقة الذين كانوآ يتحدّون سلطته منذّ أشبهر واتهمهم بشن هجمات على قواعد عسكرية فيدرالية.

وحصيلة هذا النزاع الحافل بالفظائع الذي دار جزء كبير منه بعيدا عن الأضواء غير معروفة. غير أن مركز "International Crisis Group" ومنظمــة العفو الدولية بعتبرانه "من الأكثر فتكا

ومند إبرام الاتفاق، توقّفت المعارك وأعلن المتمرّدون عن سحب 65 في المئة من المقاتلين من خطوط القتالُ. لكنهم استنكروا استمرار انتشار الجيش الإريتري وقوات من منطقة أمهرة الإثيوبية، وكلاهما دعم الجيش الفيدرالي في النزاع لكن قياداتها لم تشارك في محادثات

وتتهم سلطات تيغراي وسكان وعمال في المجال الإنساني جيش إريتريا وقوات الأمن وميليشيات من منطقة أمهرة المحاذية لتيغراي من الجنوب بارتكاب فظائع في حق المدنيين، من نهب واغتصاب واختطاف

ويقدم الجيش الإريتري الدعم للقوات الإثيوبية مجددا منذ استئناف القتال فى الرابع والعشرين من أغسطس ضد متّمردي إقليم تيغراي، وهي منطقة في

شـمال إثيوبيا محاذيـة لإريتريـا التي

ويقول المبعوث الأميركي الخاص في القرن الأفريقي مايك هامر إن وجودها "يذكي النزاع". ۗ

تشترك معها في حدود طويلة.

وتضطلع إريتريا وهي مقاطعة إثبوبية سابقة استقلت عام 1993 منذ بدايــة النــزاع فــى نوفمبــر 2020 بــدور "حاســم" فيه، على خلفية منافســة قديمة مع جارتها تيغراي، وفقا لمراقبين.

ويقول باتريك فيراس المحاضر في شــؤون الجغرافيا السياسية ورئيس جمعية إسـتراتيجيات أفريقية إن رئيس الـوزراء الإثيوبـي "أبـي أحمـد تحالف مع إريتريا عندما وقع اتفاقية السلام" مع الرئيس الإريتري أسياس أفورقي فى 2018.

وهده الاتفاقية التي أكسبت آبي جائزة نوبل للسلام ووضعت حدا

لعشسرين عاما من النزاع بسين البلدين، كانت وفقا له "قبل كل شــىء تحالفا مع

ويؤكد بن هانتر محلل شوون أفريقيا في معهد تقييم المخاطر فيريسك مابلكروفت "يــؤدي الجيـش الإريتري "بإرســـال الآلاف من جنوده إلىٰ إريتريا، وضع آبى مصيره في يدي أفورقي".

إريتريا للتدخل المحتمل لأحقا ضد قادة ويؤكد فيراس أن "إريتريا فاعل

رئيسي في النزاع يعتمد عليه آبي أحمد بشدة". فمن الناحية العسكرية، يسمح تدخل أسمرة في الشمال جنبا إلى جنب مع القوات الْإثيوبية التي نُشــرت مؤخرا في إريتريا لآبى أحمد بجعل تيغراي بين نارين، مع مقاتلة القوات الإثيوبية الفيدرالية والإقليمية من

دورا حاسما في هذا النزاع" ولكن

ومنذ إبرام الاتفاق، اجتمع ممثلو السلطات المتمردة والحكومة مرّات عدّة، منها مرتان في العاصمة الكينية نيروبي. وخلال اللقاء الأخير الخميس، اتفقوا على آلية لمراقبة وقف إطلاق النار تسمح أيضا برفع شكاوى في حال ارتكاب انتهاكات في حق مدنيين.

وسجّلت المنطقة المحرومة من الكهرباء والاتصالات والخدمات منذ أكثر من سنة انفتاحا خجولا في الأسابيع الأخيرة.

وأعيد ربط ميكيلي بالشبكة الكهربائية الوطنية في السادس من ديسمبر وفي التاسع عشر من نفس الشهر أعلن أكبر بنك في البلد، وهو بنك إثيوبيا التجاري، استئناف عملياته المالية في بعض المدن. كما بدأت عودة الاتصالات الهاتفية.

وعلى الصعيد الإنساني، باتت المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية

تصل شيئا فشيئا منذ إبرام الاتفاق لكنها تبقى أدنى بكثير من الاحتياجات. ورغم إبرام اتفاق سلام في مطلع نوفمبر، فإن إقليم تيغراي في شهمال إثيوبيا يعيش حالة من الفوضي والخوف والشحّ في سطع أساسية،

أيدي حلفاء للجيش الفيدرالي، وفق سكان وعاملين في المجال الإنساني. وتسبب النراع بتهجير أكثر من مليوني إثيوبي وأغرق مئات الملايين

فضلا عن العنف والنهب والطرد على

اتفاق سلام هش

في ظروف تقارب المجاعة، بحسب الأمم وأظهرت أرقام أممية أن الصراع الممتد على سنتين جعل أكثر من 13.6

مليون شخص يعتمدون تماما على المساعدة الإنسانية في شمال إثيوبيا منهم 5.4 مليون في تيغراي و7 ملايين في أمهرة و 1.2 ملبون في عفر.

### مسيرة لتكريم الأكراد ضحايا هجوم باريس

🗩 باريس - شـارك مئات من الأشخاص للأُكراد الثلاثة الذين قتلوا بالرصاص الجمعة قرب مركز ثقافي كردي، فيما عُرض المشتبه به الفرنسي الذي أقر بأنه عنصري" على قاضى تحقيق للنظر في إصدار لائحة اتهام بحقَّه.

وفتـح الرجل المتقاعد البالغ 69 عاما النار الحمعة أمام مركن ثقافي كردي وسلط باريس ما أسلفر عن مقتل ثلاثة أشـخاص هـم أمينـة كارا القيادية في الحركة النسائية الكردية في فرنسا، ورجلان أحدهما الفنان واللاجئ السياسى مير بيروير.

وأصيب ثلاثة رجال إصابة أحدهم خطيرة لكن حياتهم ليست في خطر وغادر أحدهم المستشفى. وخمسة من الضحابا الستة يحملون الجنسية التركية والسادس فرنسي.

الاتهام إلىٰ تركيا. لإفاييت في الدائرة العاشرة حيث

الكردستاني في التاسع من يناير 2013 فــى باريس في حادثة لم تكثـــف ملابساتها حتىٰ الآن. من جهتها، استدعت أنقرة الاثنين سفير فرنسا على خلفية "دعاية

مناهضة لتركيا" اعتبرت أنها صادرة عن نشطاء من حزب العمال الكردستاني ىعد الهجوم. وقال مصدر دبلوماسي تركي "لقد

عبرنا عن عدم رضانا عن الدعاية السوداء التي أطلقتها دوائس حزب العمال الكردستاني ضد بلدنا ولأن



تركيا في قفص الاتهام

أدانت العمل "الإرهابي" ووجهت إصبع وانطلق الموكب ظهرًا باتجاه شارع

قُتلت ثلاث ناشطات من حزب العمال

"ارتكاب جرائم قتل أجانب".

وأوضحت المدعية أنه "قرر بعدها عدم البدء بإطلاق النار لأنه لم يكن هناك عدد كاف من الأشــخاص وبسبب ملابسه التي لن تساعده على إعادة تلقيم سلاحه تسهولة".

وردد المتظاهرون بالكردية "شهداؤنا لا يموتون" وبالفرنسية "نساء.. حياة.. حرية"، مطالبين "بالحقيقة

> وصرحت شابة كردية جاءت للتظاهر من روتردام طالبة عدم كشيف هويتها تخوفا من أعمال ثأرية "قررنا المجىء فور سماعنا بوقوع هذا الهجوم الإرهابي الجمعة (...) نخاف من الجالية التركية وأجهزة الاستخبارات".

> وتأكد الدافع العنصري للحادثة بعد أن أقر الفرنسي وهو سائق قطار متقاعد قيل إنه يعاني من "الاكتئاب" ولديه "ميول انتحاريـة" للمحققـين بأنه كان دائما "يشعر برغبة في قتل مهاجرين أجانب" منذ تعرض منزله لعملية سلطو في 2016 وفقا لمدّعية باريس

> وكان الرجل قد توجه في بادئ الأمر في وقت مبكر من صباح الجمعة إلى سان دوني، وهي منطقة شعبية شمال بارياس وهاو يحمل مسدسًا من أجل

وعاد بعد ذلك إلى منزل والديه ثم خرج قبل الظهر متوجهًا إلىٰ الحي الذى يوجد فيه مركز ثقافي كردي

وذكرت وزارة العدل أنه "أكد أنه ناقم علىٰ كل المهاجرين وهاجم أشـخاصا لا يعرفهم، موضحا أنه غاضب من الأكراد

وأحدث الهجوم اللذي وقع الجمعة الحكومة الفرنسلية وبعض السياسيين لأنهم أسروا مقاتلين أثناء محاربتهم نظيم الدولة الإســــلامية) بدلا من تصفيتهم".

و "كان ينوى استخدام كل الذخيرة التي كانت في حوزتــه والانتحار بآخر رصاًصة"، لكنَّ عدة أشخاص سيطروا عليه قبل أن تعتقله الشرطة.

> الهجوم أحدث صدمة في أوساط الجالية الكردية التى أدانت العمل «الإرهابي» ووجهت إصبع الاتهام إلى تركيا

ولم تسمح العناصر الأولئ للتحقيق بإثبات "أي صلة بتطرف أيديولوجي" وقال المشتبه به إنه اشترى سلاحه قبل أربع سنوات من أحد أعضاء نادي

وهو سبق أن أدين لحمله سلاحا غيــر مرخــص وكذلك بتهمة اســتخدام العنف المسلح ضد لصوص. ووجهت إليه في ديسمبر 2021 تهمة ارتكاب أعمال عنف مسلحة مع سابق تصور وتصميم بدوافع عنصرية بعد الاشتباه في أنه طعن مهاجرين في مخيم بباريس. وبعد أن ظل في الحبِّس الاحتياطي مدة عام، أطلق سراحه في الثاني عشس ديسسمبر. وأثار عدم الإبقاء على فرضية الهجوم الإرهابي مشاعر غضب

ونظمت تظاهرات السبت تكريما للضحاسا تخللتها أحبانا أعمال عنف وتخريب في باريس ومرسيليا وبوردو.

### وكالة اللجوء الأوروبية تتوقع استمرار زيادة عدد طالبي اللجوء

🗩 برلين - صرحت رئيسـة وكالة اللجوء 🔻 لجوء طويلـة داخل الاتحـاد الأوروبي، الأوروبية نينا غريغوري بأنها تتوقع استمرار زيادة عدد طالبي اللجوء في

الاتحاد الأوروبي. وقالت غريغوري في تصريحات الاثنين "من الواضح تماما أن تزايد أعداد الطلبات سيستمر في المستقبل

وتابعت أن عدم الاستقرار والتهديدات التي يتعرض لها الأمن البشري من سمات عالم اليوم، وقالت "للأسف هي ليست مؤقتة".

وأضافت غريفوري أن التطورات الجيوسياسية خلال عامى 2021 و2022 ستسفر عن تأثيرات مباشرة على الاحتياج إلى حماية دولية وستؤدي إلى تزايد النروح إلى دول الاتحاد

وأشارت إلى أنه تم تقديم نحو 790 ألف طلب لجوء في الأتصاد الأوروبي خلال الفترة بين يناير وأكتوبر من هذا العام، موضحة أن هذا العدد يمثل زيادة بنسبة 54 في المئة مقارنة بالفترة الزمنية نفسيها من عام 2021 ولكنها أكدت أن العدد لا يزال أقل من المستويات التي تم رصدها في عامــي 2015 و2016، في وقت ذروة تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

وبحسب بيانات وكاللة اللجوء الأوروبية، ينحدر أغلب طالبي اللجوء من سوريا وأفغانستان وتركيا.

ويشار إلى أن طالبى اللجوء من أوكرانيا لا يضطرون للمرور بإجراءات

حيث يحصلون على حماية مؤقتة منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا. وبموجب القرارات الأوروبية يحصل اللاجئون الأوكرانيون مباشرة على مساعدات وإعانات مثل العاطلين عن

ومنذ بداية الغزو الروسى لأوكرانيا نرح ملايين من اللاجئين من أوكرانيا، استقبلت منهم ألمانيا أكثر من 750 ألفا.



وقالت غريغوري إن تفعيل نهج الحمانة المؤقتة حال دون انهيار أنظمة اللجوء الأوروبية الوطنية، ولكنها أشارت إلى أن الملايين من التسجيلات وضعت أنظمة التسجيل الأوروبية

"تحت ضغط شدید". ودعت رئيسة وكالة اللجوء الأوروبية إلىٰ تحقيق أوجه تقدم في إصلاح نظام اللجوء والهجرة المخطط لله بالاتحاد الأوروبي، وأشادت ببيان على مستوى الاتحاد الأوروبي يقول إنه من المقرر إيجاد حلول هيكلية قبل الانتخابات الأوروبية في عام 2024، وقالت "أوجه التقدم في هده الموضوعات ستصير الفائض في الميزانية الجزائرية

يتحول إلى صفقات أسلحة مع روسيا

تبون في طريقه إلى موسكو لخلق توازن

مع الجميع، وإنما يشمل استعداد

الجزائر للانخراط خلال العام المقبل في

منظمــة "بريكس" التي تضــم إلى جانب

روسيا، الصين والبرازيل والهند وجنوب

في العام 2006 كي تكون حلقة من عدة

حلقات أخرى لإعادة بناء النظام الدولي

الذي تقوده الولايات المتحدة، من خُلالً

تشكيل هياكل موازية لمؤسساته الدولية

ضخمة وعقود تسليح تمتد لعدة سنوات،

في ظل ظروف الحرب الراهنة، انحيازا

صريحا للآلة العسكرية الروسية، ودعما

مباشيرا لسياسات الرئيس فلاديمير

بوتين التوسعية وموقفه المتصلب حيال

أوكرانيا، التي يريد منها "القبول بالواقع"

وقد أثارت المؤشرات التي قدمها

الاستعداد الجزائري لدعم الترسانة

العسكرية الروسية بالمال، حفيظة العديد

من الأصوات في الولايات المتحدة، والتي

طالبت الإدارة الأميركية بفرض عقوبات

على الجزائر. وكان نائب رئيس لجنة

الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي

ماركو روبيو واحدا من بين أبرز تلك

الأصب ات، حيث قبال إن صفقات الحزائر

مع روسيا "تصب في صالح توفير مقدرات

مالية لموسكو تدعم حربها التي تشنّها على

وقال روبيو في رسالة وجهها إلى وزير

تحت القصف العنيف.

ويشكل دعم روسيا بحزمة أموال

مثل صندوق النقد والبنك الدوليُّيْن.

وكانت روسيا هي التي أنشأت المنظمة

## الحشد الشعبي العراقي يستنسخ «التجربة الاقتصادية» للحرس الثوري الإيراني

وصول الإطار التنسيقي إلى السلطة يمهد للحشد طريق بسط نفوذه التجاري بالرضا أو الإكراه



معبر مندلي مع إيران لصاحبه الحشد الشعبي

مثلما كانت نهاية الحرب العراقية - الإيرانية فرصة للحرس الثوري كي يسيطر على قطاعات اقتصادية واسعة في إيران، مثلت نهاية الحرب على داعش فرصة أمام الحشد الشعبي للسيطرة على الكثير من المفاصل الاقتصادية في العراق. الآن صار لدى الحشد دفع إضافي بوصول السوداني إلى الحكم ممثلا عن مصالح الإطار التنسيقي.

رائد الحامد

تتجه قوى الإطار التنسيقي في العراق والمجموعات المسلحة المرتبطة بها، سواء ضمن تشكيلات الحشد الشعبي أو من خارجه، إلى تعزيز نفوذها في مؤسسات الدولة الاقتصادية، بعد أن بات الجزء الأهم من القرار الأمني خاضعا بشكل ما لنفوذ قياداتها الحليفة لإيران.

وتصاعد نفوذ هذه القوى في البلاد منذ تشكيل محمد شياع السوداني حكومته في نهاية أكتوب الماضي، التي هي في حقيقتها حكومة الإطار التنسيقي. والإطار التنسيقي يمثل أجنحة سياسية لمجموعات شيعية مسلحة حليفة لإيران، تعمل تحت مظلة هيئة الحشد الشعبي أو خارجها.

شركة «المهندس» هي النظير العراقي لشركة «خاتم الأنبياء»، الذراع الاقتصادية المهيمنة للحرس الثوري الإيراني

وبعد انتهاء العمليات القتالية الكبرى ضد تنظيم داعش الإرهابي، في نهاية بسطرتها على الملف الأرهابي، في المحافظات المحررة (نينوى والأنبار وصلاح الدين). المحررة (نينوى والأنبار وصلاح الدين). عبر السيطرتها على مناف حدودية غير السيطرة على مناف حدودية غير شرعية (مع سوريا)، والشراكة في عقود الشركات المحلية، وابتزاز رجال الأعمال والمستثمرين، واستيفاء رسوم شهرية من أصحاب المقاهي والمطاعم والتجار، بالإضافة إلى فرض رسوم على شاحنات من أصحاب المقاهي وتلطاعم والتجار، نقل البضافة إلى فرض رسوم على شاحنات نقل البضائم عالتي تدخل بعض المدن الخاضعة لنفوذها.

ومنذ سنوات عزرت فصائل الحشد الشعبي انتشارها على الحدود العراقية – السبورية لتأمين مرور الأسلحة والمقاتلين المرتبطين بفيلة القدس الإيراني إلى سبوريا، وتحقيق المزيد من المحاسب الاقتصادية من خال المنفذ الحدودي، أو عبر منافذ برية غير رسمية تشرف عليها تتاك الفصائل التي تتواجد في منطقتي القائم العراقية والبوكمال السورية.

ومن المهم لهيئة الحشد الشعبي، التي ترتبطرسميا بالقائد العام للقوات المسلحة ولها مخصصـــات مالية في موازنة الدولة الســنوية، أن تعزز إيراداتها عبر شركات كبــرى تعمل تحت غطاء الدولــة العراقية وبشكل رسمى. وبلغت مخصصات الحشد

دى الحشد دفع إضافي بوصول ح الإطار التنسيقي. الشعبي من ميزانية الدولة في موازنة 2021 أكثر من 24.4 تريليون دينار عراقي (1.6 مليار دولار).

#### شركة المهندس

ومن بين أهم هذه الشيركات شيركة "المهندس العامية"، التي أقرها مجلس الوزراء وأعلن أنها ترتبط بالحشد الشعبي، لمنصب المزيد من النفوذ وإضفاء الشيرعية على الاقتصاد الخياص به. وسُميت الشيركة بذاك الاسيم تيمنا بنائب رئيس هيئة الحشد الشيعبي أبومهدي المهندس، الذي قتلته غيارة أميركية بأمر من الرئيس السابق دونالد ترامب في 3 يناير 2020 قرب مطار بغداد الدولي برفقة قائد فيلق القدس الإيراني اللواء قاسم سليماني.

الإيراني اللواء قاسم سليماني. " في 28 نوفمبر 2022 وافق مجلس الوزراء على تأسيس شركة عامة باسم "لهندس" برأسمال مئة مليار دينار (68.5 مليون دولار)، ترتبط بهيئة الحشد الشبعبي، استنادا إلىٰ قانون الشركات العامة.

ويؤكد تسجيل شركة "المهندس"، بموجب قانون الشسركات، اعتبارها شركة حكومية تتمتع بصفة قانونية، ما يجعلها خاصعة للرقابة والمحاسبة من الهيئات الحكومية المتخصصة في مكافحة الفساد. لكن نفوذ قيادات الحشيد الشيعبي، مما فعها الفصائل المتنفذة، بحعل مثل

بما فيها الفصائل المتنفذة، يجعل مثل المدن الفصائل المتنفذة، يجعل مثل هذه الشركة في مناى عن المحاسبة أو الخضوع للقضاء أو الهيئات المختصة بالنزاهة أو المائن الشادة من المنتسبة أو المنتسبة أن المنتسبة أو المنتسبة المنتسبة

بصريم و سلست المستربة و توصف "المهندس" بأنها شركة عامة، كن لم تحدد بعد تخصصاتها، باستثناء وتغيد بأنها شركة وطنية متكاملة للإعمار والبناء مع مصانع للمواد الإنشائية. ويمكن لشركة "المهندس" أن تهتم على نطاق واسع- بالاستحواذ على نسبة من العقود، خاصة ما تعلق منها بإعادة الإعمار في المدن التي خربتها حرب السنوات الأربع ضد داعش (2014 – 2018).

#### عقوبات أميركية مرجحة

الأخطر في ما يتعلق بتأسيس هذه الشركة أن نشاطاتها المالية قد تثير انتباه هيئات أميركية فتلجئا إلى مراقبتها، واحتمالات الكشيف عن شبهات تعاونها مع الحرس الشوري الإيراني، أو مع شركات مرتبطة به ومدرجة على لوائح العقوبات الأميركية، ما يضع "المهندس" في دائرة هذه العقوبات.

فَّ فَ 12 يونيو 2019 قالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن شركة "منابع شروات الجنوب" سهلت بشكل

سري وصول الحرس الثوري الإيراني إلى النظام المالي العراقي من أجل التهرب من العقوبات. والشركة، وفق صحف غربية، وساهمت في تخفيف تداعيات العقوبات الأميركية المفروضـة على الحرس الثوري. وعملت شركة "منابع شروات الجنوب" لدولارات إلى وكلاء الحرس الثوري داخل العراق. كما أنها نقلت الملايين من الدولارات النه وكلاء الحرس الثوري داخل العراق. كما أنها نقلت الملايين من الدولارات بشكل غير مشروع لصالح الحرس الثوري الشكري مشروع لصالح الحرس الثوري الشوري داخل المراق. كما أنها نقلت الملايين من الدولارات بشكل غير مشروع لصالح الحرس الثوري الثوري الشوري الشور

والفصائل التابعة له في العراق.

وتشهد البلاد منافسة الحشد الشعبي لمؤسساتها العاملة في عدد من القطاعات ضمن المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش، خاصة الاستحواذ على الجزء الأكبر من مشاريع إعادة الإعمار ومشاريع تنمية الأقاليم، تحت إشراف "الفصائل المتنفذة" في الحشد، وبعيدا عن إشراف مؤسسات الدولة.

موسستان الدولة. ويمارس "الجهد الهندسي" في الحشد الشبعبي عدّة نشباطات من اختصاص مؤسسات الدولة، مثل مند أنابيب الماء وحماية حقول النفط من الغرق، وغير ذلك من النشباطات التي تعكس قدرات الحشد ومنا يمتلكه من آليات وإمكانيات مالية وكوادر هندسية.

### استنساخ التجربة الإيرانية

تأمل قيادات الحشد الشعبي في الاستحواذ على المزيد من القطاعات الإنتاجية في مجالات النفط والغاز، وكذلك القطاعات الاستثمارية وعقود التوريد ومناقصات إعادة الإعمار وغير ذلك، على غرار شركة "خاتم الأنبياء"، الذراع الاقتصادية المهيمنة للحرس الشوري

وتخضع شركة "خاتم الأنبياء" للعقوبات الأميركية، وهي شركة تاسست بعد الحرب الإيرانية – العراقية، في نهاية ثمانينات القرن الماضي، من أجل إعادة إعمار إيران التي كانت بحاجة إلى الكثير من الموارد والمعدات والأموال لإعادة بناء ما دمرته حرب السنوات الثماني (1980 – 1980)

واستغلت شركة "خاتم الأنبياء" القدرات المالية للحرس الشوري إشر الاستغناء عن مهامها القتالية، في حالة شبيهة باستغناء الدولة العراقية عن مهام الحشد الشبعبي القتالية بعد أن أثبتت القوات الأمنية قدرتها على مواجهة تهديدات تنظيم داعش.

وبعد تأسيسها في عام 1989 أصبحت شركة "خاتم الأنبياء" من بين اهم المؤسسات الاقتصادية التي تمتلك قدرات مالية واقتصادية كبيرة، وصارت قادرة على منافسة مؤسسات الدولة الإيرانية، إذ شركت إيران قوانين تسمح للحرس الشوري بممارسة الأنشطة الاقتصادية في قطاعات البناء والتعليم والإغاثة والتصنيع والإنتاج الزراعي وتطوير وغير والتصدير وغير

يغطي على اللاتوازن تستعد الجزائر لتوقيع أكبر عقد تسليحي في تاريخها مع روسيا. ورغم التكتم الشديد على تفاصيل العقد، فإن أوساطا جزائرية تسأل عن جدوي

الجزائر - يستعد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لزيارة، تُعد مفصلية، إلى موسكو. ظاهرها التوازن في العلاقات بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، ولكن جوهرها تعزيز علاقات الشراكة الإستراتيجية الاقتصادية والعسكرية وتوقيع اتفاقات تسليح وتعاون أمني، تؤسس لتحالف وثيق ومتعدد الابعاد مع موسكه.

تضخيم ألة الحرب الجزائرية ومن تستهدف؟

ويحمل الرئيس تبون معه ميزانية عسكرية ضخمة تقدّر بـ22 مليار دولار، وتبلغ أكثر مسن 20 في المئة مس مجموع الميزانية العامة للدولة لعام 2023، البالغة 98 مليار دولار، ومس المنتظر أن يخصص جسزء كبير منها لشسراء أسلحة ومعدات وصواريخ.

وصوريع. وتشـير التوقعات، داخل الجزائر، إلى أن عقود التسـليح يمكن أن تتراوح بين 12 و17 مليار دولار، ما يعزز الميزانية الروسية ويسـاهم في تمويـل إنتاجها العسـكري الذي تم اسـتهلاك الكثير منـه في الحرب مع أوكرانيا على امتداد الأشـهر العشـرة

وكان الرئيس تبون أصدر في 28 سبتمبر الماضي مسودة قانون يمنع النواب في البرلمان من استجواب الحكومة فضايا الدفاع والخارجية باعتبارها قضايا حساسة. وينص التشريع على أنه "يمكن لأعضاء البرلمان استجواب الحكومة في أية مسالة ذات أهمية وطنية وعن حال تطبيق القوانين، باستثناء المسائل المتعلقة بالدفاع الوطني وأسرار الدولة في العلاقات الخارجية".

كما قرر عبدالمجيد تبون خلال الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء "تقييد أي تصريح لوسائل الإعلام، في القضايا ذات الصلة بمسائل الدفاع الوطني".

وهذا ما يعني أن عقود التسليح مع روسيا سوف تبقى طي الكتمان، ويمنع التحدث بشانها داخس البرلمان وفي وسائل الإعلام، إلا أن الوقت لن يطول قبل تتحول الصفقات إلى موضوعات تتناولها وسائل الإعلام الدولية فتثير في الأوساط الأوروبية والأميركية التساؤلات حول مصداقية إستراتيجية "التوازن" القائلة إن "الكل أصدقاء".

ويقول مراقبون إن الأمر من المنظور الغربي لا يعتمد على "ماذا تقول"، وإنما "أين تستثمر أموالك".

أحد نواب المعارضة الرسمية في الجزائر تجرأ على التساؤل عن السبب الذي يجعل الميزانية العسكرية تزداد إلى ما يقارب الضعف، ولماذا لا يخضع إنفاقها لم إلقة العرلمان؟

وقال النائب يوسف عجيسة عن "حركة مجتمع السلم" في كلمـــة أمـــام البرلمان مؤخرا "نحن نعلم أن الأمن القومي مسألة مقدسة، لكن هذا مال الشعب ومن حقنا أن

نســـال: لماذا؟"، وذكر أن "هناك 18 وزيراً تم الاســـتماع لهم في لجنة المالية في البرلمان، لكــن لــم يحضر مــن يمشـل وزارة الدفاع، بخلاف العهدة الســابقة، حيث كانت هناك مقاعد خلال المناقشات لمثلي وزارة الدفاع لكــي يحـــدث التناغم بين ممثلي الشــعب

وممثلي الجيش". وكانت الميزانية العسكرية الجزائرية عام 2008 تبلغ 2.5 مليار دولار، ثم بلغت 6.5 مليار دولار عام 2009، شم 9.7 مليار دولار في عام 2012، وفي عام 2015 بلغت 13 مليار دولار، لتسجل أعلى إنفاق عسكري قبل أن تتراجع خلال سنتي 2018 و2019 إلى أقل من 10 مليارات دولار.

وتبرر السلطات الجزائرية الارتفاع المطرد للإنفاق العسكري بزيادة المخاطر الأمنية وضرورة توفير مستلزمات حماية المناطق الحدودية مع ست دول، هي النيجر ومالي وموريتانيا وليبيا وتونس والمغرب، ومواجهة تهديدات تنظيمات إرهابية ومجموعات وشبكات الجريمة والاتجار بالبشر وتهريب الاسلحة والمخدرات التي تنتشر في شمال النيجر ومالي.



وتشمل صفقات التسليح مع روسيا الحصول على منظومات دفاعية حديثة واقتناء طائرات وقطع بحرية متطورة، فضلا عن رفيع كفاءة الأفراد والوحدات القتالية، بعقود تدريب مع الجيش سوف تتكفل بتدريب عناصر بوليساريو، إذا ترددت موسكو في إقامة صلات مباشرة مع الحركة الانفصالية التي تعمها الجزائر.

وكان وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة قال في نوفمبر الماضي لوكالة سبوتنيك الروسية "لدينا برنامج تعاون واسع النطاق وطويل الأمد، فالجزائر وروسيا شريكان ومهمان لبعضهما الدهند"

وفضــلا عــن صفقــات التســليح ألمح الســفير الروســي في الجزائــر فاليريان شوفايف إلى أن الطرفين ينتظران "أحداثا مهمة"، ويسعيان جاهدين "لتقوية الشراكة في (مجالات) الطاقــة والمناجم والصناعة.

وقال موقع أفريكا إنتلجنس "إن مفاوضات تجري الآن حول إبرام اتفاقية إطارية بشأن الإمدادات العسكرية الروسية إلى الجزائر للسنوات العشر القادمة".

ولا يتوقف التحالف الجزائري -الروسي عند حدود التعاون الإستراتيجي، الذي يبطل دعوة إقامة علاقات متوازنة

الخارجية الأميركي، انتوني بلينكن، إن "روسيا هي أكبر مورد عسكري للجزائر، وتعد الجزائر ويضا من بين أكبر أربعة مشترين للأسلحة الروسية في جميع أنحاء العالم، وبلغت نروتها بصفقة أسلحة بقيمة السالة "كما تعلمون، فإن البند 231 ألرسالة "كما تعلمون، فإن البند 231 من قانون مكافحة خصوم أميركا، يوجه الرئيس إلى فرض عقوبات على الأطراف قطاعي الدفاع والاستخبارات في حكومة المتحاد الروسي. وقد فوض الرئيس تلك قطاعي الخزانة".

السلطة إلى وزير الخارجية، بالتشاور مع ويرى المزانة ويري المناعرة بشان الصديحات الرئيس ويري المزانة ".

ويرى المراقبون أن تصريحات الرئيس تبون الأخيرة بشان الصداقة مع الولايات المتحدة و"اتباع دبلوماسية متوازنة تجاه جميع الأطراف"، لا تعدو كونها محاولة لذر الرماد في العيون، ليس لأن واقع التحالف مع روسيا هو الثقل الأكبر وزنا فحسب، تصب في مصلحة موسكو في أشد الأوقات حرجا بالنسبة إلى الولايات المتحدة تشبحيعا مباشرا على المضيي قدما في الحرب، وتساهم في تمويل الته الصناعية العسكرية، وتخرق العقوبات الاقتصادية الى بناء نظام دولي جديد، وتقدمه كزعيم دولي قادر على أن يفرض "الواقع" الذي دولي قادر غلل الذافع والصواريخ إذا تطلب بيقوة المدافع والصواريخ إذا تطلب



منًا المال ومنكم السلاح

يعدّ دخول القوات الصومالية بلدات

ومناطق إستراتيجية ظلت تحت سيطرة

حركسة الشسباب لعشسر سسنوات وأكثر

وتحريرها دلالة واضحة على نجاح خطة الحكومـة الصومالية في ظل حكم

الرئيس حسن شيخ محمود تحت شعار

الشبياب الموالية للقاعدة والتي تُعد أحد

أقوى أفرع التنظيم بمؤازرة من القبائل

وعبر تسليح عدد كبير من العشائر التي نحت خلافاتها جانبا للتفرغ والتصدي

ويفقد انضمام القبائل والعشائر

ويخوض الجيش المواجهة ضد حركة

"الصومال متصالح مع نفسه".

للخطر المشترك.

خلافاتهم من أجل التماسك

ونفذت الحركة المتمردة

## العشائر الصومالية تقلب موازين الحرب ضد حركة الشباب

### تعاون القبائل مع الجيش يفقد الحركة المتطرفة ملاذاتها ويجعلها مكشوفة أمنيا

تخلت العشائر الصومالية عن دعمها لحركة الشيباب الجهادية المتطرفة واصطفت إلى جانب السلطات في حربها على المتمردين، فبدأت الكفة ترجح لصالح الحكومة الصومالية التي ظلت طوال سنوات عاجزة عن السيطرة على الحركة المسلحة التي متّلت عائقا كبيرا أمام أمن البلاد واستقرارها، وهو ما يمكن أن يضع حدا لهذه الحركة ووجودها.



أثبتت الحالة الصومالية أنها استثناء في القارة الأفريقية على صعيد مكافحة الإرهاب بالنظر إلى سبجل الغرب التاريضي المليء بالإخفاقات في مكافحــة التمرد في الّقارة، وتوســع النفوذ الروسي والصيني ونمو

وتُوقف الهزائم التي تلقتها حركة الشبباب (فرع القاعدة في الصومال) على مدار الأشهر الماضية زخم تمدد التمرد الإرهابي في القارة السمراء، مقارنة بما يجري في دول الساحل الأفريقي ودول غرب القارة مصحوبا بتراجع النفوذ

> إذا أحسنت الحكومة استغلال ثورة سكان البلدات والعشائر ضد حركة الشباب ربما تتجه الحركة إلى الاضمحلال

واستطاع الجيش الصومالي المدرب علىٰ يد قوات أميركية توجيه ضربة جديدة لحركة الشبباب الموالية للقاعدة، حيث طردها من مواقع إستراتيجية كانت تسيطر عليها وقتل خمسين مقاتلا

#### فقدان الحاضنة

وتفوق هذه الإنجازات الانتصارات التي حققها الجيش الصومالي في الأشبه الثلاثة الماضية، خاصة أنّ المدنّ الإستراتيجية المحررة كانت بمثابة ساحة لتدريب عناصير حركة الشيباب، وقاعدة تدير من خلالها المناطق الوسيطي، فضلا عن كونها حلقة وصل بين المناطق التي تسليطر عليها الحركة في وسط الصومال

العواقب، ما عكس حالة الإحباط الذي تعيشه، في محاولة يائسة لتثبت أنها لا

ولم تنجح محاولات قادة الحركة في امتصاص الغضب الشعبى بعد عملية وزارة التعليم الدموية وغيرها، وبات هناك إجماع شعبي على مواجهة الحركة التي استهانت بدماء وأرواح الأبرياء من الصوماليين العزل، فضلا عن استحلالها السطو على ممتلكاتهم وسرقة أموالهم.

#### صراع على القيادة

النشساط متعدد الأوجه من أزمة مركبة، وتخسسر في ميادين المواجهة بالتوازي مع نزيف الأنشقاقات والانقسامات.

> الصومالية للحرب ضد حركة الشباب في صف الحكومة والجيش الحماعة ملاذاتها الآمنة ويجعلها مكشوفة أمام حذوه. القوات، ما يعنى أن قدرتها على تنفيذ عمليات نوعية لن تستمر طويلا. إحصائيات رسمية إلى أن الحماعة المتطرفة فقدت أكثر من 500 عنصر مسلح خلال الشهرين الماضيين فقط، كما يقود علماء

> الصومال حملات توعية دينية ضد مناهجها وأفكارها فى جميع أنحاء الصومال. وأدى هذا الجهد بجانب الغضب الشعبى من ارتكاب حركة الشباب مذابح وحشية بحق المدنيين إلى توحد الشعب والجيش في الصومال ضد

والهيمنة علىٰ مقدراتها. ومهاد كاراتي هو المسؤول عن الأمن والمخابرات والشؤون المالية داخل الحركة، ما مكنه من الهيمنة علے، إميراطورية مالية كبيرة، وهو

تعانى حركة الشبيات حبراء هذا

وتواجله الحركة خطر التشطي والانقسام منذ انشقاق القيادي مختار روبو عنها عام 2013، والذي عُين لاحقا وزيرا للشوون الدينية في الحكومة الحالية، بعد أن شعل منصب نائب



بين زعيم الحركة أحمد ديري ونائبه مهاد كاراتى الذي حركة الشباب التى كانت سببا في أن يتجاوز الصوماليون

ينافسه علئ زعامة الحركة والوحدة لإلحاق الهزيمة بها. قيادي مثير للجدل تحوم حوله الكثير هجمات دموية غير مدروسة



من الشبهات بشان علاقاته مع أجهزة

استخباراتية، فضلا عن تصفيته لقادة

قوائم الإرهاب الأميركية منذ العاشير من

أبريــل 2015 على حركة الشــــــات خاصة

بعد فشل توغل الجماعة في شرق إثيوبيا

يوليو الماضي، في عملية عسكرية فاشلة

خسرت الحركة فيها المئات من مسلحيها،

وهو ما أثبت ضعف القيادة ممثلة في

وزاد تعرض حركة الشبياب لهزائم

ونكسات متكررة من حظوظ مهاد

كاراتي (عبدالرحيم محمد ورسيام) في

تولى القيادة بدلا من أحمد ديري، وهو

السيناريو الذي يعجل بانشطار الحركة

وتفككها بالنظر إلئ وجود رافضين

لتصعيد قيادة بديلة عن ديري رغم

دشن الرئيس الصومالي

إستراتيجيته الحالية لمواجهة حركة

الشبباب وإلحاق الهزيمة بها بعد فشل

مساعى الحوار مع قادة الحركة، والذي

رهنه حسن شيخ شريف معها بتحرير

المناطق التى تسيطر عليها وسط وجنوب

البلاد، ما دفعها للإعلان علىٰ لسان نائب

وتكرست هيمنة كاراتي المدرج على

منافسين له داخل الحركة.

إستراتيجية ناجحة

.. معاناته من المرض.

حركة مثلت تهديدا مزمنا لأمن الصومال

أدى احتواء المنشقين وتأهيلهم ودمجهم بالمجتمع إلى إضعاف الجماعة. وخسرت حركة الشياب المئات

من مقاتليها في المواجهات الميدانية العسكرية، كما خسرت المئات من عناصرها الذين تخرجوا من مراكز التأهيل الفكري والتربوي التي أنشئاتها الحكومة.

وكمل النشاط الفكري وبرامج إعادة التأهيل التي تسببت في انشقاق أعداد كبيرة عن حركة الشبياب النشباط العسكري والميداني، وبدت الإستراتيجية الحديدة أكثر شــمولا وتماسكا من خلال التلاحم الشعبي مع الحكومة.

ويُعد المتغير الأهم في معادلة الصراع في الصومال هو انتفاضة العشائر وحملها السلاح ضد حركة الشباب بعدما كانت متحالفة معها، ما يرجح كفة القوات الحكومية وسط البلاد، ويمنحها فرصة ثمينة لهزيمة الحركة.

وإذا أحسنت الحكومة الصومالية استغلال ثورة سكان البلدات والعشائر ضد حركة الشباب ربما تفقد الحركة قدرتها على الصمود وتتجه للاضمحلال.

الحركة التي طمحت في تكرار سيناريو طالبان في أفغانستان وامتلكت في السابق القدرة على تنفيذ هجمات واسعة بالصومال ودول مجاورة، توقع الرئيس الصومالي أن القضاء عليها بات قريبا أكثر من أي وقت مضى. زعيمها مهاد كاراتي في يونيو الماضي رفــض التفاوض مع الحكومة وســعيها للاطاحة بالنظام الحاكم.

الحرب ضد الحركة.

وتغير مشاركة العشائر في الحرب الوصول إليها، ما يسهل استهداف مسلحي الشباب في عقر دارهم.

ولعب الشبق الفكرى وبراميج إعادة التأهيل دورا ملحوظا في إحراز إستراتيجية الحكومة الصومالية

وياتت هناك منذ ذلك التاريخ معادلة صفرية بين الطرفين، لذلك اتبعت الحكومة نهجا أكثر شمولية في المواجهة مستوعبة الجوانب العسكرية والفكرية والاقتصادية، مع الحرص على إشراك القبائل والعشائر والشعب الصومالي في

التي حققتها القوات الصومالية على الحدود ضد نشطط حركة الشطاب العابر للدول بالتعاون مع إثيوبيا وكينيا، حققت نجاحات كبيرة بالداخل الصومالى بالتعاون مع جبهة شلعبية بدت متماسكة بعد أن طالبت الحكومة العشائر بتنحية خلافاتها والانخراط في القتال ضد عدو

نحاحات ملحوظة خلال الفترة الأخبرة، إذ

<sup>9</sup> تطرف <sup>9</sup>

وبالتوازي مع الانتصارات العسكرية

مجريات الأحداث بالنظر لما تمتلكه من قدرات وخبرات، حيث تستطيع الوصول إلى مناطق لا يمكن للقوات الحكومية

## لماذا يستهدف تنظيم داعش خراسان الصين

🗩 أبوظبي - وجه فرع تنظيم داعش 👚 التوسع الإمبراطوري الم كونها إحدى الدول القليلة التي تربطها علاقات وطيدة مع حركة طالبان الحاكمة.

وذكر مركر المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة في تقرير له أن الدوافع تتعدد وراء استهداف الصين من قبل التنظيم الجهادي ويمكن تفسيرها في عدة نقاط لعل أولها انتقاد تنظيم داعش خراسان، عبر وسائطه الإعلامية، التوسع

وينظر التنظيم إلى مبادرة الحزام

في أفغانستان بوصلته نحو الصين، حيث أعلن التنظيم المعروف باسم داعش خراسان، مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي الذى استهدف فندقأ يقطنه رعايا صينيون بالعاصمة الأفغانية كابول في 12 ديسمبر الجارى، وهـو الهجوم الـذي صدم بكين بشدة لاستهدافه مواطنيها، على الرغم من

الاقتصادي العالمي لبكين.

والطريق الصينية على أنها ترقى إلى



تحول كبير في إستراتيجية التنظيم

عن الدور التاريخي الذي لعبته شركة الهند الشرقية البريطانية في الاستعمار الغربي، وهو ما يعني إمكانية اتجاه في مرمى هجمات التنظيم. التنظيم لاستهداف مشروعات المبادرة الصينية، سواء في أفغانستان، أو حتى

باكستان المجاورة. وتُعدُّ إساءة معاملة الصين لمسلمي الإيغور من الاعتبارات المهمة وراء عداء داعـش لبكين، حيـث يعتقد بأنهـا تقوم بحملة تطهير عرقى ضدهم في منطقة شينجيانج الإيغورية ذاتية الحكم، وذات الأغلبية المسلمة في شهمال غرب الصين، والتى يُطلق عليها اللانفصاليون المسلمون الأفغانية المؤقتة الحالية. تسمية تركستان الشرقية.

وتبنت السلطات الصينية خلال الفترة

الأخيرة سلسلة من المواقف تعكس توجهاً

حازماً ومتشدداً تجاه تنظيم داعش، كما

دعت المجتمع الدولي إلى إيلاء اهتمام

وقال تقرير مركز المستقبل إن الهجوم الإرهابى الأخير ينطوي على مجموعة من الدلالات المتنوعة الأمنية والسياسية والاقتصادية، والتي يمكن توضيحها في أن تنظيم داعش وفروعه المحلية يتجه إلى استهداف المشاريع التي تندرج في مبادرة الحزام والطريق، والمقدرة بالليارات من

حركة تركستان الشرقية الإسلامية، في ظل وجود ما يتراوح بين ألف إلى ثلاثة آلاف من مقاتليها في سـوريا. وهو ما يجعلها

وتتسبب العمليات الإرهابية التي تستهدف المواطنين الصينيين في الخارج في إثارة ردود فعل قوية وحازمة من جانب الصين، الأمر الذي قد تنظر إليه الدول المعنية على أنه تدخل في شــؤونها الداخلية، كما يبدو من الواضح أن التنظيم يعمل على تفريغ كابول من أي وجود دبلوماسي أجنبي، وعدم تشجيع أي دولة على إقامة علاقات مع الحكومة

وكذلك، يحاول التنظيم إثارة السخط الشبعبي ضد الصبين، من خلال ما يتم الترويج له من تسبب مشروعات مبادرة الحزام والطريق الصينية في فساد المسؤولين وتدني ظروف العمل وأستغلال الموارد وتزايد الديون للدول المشاركة في

ويسعى التنظيم لإعاقة عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق، مما يؤثر على المردود المتوقع من المبادرة ذاتهاً. وكذلك يهدد الاقتصادين الصيني

في الدول المجاورة يهدد مصالح بكين الأمنية والاقتصادية في الخارج. وسبق وحذرت التحليلات الإستراتيجية والأمنية الصينية من إمكانية تصاعد التهديدات الإرهابية التي تشهد درجة من عدم الاستقرار السياسي في الدول الواقعة على طول مساريع الحزام

الاقتصادية لبكين.

كما يلاحظ أن أيّ حدث يرتبط ببكين، حتى ولو كان مجرد استهداف بضعة أفراد من مواطنيها في الخارج، يحظى بأهمية كبيرة من جانب القوى الدولية والإقليمية الأخرى، ناهيك عن المتابعة الإعلامية الدولية، في ظل تشعب علاقات الصين وامتدادها إلى أعضاء المجتمع

والطريق، وهو ما يؤثر على المصالح

ولذلك، فإن استهداف بلد بحجم الصِّين ومكانتُه وتأثيره من قبل تنظيم إرهابي، مثل داعش، لا يتجاوز عدد أعضائه المئات أو الآلاف، يعزز من مكانة التنظيم بين مختلف التنظيمات الإرهابية علىٰ أساس أنه هدد مصالح إحدى القوى

ويعكس تكرار الأعمال الإرهابية التي ـتهدف العمالــة الصينية فــى الخارج وجود درجة من درجات الانكشاف الأمنى الخطير بالنسبة إلى هؤلاء، وهو ما يشير إلىٰ إخفاق الجانب الصيني في التوصل إلىٰ إجراءات محددة مع السلطات الأمنية في الدول التي توجد فيها عمالة صينية بهدف حمايتها ومنع استهدافها من قبل التنظيمات الإرهابية. ولعل ذلك ما يفسر لجوء بكين إلى الاستعانة بشركات أمنية خاصة من أجل حماية مصالحها

قبل التنظيمات الإرهابية.

وعلىٰ الجانب الآخر، فإنه من الواضح أن التنظيمات الإرهابية على اختلافها عاحزة عن استهداف الداخل الصيني بعمليات إرهابية، وذلك بسبب الإجراءات الأمنية المسددة التي تتبعها السلطات الصينية، والتي أكدت فاعليتها في إجهاض أيّ تهديد إرهابي ناشئ.

> تكرار هجمات داعش في دول قريبة من الصين سيدفعها إلى الرد عليها عسكرياً، عبر الشركات العسكرية الخاصة

وما يؤكد تعاظم تهديدات تنظيم داعش هــو تحوله من مجرد تنظيم صغير يقتصــر وجوده على شــرق أفغانســتان إلى تنظيم بات يوجد في معظم المناطق الأفغانيــة، خصوصــاً العاصمــة كابول. ويتزامن ذلك مع تحذيرات باحتمالات قيام العديد من جنود المشاة التابعين لحركة طالبان بالانضمام إلى الجماعات المعارضة والمتطرفة، لعدم استفادتهم بشكل مباشس من استيلاء الحركة على

ويطرح الهجوم الإرهابي الأخير الذي تعرضت له المصالح الصينية في أفغانستان، مجموعة من التداعيات المحتملة، حيث يعكس تهديدات محدودة للداخل الصيني، حيث تجاور أفغانستان الصين، وتحديداً منطقة شينجيانج

تتخذ الجماعات الانفصالية الإيغورية من أفغانستان قاعدة للتدريب ونقطة انطلاق لشن هجمات داخل الصين، خاصة حركة تركستان الشرقية الاستلامية الابغورية، والتي تتهمها الصين بإثارة النزعات الانفصالية والهجمات الإرهابية.

ولدرء هــذا التهديــد، عرضت الصس تقديم الدعم الاقتصادي والاستثماري لإعادة إعمار أفغانستان في مقابل وعد حركة طالبان بعدم استخدام الأراضى الأفغانية كقاعدة للمسلحين ضد بكين، فضلاً عن تأمين الاستثمارات والعمالة الصينية، غير أنه في ظل تراجع قبضة حركة طالبان الأمنية على أفغانستان في مواجهة داعش، فإنه من غير الواضح مدى قدرة الحركة على الوفاء بتعهداتها لبكن، وإن كان من الواضح أن الصين لاتزال قادرة على منع اختراق حدودها من جانب ويضيف تقرير مركز المستقبل أن قيام

تنظيم داعش خراسان باستهداف الصين مؤخراً يمثل تحولاً كبيراً في إستراتيجية التنظيم تجاه دولة تُعد من القوى الكبرى في النظام الدولي الحالي، والتي تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقرار السياسي والأمنى الداخلي الذي يجعل من إمكانية قيام التنظيم بشن هجمات إرهابية داخلها مسألة صعبة، إن لم تكن مستحيلة الحدوث. وعلى الرغم من لجوء الصين إلى الرد على الهجوم الذي استهدف رعاياها مؤخراً عبر القنوات الدبلوماسية المعتادة، فإن تكرار هذه الهجمات في دول قريبة جغرافياً من الصين سيدفعها في المستقبل إلى الرد عليها عسكرياً، عبر توظيف الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة.

مرة أخرى في انتظار

فاروق يوسف

سبيل السخرية "مَن سيضحك

میسی الذي لم یولد فی فرنسا کان

سيكون من الصعب عليه أن ينسي

الكراهية التي أُحيط بها بعد أن منح فرنسا ثلاثة أهداف رائعة في مباراة

في دقائق انقلب الحمهور عليه. فقيل ضربات الحزاء كان مبابي نجما

بدموع مسرّاتها. أما وقد انتهى الموقف

علما فرنسيا واحدا لن يُرفع في ساحة

القتال فقد حوّل الفرنسيون دموعهم

تلك إلى سياط صارت ضرباتها تلتهم

ذلك اللحم الأفريقي الرخيص الذي عاد

ربما يكون مبابي حين جلس على

العشب فيما كان الرئيس الفرنسي

يحاول استرضاءه قد شعر في تلك

.. اللحظة بغريته عن البلاد التي قاد

كرة المطاط إلى كرة من حديد. ثقيلة

وصدئة ويليدة وقاتلة. لم يتذكر شيئا

من طفولته إلا شبحها الهائم فى أدغال

ذكريات والده الأفريقية. غير أن ما لم

يمر في خياله أن تحوّله تلك الكرة إلى

عدوّ لشعب لا يعرف سواه عائلة كبيرة

لا محال للمقارنة ما بين ما يجري

بين بوتين وزيلينسكي من حوار ساخن

وبين ما جرى بين ميسّي ومبابي. غير أن هناك مَن يفكر في الضحكة الأخيرة كما

لو أنها ستنطلق من ملعب أخضر وليس

قال إن هناك منتصرا في الحرب؟ بوتين

بالرغم من أنه أدخل أوكرانيا في الثقب

ما من شبه. إلا أن الظنون تفرض

الروسى تقربا من الولايات المتحدة.

مزاجها. لقد قاتل ميسي ومبابي

من خرائب وركام خيبات ومآس. مَن

ليس ميسى بالرغم من أنه يدافع عن

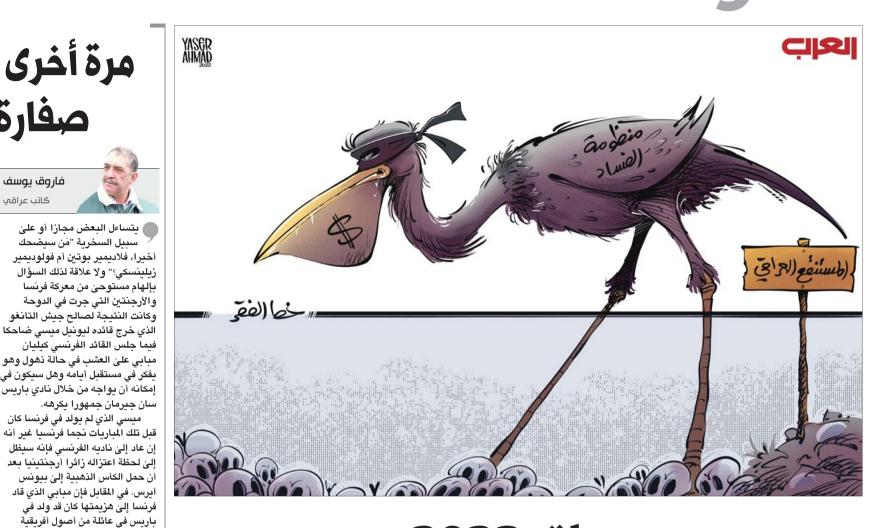
له هو الشعب الفرنسي.

فريقها إلىٰ نهائى كأس العالم. تحولت

سأطعا في العاطفة الفرنسية التي

نجحت في أن تعجن لحما أفريقيا

إلى وجوم غادرته الإرادة وتبين أن



## عراق 2023

هى حقيقة تسعىٰ لحمايتها لدرجة

التفريط بصلاتها السرية مع القوى

يشكك بأهمية العراق بالنسبة إلى

واشتنطن، خصوصاً أن أكبر المخاطر

لطهران لتمارس المزيد من استباحة

علىٰ تلك المصالح هو ترك الفراغ

العراق ونهب خيراته وأمواله.

هذه حقائق إستراتيجية

وسياسية واقتصادية حول

بالعراق لم تتغير معالمها

السياسي القائم في بغداد

خلال عام 2022 إلا في جوانب

التداعي الخطير في بنية النظام

سبق لإدارة ترامب خلال عامى

2020 و2021، بسبب قلقها علىٰ قواتها

العسكرية في العراق، أن طرحت

مبادرة حوار إستراتيجي استنادا

إلى اتفاقية الإطار الإستراتيجي

الخارجية السابق مايك بومبيو

وكانت مهمة في حينه، فهو لديه

المعلومات الاستخبارية بحكم موقعه الاستخباري السابق. لذلك سعي

في مشروعه إلى الحفاظ على الأمن

القومي الأميركي من الأضرار الأمنية

اليومية مثلما حصل بعد الانسحاب

سحبها في المستقبل يترابط بدعم

ميداني للقوات العراقية، وتفتيت

منظومة الحكم ببغداد. لكنه فشيل.

نفس الهاجس الأمنى جددته

إدارة بايدن بمخاوفها من المخاطر

وهى حالة لا تتعلق بإستراتيجية

يقول إن الإيرانيين يعرفون مزاج

المصالح الأميركية فيه العراق. الواقع

التي هددت قواتها في العراق،

الميليشيات الولائية لإيران وعزلها عن

الأميركي من العراق عام 2011. بومبيو أراد بقاءً القوات الأميركية، وعدم

بن بغداد وواشنطن، أعلنها وزير

علاقة كل من واشنطن وطهران

العراقية الولائية ثم مع طهران. لا أحد



في لحظة وعي، التوقف عن دعم حكام العراق الفاسدين ودعم نفوذ طهران المتعاظم. ما حدث هو العكس تماما، اندفعت هذه الإدارة الخبيثة في تقديم الدعم الدبلوماسي بتعيين سفيرة متميزة جديدة هيّ ألينا رومانوسكي نشطت بشكل استثنائي في ترحيبها بحكومة منفذ قرارات الإطار التنسيقي محمد شياع السوداني

وقدمت الدعم لها. من الصعب عزل الحالة السياسية عن العلاقة المباشرة بالسياسيين الأميركان بشكل أو بآخر. ويجب ألاً

يتوهم أحد من العراقيين أن المواطن الأميركي منشعل بالتفكير بدراما جوع الملَّاليين من العراقيين ويتمهم، عمًا تقدمه له الإدارة الأميركية من حلول مباشرة تتمثل في انخفاض سعر الفائدة وسعر البنزين.

خلال عام 2022 كانت مهينة وفاضحة في دعمها للفاسدين في بغداد، رغم أنَّ المسؤولين الكبار في واشنطن ومؤسساتهم البنكية لديهم وثائق روتينية تثبت أن المليارات من الدولارات تذهب من بغداد إلى طهران علىٰ قاعدة معرفة حركة دولارهم

سذاجة لا ترقىٰ إلىٰ الإيحاء الأميركي بأنهم غير راضين عن هيمنة الميليشيات الولائية على مفاصل الحكومة العليا، وزراء وغيرهم، تكرمت السفيرة الأميركية بإعلان عدم تعاطيها اليومي المباشر مع مسؤولي الميليشيات ومندوبيهم الذين أصبحوا وزراء في حكومة السوداني الجديدة، في مفارقة عززت مواقف الدعم السياسي والإعلامي لمنظومة الفساد، ذلك يعنى ببساطة: أيها العراقيون لا تنتظروا من بايدن وإدارته موقفا ينحاز إليكم ويخفف من آلام أسركم وجياعكم، فهذا ليس شأننا.

منذ مطلع 2022 حصلت تطورات ليست ذات قيمة سياسية مهمة، لكنها أحدثت تعديلات هامشية في مسيرة العملية السياسية المتداعية، أهمها الانقلاب السياسي لمقتدى الصدر، بعد مسرحية اقتحام مقر المنطقة الخضراء والبرلمان، حيث فجع أنصاره ومؤيدو مشروعه اللفظى بالثورة التى كانت بمثابة تسليم "الجمل بما تحمل"، وختمها بوداع مهين للعملية السياسية.

هيمن الإطار التنسيقي، كما خطط صاحبه نوري المالكي، على الحكم

مجدداً، في تطور خطير على المستوى الشعبي والسياسي، كي تنفتح مظاهر مقززة غير منطقية لصفقات السرقات التي لا وجود لها حتىٰ في أفلام مافيا المخدرات، على أرض عراق 2022،

والشعب العراقي صامت. يوماً بعد يوم يزداد مازق الانغلاق السياسي على أصحابه من قادة الأحزاب، بسبب ما وصلت إليه فضائح السرقات المليارية، بينما العراق يتدحرج بشكل دراماتيكي إلى مهاوي الانهيار. لا شك ستأتى اللحظة التي يصعب معها صموده، وذلك مرتبط بالوضع الحالى لنظام طهران. إدارة بايدن غير صادقة في الأميركية) تقريرا عرض فيه بياناتها حول استمرار مصالحها الإستراتيجية في العراق، وهل

في هذه الأجواء القريبة من حالة الانفجار، لا يمكن للنظام السياسي العراقي أن يرعىٰ عملية انتقال سياسى بشكل سلمى، فطهران بصفتها اللاعب الخارجي الأكثر نفوذاً في العراق، وهي من أكثر الدول المهيمنة على الحالة العراقية قدرة على تهدئة التوترات من خلال المساعدة في التوسط في تسويات في السلطة بالعراق، قد حصيلة سنوات من بناء النفوذ في

أن يمكن النظام الإيراني من الهيمنة الشاملة الخطيرة. لا شك العراق محور رئيسى لإستراتيجية الولايات المتحدة المتمثلة في احتواء توسّع النظام الإيراني الحالي ونفوذه. أهميته العراق في احتواء مخططات المرشد الأعلى والثوريين المتشددين و"الحرس الثوري الإسلامي" بالنسبة إلىٰ الولايات المتحدة تفوق أهمية أيّ يرى مركز "ستراتفور" الأميركي

دولة عربية خليجية في المنطقة. أن العراق يواجه حاليًا فترة من الاختلال الوظيفي في الحكم والانقسامات الداخلية العميقة والمشاكل الاقتصادية الخطيرة. وفي حال تمكنت إيران من استغلال مشاكل العراق للسيطرة عليه، وهذا ما هو حاصل، سيضاعف من هيمنتها. لكن، وضع النظام الإيراني في أدني مستويات قوته بسبب الثورة الشعبية الإيرانية المتصاعدة، لن يسمح بأيّ فرصة لوحستية لاحكام القيضة الإيرانية في العراق. صحيح أن تدفق الأموال مستمر، لكن هذا مرتبط بإجراءات أميركية وبموافقة إدارتها الحالية.

للولايات المتحدة مصلحة

الأميركان، ولأسباب جانبية تتعلق بالملف النووى الذي مات نهاية العام المنتهى، أوقفوا تلك الحملة العسكرية الفوضوية ضد الوجود العسكري الأميركي المحدود داخل العراق.

خارج الإطار الأميركي الرسمي، رغم عدم أهميته، هناك كمّ كبير منّ التقارير الاستخبارية التى نشرتها بعض مراكز البحوث خلال العام 2022، أعادت التأكيد على أهمية عدم ترك العراق لإيران. فعلى سبيل المثال نشر مركز "ستراتفور" الأميركي للدراسات الأمنية والاستخباراتية (الذي يوصف بالمقرّب من المخابرات سيناريوهات الأوضاع في العراق. لا يرى التقرير أن الفصائل الشبيعية المتناحرة ستتوصل إلىٰ حل في أيّ وقت قريب، مما ينذر بالمزيد من

سياسية سريعة، لا تريد أن ترى فراغًا هذه البلاد.

من شئان انسحاب أميركي جديد

إستراتيجية في العراق لمواجهة مساعى روسيا والصين اللتين ترميان إلى بسط نفوذهما الاقتصادي والسياسي في البلاد. فالحكومتان، الروسية والصينية، تبذلان جهودًا

حثيثة من أجل تعزيز نفوذهما في العراق على حساب الولايات المتحدة. ويمكن أن تفشيل الاستثمارات المالية الأميركية في العراق في حال حلّت الشركات الصينية أو الروسية محلّ الشركات الأميركية. كذلك ستترتب

عن احتمالات تخلّى واشنطن لصالح روسيا والصين، وهذا مستبعد، تداعيات تتخطئ الحدود العراقية، وسيكون ذلك إشارة إلى دول أخرى في المنطقة على أن الولايات المتحدة هى صديق لا يمكن التعويل عليه.

هذه حقائق إستراتيجية وسياسية واقتصادية حول علاقة كل من واشنطن وطهران بالعراق، لم تتغير معالمها خلال عام 2022 إلا في جوانب التداعي الخطير في بنية النظام السياسي القائم في بغداد.

العالم من حول العراقيين يتساءل: هل حقيقة هذا هو شعب الثورات الكبرى والقسوة المغالبة والعنف والقتل، كما يوصف في الأوساط الإعلامية؟ لا تعطى مثلَّ هذه المظاهر المذلة مبرراً في مهادنة سارق قوت الناس في جميع مفاصل الحكومة وبأحجام ومبالغ مليارية. والأكثر جنونا أن رئيس الحكومة الجديد يتحدث عن الإصلاح ومحاربة الفساد. . وهذا أمر لا علاقة له بالمنطق المالي والأخلاقي والسياسي، نوع من باتحاهات ونتائج غير متوقعة "سرقة القرن" مثلًا. وواشنطن تعرف الحقائق لكنها صامتة.

ينكشف للعالم البسيط، وليس للمؤسسات الاستخبارات العالمة فقط، أن وظيفة منظومات الحكم فى بغداد كانت تأمين بقاء الحكم فى طهران بأرصدة النهب المليارية، لكن ليس بشكل مفتوح كما هو الحال العام الماضي. خلال العام الجديد 2023 من المتوقع بعد الانهيار الدراماتيكي السياسي المفاجئ، الانتقال إلى انهيار وقوضى أمنية لا تستطيع الأحزاب تعطيلها.

مرة أخرى، في العام 2023 هل ممكن توقع سيناريو لنهاية أغرب فساد في الدنيا، أم من الممكن تخيل شعب يهبط من الفضاء ويربط المجرمين بحبال المشانق وفق العدالة، ويقدمهم هدية للعراقيين. أم أن العراقيين سيقبلون هذه المذلة والإهانة التاريخية دون جراح جديدة تلحق بهم.

بالمقابل، وليس مجرد خيال رومنطيقى ناتج عن تأثيرات التاريخ، كلُّ دلائل أَلمنطقَ والواقع السياسي والاجتماعي لمسيرة منظومة الحكم فى بغداد تشير إلى انهيار مفاجئ سيصدم الجميع، أكثر عنصر مباشر فيه هو انهيار نظام طهران المتوقع. ليس بسبب أكذوبة سمجة تقول إن الرئيس بايدن قرر محاربة نظام الملالي. صحيح هو لن يحميه، بل سيدعه يسقط كما سقط الشاه على

صفارة التحكم مدفوعين بفكرة الانتصار. ولا أظن أن زيلينسكي كان يفكر في الانتصار على بوتين إلا إذا كانت ظنونه قد دفعت به إلى أن يقفل عقله ويعتقد أن شرارة الحرب العالمية الثالثة ستندلع من أوكرانيا. وإذا صح ذلك فإن صاحب اللغة العنصرية كأن على قدر هائل من

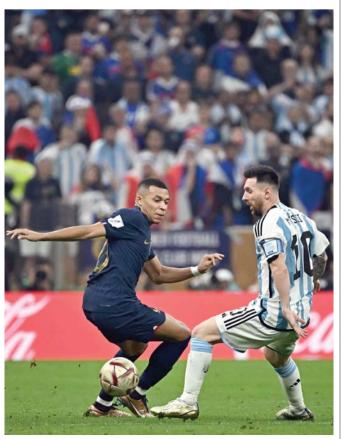
الغباء السياسي حين حوّل بلاده إلى أما حين تحتج وزيرة الرياضة الفرنسية على سخرية الأرجنتينيين من فرنسا وفريقها فإنها تسعى لتغطية فشلها في الحد من موجة الكراهية التي تعامل الجمهور الفرنسي من خلالها مع نحمه الأفريقي الذي كان محبوبا قبل ضربات الجزاء بدقيقة واحدة. وهو مسعىٰ يدعو إلىٰ السخرية. لقد ضحك الأرجنتينيون لأنهم كسبوا الكأس للمرة الثالثة. انصبت سخرية البعض على مبابي لا باعتباره أسود، بل لأنه رمز فرنسى أما أن يسخر الفرنسيون من مبابي، كونه أفريقيا ويصبون عليه جام غضبهم باعتباره المسؤول عن هزيمتهم فتلك . هي المسألة التي كان على الوزيرة الفرنسية أن تهتم بها.



من قال إن هناك منتصرا في الحرب؟ بوتين ليس ميسى بالرغم من أنه يدافع عن حق روسی وزیلینسکی لن یکون مبابى بالرغم من أنه أدخل أوكرانيا في الثقب الروسي تقربا من الولايات المتحدة

قال بوتين شيئا لا أتذكره عن المونديال. أما زيلينسكي الذي ذهب إلى الولايات المتحدة فقد ألقى كلمة أمام الكونغرس الذي احتفىٰ به بطلا قال فيها "إن المساعدات الأميركية ليلاده ليست صدقة" وهو اعتراف بأنه يقدم خدمة مدفوعة الثمن للولايات المتحدة التي لا تفكر في إنهاء الحرب إلا إذا قبل بوتين بشروطها وهو ما لن يحدث

وإذا ما كانت صفارة الحكم البولندي هي التي أنهت معركة الأرجنتين وفّرنساً في الدوحة بانتصار الأولى فإن هناك مَن يعتقد أن صفارة الحكم الأميركي هي التي تعلن عن نهاية واحدة من أسوأ لحظات أوروبا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومن المؤكد أن زيلينسكي بعد ستتلقى المساعدات فقط هو الأكثر رغبة في سماع صفارة الحكم الأميركي غير أن ذلك لا يعني أن بوتين لا يتمنى سماع الصفارة التّي تنتهي بها الحرب.



# هل مشكلة أربيل مع بغداد فقط؟



على طول الخط كانت، ومازالت، مشاكل وأزمات إقليم كردستان العراق تصنف على ثلاثة مستويات، الأول يتمثل في الداخلية منها والمحصورة في نطاق حدود الإقليم، والتى تمتاز بأبعادها وخلفياتها التأريَّخية، تحديدا بين الحزب الديمقراطى الكردستاني وغريمه التقليدي الاتحاد الوطنى الكردستانى، إلى جانب مشاكل وأزمات هذين الحربين

مع الأحزاب الكردية الأقل حجما ذات

التوجهات الإسلامية واليسارية.

والمستوى الثاني، يتمثل في المشاكل والأزمات مع السلطات المركزية في بغداد، وهي مشاكل وأزمات ذات جذور عميقة، بعضُها ربما يعود إلى العهد الملكي، لتتناميٰ وتتسع وتمتد إلىٰ الحكم الجمهوري بمختلف محطاته ومراحله، دون أن تنتهي وتضمحل بعد سقوط نظام حزب البعث في العام 2003.

والمستوى الثالث، يتمثّل في المشاكل والأزمات مع الفضاء الإقليمي المجاور للعراق من جهة الإقليم، وبالتحديد إبران وتركيا. تلك المشاكل والأزمات التي غالباً ما كان إيقاعها يتصاعد ارتباطا بطبيعة الحراك الإقليمي وملفات الصراع والتنافس في المنطقة.

ولعل السُّمة الغالبة لعموم التفاعلات الحاصلة في كل الأوقات، هو تداخل المشياكل والأزمات والملفات وتشيابكها في المستويات الثلاثة المشار إليها إلى حد كبير، حتى يبدو من الصعب في بعض الأحيان رسم الحدود الفاصلة قيما بينها

ولذلك التداخل والتشابك أسبابه وظروفه وعوامله، التي من بينها، عدم وجود رؤى ومواقف سياسية موحدة ومنسجمة للقوى السياسية الكردية العراقية، ناهيك عن مواقفها المتناقضة والمتقاطعة مع عموم مواقف القوى السياسية الكردية في الدول المجاورة. وبالتالي، تعدد ارتباطات وأجندات الأحزاب والقوى الكردية وتفاوتها وتباينها، سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي أو الدولي. والسبب الآخر يكمن في طبيعة طموحات الاستقلال الكردية ومشاريعها، التي كانت تصطدم دوما بحسابات الدول التى يتواجد فيها الأكراد ومصالحها، بصرف النظر عن أوضاعهم وظروفهم الخاصة ومساحة الحرية السياسية، والحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

ولأن الأوضاع والظروف في العراق اتسمت في الغالب بالارتباك والاضطراب وعدم الاستقرار، بمختلف المراحل، فمن الطبيعي جدا أن ينعكس كل ذلك

علىٰ المشبهد الكردي العام من النواحى السياسية والأمنية والاقتصادية و الاحتماعية، يحيث أنه لا حصول الاقليم على الاستقلال شبه التام منذ عام 1991، ولا انفتاحه السياسي إقليميا ودوليا، ولا الموارد المالية الحيدة، ولا وحوده ومشاركته في السلطة الاتحادية، ساهم في تحقيق قدر معقول ومقبول له من الستقرار العام رغم النهضة الواضحة علئ صعيد البناء والإعمار والتنمية مقارنة بباقي مدن وسط العراق وجنوبه.

وما دامت المشاكل والأزمات مركبة ومتداخلة ومتشابكة، ومادامت الظروف والأوضاع العراقية وكذلك الإقليمية تلقى بظلالها على إقليم كردستان، فإن تلمّس الحلول والمعالجات الحقيقية الجذرية، ىندو أمراً صعب المنال، والوقائع والأحداث والتفاعلات الراهنة تؤشر إلئ

داخليا، هنالك شيه قطيعة بين الحزبين الرئيسيين، لاحت معالمها وملامحها مع تصاعد حدة الخلافات حول منصب رئيس الجمهورية، الذي حسم في نهاية المطاف وفق منطق الأمر الواقع، وتجنب كسر أيّ من الطرفين، استنادا إلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب، بعد استبعاد مرشحيّ الحزيين للمنصب، وهما كل من مرشيح الاتحاد برهم صالح ومرشح الديمقراطي ريبير أحمد، والقبول على مضض بالقيادي الكردي المخضرم في الاتحاد الوطني عبداللطيف رشيد، دون أن تنتهى دوامة الخلافات ين الحانيين عند هذا الحد، بل امتدت إلىٰ التنافس الحاد حول وزارتي الإسكان والإعمار، والبيئة، وهما من حصّة المكون الكردي فى الحكومة الاتحادية إلىٰ جانب وزارتي الخارجية والعدل.

وقريبا من التنافس على المناصب في الحكومة الاتحادية، وريما بعيدا عنه، راحت الأمور تتعقد وتتأزم أكثر فأكثر داخل حدود الإقليم. فنائب رئيس الحكومة الكردية المحلية قوباد طالباني وعدد من الوزراء التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني، قرروا منذ عدة أسابيع مقاطعة جلسات الحكومة، احتجاجا علىٰ ما قيل عن وجود مشاكل بين الاتحاد ومجلس وزراء الإقليم، أو بعبارة أخرى بين الاتحاد والديمقراطي الكردستاني، باعتبار أن الأخير هو من يسيطر ويتحكم إلىٰ حد كبير بالحكومة وقرارات مجلس الوزراء. في ذات الوقت تصاعدت بعض الأصوات المطالبة بإنشاء إدارة مستقلة في مدنية السليمانية عن حكومة أربيل المحلية.

وتؤكد أوساط سياسية كردية، أن تصاعد حدة الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، جاء على خلفية عدة قضايا، بينها توزيع المشاريع على محافظات الإقليم والمناصب في الحكومة الاتحادية. وبصراحة ووضوح أكبر، يؤكد القيادي في الاتحاد الوطني غياث

السورجي أن "هنالك تصعيدا مستمرا بين الجانبين، ولم يتم إجراء أي اجتماع أو حوار أو اتصال، وحتى الآن لم تتم مفاتحتنا بشأن زيارة وفد من الحزب الديمقراطي أو تحديد موعد لها"، في حين يؤكد المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي محمود محمد أن حزبه "أبلغ رسميا الاتحاد الوطني الكردستاني بالاستعداد لخوض حوار مشترك لمناقشة المشاكل والخلافات القائمة بين الجانبين، وأن مكان حل المشاكل بن الأطراف السياسية هو الجلوس على طاولة الحوار وليس عبر وسائل الإعلام".

ولا شك أن النظرة الواقعية للأمور تقول إن خلافات وتقاطعات وصلت إلى درجة المواجهات العسكرية المسلحة عدة مرات، علىٰ امتداد حوالي نصف قرن بين الديمقراطي والاتحاد، لا يمكن أن تُذوب وتتلاشي مع بقاء تراكمات الماضي وما خلّفته وتخلّفه من مظاهر عدم الثقة ُ والتوجس وسوء النوايا المتبادلة، وتنامى الشعور بالغبن والإهمال.

وسواء في عهد نظام صدام حسن، الذي كان يستعي دوما لإثارة الخلافات بين الفرقاء الأكراد من أجل إضعافهم، وبالتالي اختراق صفوفهم وفرض إرادته عُلْيهم، أو في عهد النظام السياسي الحالي، وبوجود رغبات ومساع لدى القوى السياسية العراقية المختلفة -كما يبدو من ظاهر الأمور - لاحتواء الخلافات الكردية - الكردية، تجنبا لما يمكن أن تفضى إليه من نتائج وآثار سلبية على مجمل الواقع العام للبلاد، فإن إسقاطات الواقع السياسي الكردي كأنت حاضرة وملموسة دوما قى العاصمة بغداد.



من غير الواضح إن كانت الأمور ستختلف مع الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة السوداني التى ولدت بعد مخاضات وعبر توافقات الأمر الواقع بين المكونات الرئيسية الثلاثة الشيعية والسنية والكردية

فعلى مدى تسعة عشر عاما اتسمت العلاقات بين السلطة الاتحادية والسلطة المحلية في إقليم كردستان بشمال العراق، بثّلاثة أمور: الأول: غياب الثقة بين الطرفين،

وطغيان أجواء الشك والريبة والتوجس لدى كل طرف حيال الطرف الآخر. الثاني: العجز عن التوصل إلى حلول حقيقية للإشكاليات والنقاط الخلافية

سن الطرفين رغم أن قنوات الحوار على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي لم

الثالث: تأثر إيقاع العلاقات بين بغداد وأربيل ومسارها بطبيعة العلاقات مع الأطراف المجاورة، وبتفاعلات الوقائع والأحداث في بعض مساحات المشهد الإقليمي العام وفضاءاته.

تنقطع في يوم من الأيام، حتى في ظل

ذروة التأزم والتصعيد.

ومع تشكيل كل حكومة عراقية جديدة برتفع منسوب التفاؤل بتحقيق انفراحات كبيرة، وفك العقد الاشكالية القائمة، وحلحلة الملفات الشبائكة، من قبيل ملف تصدير النفط من قبل حكومة الإقليم وآلية استخدام عوائده، وملف المناطق المتنازع عليها، وملف حصة الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية، وملف المنافذ الحدودية الموجودة ضمن الحدود الإدارية للإقليم، سواء الرسمية منها أو غير الرسمية. وفي كل مرة ومع الدخول فى التفاصيل والجزئيات بعد مرور عدة شبهور على تشكيل الحكومة، تعود الأمور إلىٰ ما كانت عليه، وربما تصل إلىٰ

درجات ومستويات أسوأ وأعقد. وحتى الآن من غير الواضح فيما إذا ستختلف الأمور مع الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني، التي ولدت بعد مخاضات عسيرة، وعبر توافقات وتفاهمات الأمر الواقع بين المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والسنية والكردية، دون إنكار دور القوى السياسية الكردية، وتحديدا الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطنّي الكردستاني برئاسة بافل طالباني، ببلورة الظروف المناسبة وتهيئتها لإنهاء الانسداد والجمود السياسي الذي كاد يعصف بالبلاد سياسيا وأمنيا واقتصاديا. في

ذات الوقت فإن قوى الإطار التنسيقي و المعقدة. فضلا عن ذلك، فإن حانيا من الاستحقاقات في المشهد الإقليمي لا بد والسودانى أبدوا تجاوبا جيدا مع بعض أن يلقي بظلاله على بعض الحرآك بين المطالب والاشتراطات الكردية بشأن بغداد وأربيل، من قبيل عمليات القصف الترشيحات للحقائب الوزارية التي هي الإيراني والتركى التي تستهدف مقرات من استحقاقات المكون الكردي، وكذلك وقواعد المعارضة الكردية لكل من طهران بذلوا جهودا مكثفة وجادة لتطويق وأنقرة المتواجدة على الأراضى العراقية الخلافات بين الفرقاء الأكراد وتقليص ضمن حدود الإقليم، وما يتسبب فيه ذلك التواجد والقصف من أوضاع مضطربة، وكما يقولون، فإن حسابات الحقل

مدياتها إلى أقصى قدر ممكن.

ليست كحسابات البيدر. والحوارات

بين بغداد وأربيل تتسم باستمرار

بالهدوء والأريحية والتوافق على

. المبادئ والخطوط العامة، بيد أنه في

الحوارات عند المستويات الأدنى التي

تخوض في تفاصيل الأمور وجزئياتها،

تطفو الخلافات والاختلافات، وتنحسر

فرص التفاهمات ومساحاتها، وتطغى

المساومات والاشتراطات والإملاءات.

ولعل الأسابيع القلائل الماضية أشرت

إلىٰ ذلك، من خلال مجيء رئيس إقليم

كردستان نيجرفان بارزاني مرتين إلى

بغداد، وبوجود وفد من حكومة الإقليم

يضم وزراء ومستشارين ومسؤولين

كبارا، لفترة غير قصيرة في العاصمة

بغداد، لتحديد حصة الإقليم في الموازنة

الاتحادية، وحسم الملفات المالية العالقة

والمتراكمة من الأعوام السابقة، وطبيعة

والبيشمركة الكردية فيما يتعلق بتأمين

ويخطئ من يعتقد أن مخرجات

حوارات أربيل مع بغداد ستكون مثمرة

مثلما يتطلع إليها أصحاب القرار

الكردي، مع تأكيد كبار المسؤولين

السُّوداني بضرورة الاحتكام إلى

فى الحكومة الاتحادية وفى مقدمتهم

الدستور، ومع وجود التراكمات الكبيرة

التنسيق بين قوات الجيش الاتحادي

الحدود، وقضايا أخرى.

واللقاءات الدبلوماسية رفيعة المستوى

إسرائيلي في الأقليم، تتحسس منه طهران كثيراً، ويحرج بغداد سياسيا. ومن دون الاستغراق في دقائق وتفاصيل الأمور، فإن مجمل التفاعلات في ميدان الإقليم لا بد أن تلقى بظلالها الثقيلة على أجواء المباحثات والحوارات السياسية بين بغداد وأربيل، وهذا شيء طبيعي جدا، خصوصا وأن هناك أبعادًا سياسية وأمنية واقتصادية ومالية تخص الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم المحلية، وكذلك تخص طهران وأنقرة من زوايا مختلفة، دون أن تكون واشنطن

ناهيك عمّا يشاع عن وجود استخباراتي

وعواصم أخرى بعيدة عن كل ذلك. وإذا كان العنوان العريض لعموم الواقع هو "أزمة الثقة" أو "غياب الثقة" بين مختلف الأطراف، فإن تلك العقدة لا يمكن فكها أو حلحلتها بيسر وسهولة و خلال وقت قصير. والإبقاء على ذات السقوف والاشتراطات والمطالب والطموحات السابقة، يعنى بقاء الأمور علىٰ حالها، والجميع معنيون بذلك. بيد أن أربيل هي الأكثر، في حال أرادت أن تعيد خيوط الوصل مع السليمانية، وتحافظ على وجودها وحضورها المؤثر في بغداد، وتتجنب نيران صواريخ ومدفعية الحرس الثوري الإيراني، ولا تقع بين كماشتى أنقرة وحزب العمال الكردستاني المعارض (PKK).

## ثورة الجياع وسقوط الذرائع الحوثية



الهدنة اشهر ونيف من الهدنة الهشبة في اليمن كانت كافية ليسمع العالم أنين المقهورين والجائعين في مناطق سيطرة الحوثي، والذين بات صدى أصواتهم يتردد عاليا، وتتعالى صرخاتهم الرافضة لسياسة التجويع المنهجة التي تترافق مع موجة عاتية من الظلم والفساد لم يشبهد اليمنيون لها مثيلا.

خفتت أصوات المدافع، وخفتت معها كذلك أسطوانة الذرائع الحوثية التى كانت تستخدم كمبرر لتكميم الأفواه تحت شعارات من قبيل "توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدو الخارجي المزعوم". لكن تلك الذرائع سقطت، كما

.. انكشفت شبكات الفساد التي تشكلت تحت مظلة الحرب، لتخوض حربها الخاصة لجمع أكبر قدر من الأموال، وتختطف كسرة الخبز من أفواه الجياع، وتخرس ألسنتهم في ذات الوقت. طرق النهب الحوثية التي بات اليمنيون في مناطق سيطرة الميليشيات يسردونها، كثيرة ومتعددة الأشكال والأساليب، تبدأ بفرض الجبايات والإتاوات على الأغنياء فتحوّلهم إلىٰ فقراء، وتفرضها علىٰ الفقراء فتزيدهم فقرا، ولا تنتهى بنهب الأراضى والممتلكات العامة والخاصة.

الثاني من أبريل الماضي، وحتىٰ مع تعثر تمديدها في الثاني من أكتوبر، نتيجة تصلب الحوثيين ورفضهم لكافة تنازلات الحكومة الشرعية، بما في ذلك دفع

يبدو، بعد ثمانية أشهر من الهدنة، حيث لم يشهد له اليمنيون شبيها. تسابق لتحطيم كل الأرقام القياسية التي تم تسجيلها في التاريخ اليمني الحديث وبقية المدن اليمنية الخاضعة لسلطة منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في

وعلىٰ غير العادة، بالمنشورات ومقاطع الفيديو التي تنتقد ممارسات الجماعة وتنذر بثورة جياع، قد تجتاح مناطق الأفواه. واللافت في هذه الانتقادات أن جلَّها أتى من داخل دائرة الهيمنة الحوثية ذاتها، إما نتيجة الصراع الداخلي المحتدم بين أقطاب الجماعة، أو ربما لبروز أصوات باتت تستشعر الخطر الحقيقى الذي تشكله سلوكيات قيادات الجماعة على مستقبلها، في ظل حالة من الغليان والسخط الشعبي لم الإعلامي الحوثي منذ بداية الحرب.

رواتب موظفي الدولة في مناطق سيطرة الانقلاب، تفرّغ الكثير من قادة المبليشيات لممارسة سياسة النهب وعلى نطاق واسع قادة الجماعة فيما بينهم وسابقوا الزمن والمعاصر لمرَّاكمة السَّلطة والثروة، في الوقت الذي امتلأت فيه شوارع صنعاء الحوثى بالمتسولين والمشردين، وامتلأت سجون الميليشيات بالمعتقلين والمختطفين وامتلأت مواقع التواصل الاجتماعي،

سيطرة الميليشيات الحوثية التي ضربت أسوأ الأمثلة في الظلم والتجويع وتكميم يعد بالإمكان إخفاؤها، أو تحميل أطراف أخرى مسؤوليتها، كما دأب عليه الخطاب

نجحت فترة الهدنة، وتراجع ضجيج المعارك العسكرية والسياسية والإعلامية نسبيا، مفسحا المجال لسماع صوت

مكتوم قادم من أعماق مناطق السيطرة الحوثية، وعبر اليمنيون في تلك المناطق عن فداحة ما عايشوه من فصول السياسية الممنهجة للتجويع والجباية في أن، والتي تصاعدت بشكل مروّع، في الآونة الأخيرة، من دون أن تلوح في الأفق أي مؤشرات على زوالها، بعد أن أصبح الحوثيون أكثر شراسة وقسوة فى مفاقمة آلام الفقراء خلال فترة الهدنة، أكثر مما كان الأمر عليه خلال فترة الحرب التى ظل الحوثيون يحمّلونها وزر الفقر والفاقة، التي بدأت في الحقيقة مع إيقاف الميليشيات لرواتب موظفى الدولة بعد الانقلاب والشروع في فرض حزم متتالية من الإتاوات غير المسبوقة، والتي جعلت من الإيرادات المعلنة فقط لصالح مؤسسات الجبابة التابعة لحكومة الحوثى في صنعاء تفوق حتى إبرادات

الدولة أليمنية قبل الحرب وحتى قبل

برع الحوثيون خلال السنوات

جديدة لجبى الأموال وإرهاق المواطنين

بالرسوم الباهظة، ولم يترافق ذلك مع

أيّ مسعىٰ للتخفيف عنهم، ولو من خلال

.. صرف الرواتب للموظفين في مؤسسات

الدولة، الذين يتم إذلالهم بشكل ممنهج

ومتعمد، بإجبارهم علىٰ الانخراط في دورات ثقافية طائفية، أو عبر إخضاً عهم

لما يسمّى "مدونة السلوك الوطيفية"

الطائفية، واشترطت لبقائهم موظفين

عامن، الاعتراف بكل خرافات الحماعة

وعصبياتها الأيديولوجية.

الماضية في ابتكار طرق ووسائل

الانقلاب بمراحل.

ومؤشرات ثورة الجياع التي تلوح طوق نجاة غير مستحق للحوثيين، بها دوليا بصرف رواتب الآلاف من ويحجب ثورة شعبية تتشكل بسرعة غير متوقعة!

والحقيقة التي باتت ماثلة اليوم أول صحيفة عربية صدرت في لندن للعبان، أن سياسة التجويع في مناطق سيطرة الحوثى ليست نتيجة الحرب أو "الحصار" المزعوم، ولا بسبب قلة الموارد التي باتت اليوم أكثر من أيّ وقت مضى، ولكنها فلسفة متوارثة عن رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول أسلاف الحوثيين، تنطلق من فكرة أن أفضل طريقة للسيطرة على الجموع المتوثبة تكمن في إخضاعها بالجوع والقمع، وهي سياسة بدائية أثبتت فشلها مراراً، حيث كانت دول الإمامة فى اليمن علىٰ الدوام عرضة للثورات

الشُّعبية، التي غالبا ما يكون مصدرها الحائعون الذين تتلاشى المسافة الفاصلة بين حياتهم وموتهم فتتساوى الخيارات لديهم. عند التوقف أمام المعطيات سالفة الذكر التي تلقى الضوء علىٰ خلفيات البعض من سياسة التجويع الحوثية،

في الأفق، تجدر الإشارة إلى أن هناك يكمن في قبولهم شروط تمديد الهدنة، والتى تمنحهم امتيازا خارقا لقوانين الحرب والصراعات السياسية، والمتمثل في تكفل الحكومة الشرعية المعترف الموظفين الجائعين في مناطق سيطرة المتمردين، وهو أمر قد يكون رائعا على الصعيد الإنساني ولكنه عند التعمق في خلفياته يمنح الحوثي قبلة حياة جديدة

العالي

أحمد الصالحين الهونى

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهونى

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

> مدير النشر على قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

# المغرب يزن خيارات إنهاء أزمة مصفاة التكرير الوحيدة

### الحكومة تسعى إلى إقناع كيانات طاقة في الشرق الأوسط بالاستثمار في شركة سامير

تضغط مشكلة توفير الوقود وتكاليفه المرتفعة على السلطات المغربية للإسراع في اعتماد حلول عملية تنهي أزمة مصفاة سامير الوحيدة بالبلاد والمتوقفة عن العمل منذ سنوات حتى تساعد في تأمين جزء من الإمدادات، وجعلها محركا لنشاط التكرير.



√ الرباط - كشفت الحكومة المغربية أنها تناقـش مجموعة مـن الفرضيات العملية لإعادة تشعيل مصفاة الشركة المغربية للصناعة والتكرير (سامير) المتوقفة منذ سنوات والتي لا يزال ملفها داخل أروقة

وقالت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة ليلئ بنعلى أمام البرلمان الأسبوع الماضي إن وضّعية المصفاة "تتسم بتعقيد غير مسبوق نتيجة تراكم المشاكل والديون بين المستثمر والدولة لما يزيد عن عقدين، الشيء الذي نتج عنه





ويدرك المسؤولون المغاربة أن مجال التكرير عموما يملك حلولا لمشكلة الطاقة التي تتعمّق علي الصعيد الدولي وتؤثر انعكاساتها على المغرب.

وأوضحت بنعلي أنه "مع ذلك فإن الوزارة تشتغل على سيناريوهات مع مستثمرين من بعض الدول الشقيقة المهتمة بصناعة التكريس والتخزين وتحويل المواد البترولية".

وقالت إنه "تتم دراسة مختلف السيناربوهات التقنية والاقتصادية لإيجاد الحلول المناسبة لملف الشركة مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح الفئات المعنية، وسيتم الإعلان عن هذه الحلول في الوقت المناسب".

وتابعت "نريد مشروعا مستداما في الطاقة وفي الاستثمار لأننا لا نريد أن تُغلق المصفاة مرة أخرى عندما تعود إلىٰ

ولم تكشف الوزيرة بدقة عن المستثمرين المحتملين، لكن متابعين

واعتبرت أن هذا الملف لا تقسل المزايدات التقنية والسياسية، وألا يتم

الأوسط على الأرجح.

يعتقدون أن تكون شركات من الشرق

الحديث عنه عندما يكون سعر البرميل يتراوح ما بين 80 و140 دولارا، "لأن التذبذب في أسعار الطاقة موجود ولفتت بنعلى إلى أنه إذا انخفضت

أسعار النفط إلى دون المستويات المسجلة سنة 2020، فإن الوزارة ستشتغل على غرار ما قامت به عندما انقطع الغاز الجزائري عبر تفعيل إمكانية استئجار خزانات المصفاة وعدم تضييع هذه الفرصة، لتعزيز

وشددت على أن "ملف الشركة هو ملف استثماري مهم، يتم التعاطى معه بشكل عقلاني مع ضرورة بلورة تصور واضح لتدبيره مع مراعاة مصالح الدولة المغربية كمستثمر ومصالح اليد العاملة للشركة إلى جانب سكان مدينة المحمدية"

وتوقفت المصفاة عن العمل بعد قرار قضائي بتصفيتها في عام 2016، إثر عجزها عن سداد ديون مستحقة لصالح الدولة والمزودين، والتي تقدر بنحو 4.4

وطرحت الرباط في فبراير 2017 مناقصة دولية لبيع الشسركة التى توقفت عـن العمـل منذ أغسـطس 2015 بسـبب تعمّـق أزمة الديون، لكـن منذ ذلك الحين لا تزال مشكلة الشركة تراوح مكانها، وقد ربط خبراء حلها بأن يكون عرض الشراء مصحوبا بضمانات كافية لتنفيذه كثبرط قانوني لإنقاذ المقاولة واسترداد جزء من أموال الدائنين.

وكانت المحكمة التجارية بالبدار البيضاء قد أصدرت نهاية أكتوبر الماضى قرارها السابع والعشسرين في مسار هذا الملف بناء على طلب مستعجل تقدم به المكلف بالتصفية القضائية للشركة.

وتضمسن القرار إبرام عقد اسستئجار خزانات المصفاة في ظل الصعوبات المالية التى تواجه الشركة.

ويجيز قانون التجارة المحلى "الإذن باستمرار النشاط للشركات فتى طور التصفية القضائية، إذا اقتضت المصلحة العامـة أو مصلحـة الدائنـين ذلك، إما تلقائيا أو بطلب من المكلف بالتصفية أو

وفي مايو 2020، وقَعت الحكومة السابقة أتفاقا لاستغلال خزانات المصفاة لاستيراد المواد البترولية ومن ثم تخزينها بعدما كان يصعب التكهن بمآل الأزمة الصحية، سيما إثر الإغلاق الذي انتهجته الدول المصدرة للبترول.

وأشسارت بنعلي إلىٰ أنه إبان تفشسي الجائحة كانت أسعار النفط في حدود 20 دولارا وطلبت المحكمة التجارية بالدار البيضاء حينها استئجار الخزانات المملوكة للشركة، حيث تم تكليف المكتب الوطني للهيدوركاربورات والمعادن بإعداد وإبرام العقد.

وأوضحت أنه بعد مرور أكثر من سنة رفع المكلف بالتصفية كتابا وتحديدا في يوليو العام الماضي لتفعيل الحكم

القضائي وتبين أنه تم التراجع واقعيا عن مسألة الاستئجار.

وأكدت أن المكلف بالتصفية التمس العدول عن الأمر القضائي، وأصدرت المحكمة في أعقاب ذلك حكماً قطعيا في أواخر سنة 2021.

مليون طن طاقة تخزين المصفاة ما يعادل شهرين ونصف الشهر من الاستهلاك المحلى

وتشير تقديرات إلى أن حجم التخزين لدى المصفاة إذا عادت إلىٰ العمل سيصل إلى مليونى طن أي ما يعادل شهرين ونصف الشهر من الاستهلاك المحلى.

ويعتقد المكتب النقابى الموحد للكونفدرالية الديمقراطية للشعل بالشسركة أن إنقاذ المصفاة هو الحل، وهو المخسرج الوحيد السذى سيسساعد المغرب

ويذهب الخبير الاقتصادي نجيب أقصبي إلى هذا الرأي، ويقول إن هناك خياريْسَ أمام الدولة لإعادة الحياة إلى سامير، أوّلهما أن تدخل كمساهم في رأســمال الشــركة، والثانــي يتمثــل فيّ تأميمها بتحويل ديونها إلىٰ أسهم، علىٰ

ومع ذلك، يحذر الحسين اليماني رئيس جبهـة إنقـاذ مصفاة سـامير من خطورة التداعيات السلبية لتصريحات بعض المسؤولين ومنهم بنعلى على ملف الشسركة و"على مصالح المغسرب المرتبطة بذلك في داخل وخارج البلاد".

على الحفاظ على مقومات أمن الطاقة، والحفاظ على الوظائف والخروج من نُفق الديون.

اعتبار أن الدولة هي أكبر الدائنين.

وقال إن "رأي مجلس المنافسة بشأن محطة تكريس البترول بالمحمدية، الذي تخطط وزيرة الانتقال الطاقى لوضعه نصب عينيها للعثور على مخرج لإعادة تشعيل المصفاة، كان مناوئا لبقاء و استمرار شركة سامير".

الصين تدعم البنية التحتية

عودة بعيدة في الأفق وأضاف "كان الموقف محكوما بوجهة نظر الأطراف المستمع إليها، وغابت عنه المصداقية المأمولة حينما استمع إلى الموزعين المتهمين بشببهة التوافق حول

من جهتها، أكدت نقاية صناعات البترول والغاز على أن مصفاة سامير ما زالت قادرة على مواصلة الإنتاج بعد الاستصلاح بميزانية تناهز ملياري درهم (190 مليون دولار) وفي أجل ثمانية أشهر. وانتقدت النقابة كل أشكال التشويش

ومحاولة تقويض المساعي الرامية إلى استئناف عمليات التكرير بالمصفاة واستفادة الاقتصاد المحلى من مكاسب هـذه الصناعـات فـى زمـن الاضطرابات القوية لسوق النفط والغاز.

ومن بين الخيارات التي طرحها الخبراء إنشاء تحالف بين القطاعين العام والخاص للاستحواذ علىٰ المصفاة، التي كانت طاقة إنتاجها اليومية تبلغ قرابة 200 ألف برميل، كون 60 في المئة من ديونها المستحقة لمؤسسات من القطاع العام.

### استعداد روسي لاستئناف ضخ الغاز عبر خط يامال إلى أوروبا

وينقل خط أنابيب يامال - أوروبا

الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بولندا،

على الرغم من أنه كان يعمل في معظم

عن موقف مغاير لسياستها المتعلقة بضبخ إمدادات الغاز إلى أوروبا بعدما أظهرت ليونة على غير العادة في خضم أزمة متفاقمة مع الغرب بسبب غزوها

وقال نائب رئيس الوزراء الكسندر نوفاك إن بلاده "مستعدة لاستئناف إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب يامال - أوروبا".

وأضاف في مقابلة واستعة النطاق مع وكالة تاس الروسية، نُشرت أحزاءً منها طوال عطلة نهاية الأسبوع "تظل السوق الأوروبية ذات صلة، حيث يستمر نقص الغاز، ولدينا كل الفرص لاستئناف الإمدادات".

وأوضح أنه "على سبيل المثال، لا يـزال خط أنابيـب يامـال - أوروبا،

الوقت بصورة عكسية هذا العام. وعادة ما تتدفق إمدادات هذا الأندوب غربا، ولكن تم عكسه في الغالب منذ ديسمبر من عام 2021 حيث ابتعدت بولندا عن الشسراء من روسسيا لصالح الاعتماد على الغاز المخزن في ألمانيا. ويربط الخط الذي دُشت في العام 1994 مدينة تورزوك في وسلط روسيا علىٰ امتداد أكثر من ألفّى كيلومتر. وتعد بلغاريا بلد عبور إمدادات الغاز من هذا

الأنبوب إلىٰ كل من صربيا والمجر. وبنقله لحوالى ثلاثين مليار متر مكعب من الغاز سنويا، يعتبر هذا الخط

کل شیء علی ما پرام

بالغاز الروسي.

وفي مايو الماضي، أنهت الحكومة البولندية اتفاقها مع نظيرتها الروسية، بعد أن رفضت في وقت سابق مطالبة موسكو بالدفع بالروبل.



ألكسندر نوفاك السوق الأوروبية تظل مهمة ولدينا الفرص لاستئناف الإمدادات

وردت شركة غازبروم الروسية العملاقة بقطع الإمدادات وقالت أيضا إنها لن تتمكن بعد الآن من تصدير الغاز عبر بولندا بعد أن فرضت موسكو عقوبات على الشركة التي تمتلك القسم البولندي من خط أنابيب يامال - أوروبا. وتنظر موسكو إلى مجموعة من الدول المحيطة بها على أنها ستكون نقاطا مهمة في تسويق غازها لتعويض تداعيات تقلص الواردات إلى السوق

وأكد نوفاك مجددا أن موسكو تناقش إمدادات غاز إضافية عبر تركيا بعد إنشاء مركز هناك. وقال إن بلاده "تتوقع أنها ستشحن 21 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا في عام 2022".

وأضاف "هذا العام تمكنا من زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلئ أوروبا بشكل كبير وفى الأشهر الأحد عشير الأولى من هذا العام، ارتفعت إلى 19.4 مليار متر مكعب، وبحلول نهاية العام من المتوقع 21 مليار متر مكعب".

من استثماراتها في السوق السودانية لتصل هذه المرة إلى دعـم البنية التحتية لشبكة الكهرباء من خلال مشروع طموح

لتوفير الإمدادات للآلاف من السكان. ووقعت الحكومة السودانية وشركة إكس دي غروب الصينية عقد تنفيذ مشروع محطة الفولة التحويلية بولاية غرب كردفان، والذي يعتبر أحد المشاريع الإستراتيجية الهادفة إلىٰ زيادة التوليد

الكهربائي في البلاد. ويندرج المسروع الذي تبلغ تكلفة تنفيذه نحو 9.4 مليون دولار على أن يبدأ الإنتاج بعد ستة أشهر من بدء عمليات التشييد ضمن تعهدات بكين خلال القمة العربية – الصينية التي عقدت في الرياض

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن وزير المالية جبريل إبراهيم قوله خلال إبرام الصفقة الأحد الماضي بالعاصمة الخرطوم إن "التعاون مع الصين علاقة تعاون منتج".

وأضاف أن "الصين وعدت بتوسيع العلاقة مع السودان ونأمل أن تساعدنا هذه العلَّاقة في تطوير البني التحتية وفى تحقيق التنمية في المجالات المختلفة ومنها مجال الزراعة".

وتعانى شبكة الكهرباء المحلية منذ عقود من الإهمال، وصعوبة سداد تكاليف الوقود، وقطع الغيار، مما أدى إلى انقطاع التيار لفترات طويلة.

ويطارد السودان هدف تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء وتوفير الإمدادات بشكل مستدام بعدما شكلت الأزمة التي يعاني منها القطاع منذ فترة إحدى السمات البارزة لعلل اقتصاد

لشبكة الكهرباء في السودان صــں وصنع س بالقتامـة مل يعقد من مهمـة إصلاح الأوضاع سريعا.

وبحسب إحصائيات حكومية فإن محطات توليد الطاقة قادرة على إنتاج أربعة آلاف ميغاواط بينما الطاقة الفعلية

لا تتعدى 1820 ميغاواط. ويبلغ متوسط استهلاك السودانس للطاقــة الكهربائية نحــو 4500 ميغاواط، توفر كافة الاحتياجات المنزلية والصناعية

وتعمل خمس شركات حكومية في مجال الكهرباء، تشمل الشركة القابضة، وشسركة التوزيع، وشسركة النقل، وشركة التوليد الحراري، وشركة التوليد المائي.



العلاقة مع الصين في تحقيق التنمية

وتعهد المستشار التجاري والاقتصادي فى السفارة الصينية بالخرطوم قوه هو بمواصلة تشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في السودان.

وقال المدير العام لشركة إكس دي الصينية لشمال وشرق أفريقيا تشانغ يان ون "نتفهم بعمق أن المسروع له أهمية كبيرة في ما يتعلق بالارتقاء بمستوى معيشــة السكان المحليين، وتعزيز اقتصاد المنطقة وتقوية التنمية والتعاون في

ويتوقع أن تنتج المحطة 450 ميغاواط من الكهرباء مع تغذية أجزاء واسعة من مناطق الإنتاج في غرب كردفان.

بالبلاد عوامل عديدة، أبرزها عدم توفر وقود كاف للمحطات بسبب شيح موارد النقد الأجنبي للبلاد، مع حاجة المحطات لقطع غيار وصيانة عجزت المالية عن الإيفاء بها خلال الفترة الماضية.

ويمتلك السودان ستة سدود بغرض توليد الكهرباء، بالاستفادة من مياه النيل وتشمل مروي والروصيرص وسنار وجبل أولياء وعطبرة وستيت، فيما يبلغ عدد محطات التوليد الحراري ثلاث، تشمل محطتى قرى ويحرى شمال البلاد ومحطة أم دباكر في الجنوب.

وتقول الحكومة إن 20 في المئة من الكهرباء المنتجة حاليا ناتجة من مصادر خارجية، كالربط الشبكة مع مصر وإثبوبيا، ومن البارجة التركية على ساحل البحر الأحمر، والتي تمد السودان بأكثر

من 10 في المئة من الاستهلاك الحالي. وتؤكد أوساط اقتصادية محلَّية أن مشكلة الكهرباء في البلاد تتزايد مع نمو الطلب بمقدار 15 في المئة سنويا.

ورغم اتساع فرص السودان للحد من تفاقم أزمة نقص الكهرياء بعد أن لاحت بـوادر إيجابية للتخفيـف من وقع هذه المشكلة المزمنة عبر التوسع في بناء محطات إنتاج من المصادر المستدامة رغم الضبابية التي تلف مناخ الأعمال، لكنها قد لا تنتهى الأزمة.

ولا يسزال السسودان من بسين البلدان المتأخرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هذا المجال، وقد كانت لسياسة نظام الرئيس المخلوع عمر البشيير الأثر الكبير في عدم تركيز مشاريع بيئية تساهم في خفض الإنفاق السنوي.

## مصر تستنجد بالبنوك لحل مشكلة تكدس البضائع في الموانئ

### 14.5 مليار دولار قيمة السلع التي تحتاج إلى تخليص جمركي

يختزل استنجاد السلطات المصرية بالقطاع المصرفي لحل أزمة تكدس البضائع في الموانئ مدى الصعوبات المالية الخانقة التي تعانى منها البلاد في ظل شيح الدولارات من السوق منذ مطلع العام الحالي، إلى جانب التكاليف والقيود التي يفرضها البنك المركزي.

🗩 القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الاثنين أن البنوك ستغطى كل الاحتياجات الدولارية للإفراج عن كافةً السلع المتكدسة في موانئ البلاد يسيب شحّ العملة الصعية.

وجاء كلام السيسي خلال افتتاحه مصنعين لإنتاج الغازات الطبية والصناعية ومحطة لتوليد الطاقة الثلاثية بمجمع الصناعات الكيميائية في أبورواش بمحافظة الجيزة.

وقال السيسي "تم الحرص خلال الفترة الماضية على عدم رفع أسعار الكهرباء للمصانع لضمان عدم انعكاس ذلك على السلع في الأسواق".

وكشيف أنه يجرى العمل على ضمان توافر الأسمدة بأسعار معقولة نظرا إلى انعكاس ارتفاعها على أسعار الغذاء.

وكان مجلس الوزراء قد أفاد في بيان مساء الأحد الماضي بأنه تمّ الإفراج عن بضائع بقيمة 5 مليارات دولار خلال 23 يوما منذ مطلع ديسمبر الجاري، وذلك من بضائع قيمتها 14.5 مليار دولار.

وتراكمت البضائع في الموانئ المحلية منذ بدء الأزمة في أوكر آنيا قبل أشهر، وسـط صعوبة في تدبير العملة الأجنبية وشيح في التدفقاتُ النقدية الوافدة.

ووضعت الحكومة بالتعاون مع البنوك خطة للإفراج عن البضائع المتبقية البالغة قيمتها 9.5 مليار دولار خالال الفترة المقبلة. وأشسارت إلى أن من بينها بضائع صب (الجافة غير المغلفة) تُقدر بنحو 3.4 مليار دولار.

وتركّز السلطات أساسا على تخليص السلع الغذائية ومُكوّنات التصنيع الغذائلي والأدوية ومستلزمات الإنتاج. وأكدت أنه سيتم الإعلان تباعا عن حجم البضائع التي سيتم تخليصها.



وتأتى الخطوة بعد أسابيع من موافقة صندوق النقد الدولى على برنامج إصلاح دولار، تصرف على شرائح لمدة 46 شهرا.

وأصدر البنك المركزي منذ فبراير الماضى حزمة قرارات لتقييد الاستيراد، تضمنت وقف التعامل بمستندات التحصيل في تنفيذ كافة العمليات

بشبأن تعافى أعمال شركات قطاع الصناعة

في الأردن حالة من التفاؤل بين أوسياط

العاملين بهذا المجال الإستراتيجي

بعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة

الصحية وبإمكانية دعم الاحتياطات

وأكدت غرفتا صناعة الأردن

وعمّان أن القطاع شهد خلال العام

الحالى سلسلة متكاملة من التطورات

والمؤشرات الإيجابية في أدائها،

وأسلهمت بشكل مباشس في دعم النمو

وتعتبر الصناعة من أبرز القطاعات

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية

الرسمية إلى رئيس الغرفتين فتحى

الجغبيـر قولـه إن "القطـاع قـاد عجلةً

الاقتصاد بتسجيله نموا في الناتج المحلى

الإجمالي وصلت نسبته إلىٰ 3.8 في المئة

خلال النصف الأول من العام الحالي على

المهمة في الناتج المحلى الإجمالي للبلاد والأعلى مساهمة على المستوى

النقدية لدى البنك المركزي.

الاقتصادي للبلاد.

- . الاقتصادي والاجتماعي.

أساس سنوي".

وأفرزت تلك الخطوات المثيرة للجدل

وتسبيبت تلك المشكلة في ارتفاع تكاليـف الإنتــاج وهــو مــا جعــّل معظه الموردين والشركات في موقف ضاغط

كما تراجع احتياطي النقد الأجنبي، وتخارج معظم أموال الصناديق الدولية من سوق الأوراق المالية المحلية، وهو ما رفع حجم الحاجة إلى وجود مخزون قوي

وقام المستثمرون الأجانب بسحب نحو 22 مليار دولار من أدوات الدين بعد رفع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البِنَّكُ المركزي) سعر الفائدة، وتعرض البلد لصدمة أرتفاع أسعار النفط والسلع

لكن الحكومة أعلنت في وقت سابق هذا الشهر اعتزامها إلغاء العمل بنظام الاعتمادات المستندية في نهاية ديسمبر

ويمر الاقتصاد المصري منذ بداية هذا العام بتحدّيات، ممتدّة من تداعيات وباء كورونا، وزادتها حدة الأزمة في شرق أوروبا، وقد تجلي ذلك في قفزة التضخم إلىٰ مستويات قياســية حيث بلغ 19.2 في ، ك المئة الشهر الماضي مقارنة مع 16.3 في

للغاية لمقاومة هذه المحنة.

الأولية عقب نشوب الحرب في أوكرانيا.

وفي أكتوبر الماضي اضطرت بنوك من الخارج مع لجوء عدد أخر إلى مضاعفة رسوم خدمة بطاقة الائتمان، أملا في الحفاظ على السيولة بالسوق المحلية وسط ضغط مالي تعاني

الاستيرادية والعمل بالاعتمادات

شكاوى متزايدة من جانب المنتجين المحليين بسبب نقص الخامات المستوردة وتعطل عمليات التوريد والتصدير.

من العملة الأحنيية.

زادت رسوم الخدمة من 3 إلى 6 في المئة

تزامنا مع شبح العملة الصعبة. واعتبر محللون أن السبب خلف رفع الرسوم ووضع قيود للسحب هو الفجوة في سعر الصرف بين السوق الرسمية والسوق الموازية، إلى جانب محاولة

التقليل من إنفاق العملاء في الخارج. وتراجع متوسط سعر العملة المحلية إلى أدنى مستوياته على الإطلاق، إذ سحل الدولار مستوى 24.74 جنيه بحسب بيانات المركزي، بينما كانت العملة الأميركية عند

15.74 جنيها في بداية هذا العام. وفي مارس الماضي خفض المركزي قيمة الجنيه بنسبة 16 في المئة، ثم عقب ذلك تخفيض آخر بنسبة 18 في المئة في أكتوبر، لتبلغ نسببة انخفاض التنبه منذّ

بداية العام نحو 57 في المئة أمام الدولار. وألقت أزمة تدهور قيمة الجنيه ونقص الدولار، وما صاحبهما من نقص في الخامات ومستلزمات الإنتاج، بظلالها على توقعات القطاع الضاص، الذي بدا

بمعظمه متشائما. ووفق مسـح حديث شـمل 120 شركة مصرية عاملة في أغلب القطاعات الاقتصادية، أبدى القطاع الخاص توقعات سلبية بشان الأداء خلال الربع الرابع من

ويعكس هذا الوضع استمرار الصعوبات التي تواجه الشسركات محليا، واضطرابات سلاسل التوريد وارتفاع الأستعار وتكاليف الشتحن وعتدم توافر المواد الخام وارتفاع أسعار العملة النشباط الاقتصادي.

وبحسب وكالة بلومبيرغ الشرق أظهر مسلح "باروميتر الأعمال"، الذي يعده المركز المصري للدراسات الاقتصادية بشكل ربع سنوي، عدم تفاؤل قطاعات الصناعات

شاحنة فقط للتحميل! وتم تقليص السحب إلىٰ النصف، فيما التحويلية والتشبيد والبناء والنقل

يتحسن الأداء. في المقابل، كانت توقعات قطاع مثل الخدمــات الماليــة متفائلــة، مـع إمكانية عودة المستثمرين الأجانب لشراء الأسهم المصرية، التي باتت أكثر جاذبية بعد خفض قيمة الجنيه ورفع الفائدة.

وتؤكد الشركات بكافة أحجامها ومختلف قطاعاتها علئ أن التضخم وتغير سعر الصرف وارتفاع تكاليف الإنتاج تمثل أكبر العراقيل التي تكبح نشاطهًا.

> أولوبات الحكومة في خطة التخليص

● السلع الغذائية ● مُكوّنات التصنيع الغذائي والأدوية • مستلزمات الإنتاج

واستمر أداء الشسركات المصرية خلال الربع الثالث في التراجع، وسجل انخفاضا قدره 5 نقاط عن المستوى المحايد، ما يُعد

أقل من مثيله خلال الربع المقابل. وكان أداء قطاع الصناعات التحويلية والتشبيد والبناء والاتصالات والنقل الأكثر تدهورا خلال الربع الماضي، بينما أبدت الشبركات مخاوفها من استمرار ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة، ما "يهدد بتوقف الإنتاج".

وتتماشكي النتائج مع ما جاء في مؤشس مديري المشتريات الذي يقيس أداء ص غير النفطي به صدر في مطلع ديسمبر.

وأظهر المؤشس تراجعا من 47.7 نقطة في أكتوبر إلى 45.4 نقطة في نوفمبر، والتَّي مثلت ثاني أدنى قرّاءة منذ

ويرى العديد من خبراء الاقتصاد أنّ بريكست أدى إلى تفاقه الوضع الاقتصادي في البلاد، الذي بات اليوم على حافة الانكماش، وذلك من خلال خنق التجارة الخارجية أو الاستثمار التجاري أو عن طريق التسبّب في انخفاض الجنية الاسترليني.

امّتصاد

بریکست یترك آثارا

قاسية على نشاط

الشركات البريطانية

ترتسم علىٰ الشركات البريطانية علامات الكابة مع اقتراب عام 2023 جراء التداعيات الوخيمة لبريكست، والتي أضافت المزيد من التكاليف على نشاطها، مما يجعلها تكابد عناء مواجهة مشاكلها عبر بلورة خطط تجارية

تساعدها في النهوض من كبواتها.

👤 لندن - بلغت كوابيس بريكست ذروة

حديدة بعدما أطلق قطاع الأعمال في

بريطانيا صفارات الإندار من خطر

انكماش هذا النشاط على نحو أكثر قسوة

عقب حوالى عامين على الخروج الفعلى

ويؤكد الرؤساء التنفيديون أن خطوة

الانفصال ما زالت تترك وقعا مريرا على

العديد من الشركات، والتي تضررت كذلك

من تداعيات الأزمة الصحية وانعكاسات

الحرب الدائرة في شرق أوروبا منذ عشرة

ويقول أدريان هانراهان المدير العام

لروبنسون براذرز، وهو مصنع صغير

للمنتجات الكيميائية في برمنغهام في

وسط إنجلترا ويعتبر الاتحاد الأوروبي

ســوقا رئيســيا له، إنّ خــروج بريطانياً

هو "مجـرّد تكاليف، تكاليـف والمزيد من

التي أُلغيت إلى حدّ كبير بموجب اتفاقية

التجارة الحرّة بين لندن وبروكسل بعد

اتمام بريكست في اليوم الأخير من يناير

2021، بل تكمن في كمية المعاملات الورقية

المرتبط بعودة الضوابط الحدودية، ولو

وبموجب بريكست، انسحىت

بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة

والاتحاد الجمركي، وانتهت حرية الحركة

وأوضيح هانراهان لوكالية الصحافة

الفرنسية قائلا "أضفنا على الأرجح 25

في المئة إلى تكاليف إدارتنا، فقط للتعامل

مع الشكليات والإجراءات المتغيّرة لإدخال

منتجات كيميائية للعديد من القطاعات،

بدءا بالأدوية مرورا إلى الأغذية وصولا

وتظهر الإحصائيات أن روبنسون براذرز تصدر حوالي 70 في المئة من

الإنتاج، وأكثر من النّصف يّذهب إلى

ويعتبس هانراهان أنه "إذا كانت

شركتك لا تجري أعمالا تجارية مع الاتحاد

الأوروبي، فيمكنك أن تنظر إلىٰ خروج

بريطانياً من التكتل على أنه أمر حيد"،

لكن بالنسبة إلى العديد من الشركات التي

تقوم بأعمال تحارية مع هذا الجار الكبير،

ولم يكن دعم بريكست منخفضا

في الملكة المتحدة كما هو في الوقت

الحاليي. ويرى أقل من ثلث البريطانيين

أجراه معهد يوغوف أخيرا، على الرغم

من الجهود المتكرّرة التي بذلتها حكومة

نيخيل داتا إن المملكة المتحدة "لم تشهد

قط مثل هذا الاضطراب الكبير في

وقال الباحث في كلية لندن للاقتصاد

وأوضــح أنّ الاتفاقات الموقعة مع دول

أخرى، مثل تلك التي تضعها السلطة

التنفيذية مع أستراليا في الكثير من

وبذلت الحكومة البريطانية خلال

العامين الأخيرين جهودا كبيرة من أجل

بناء شراكات تجارية حرة ثنائية مع

العديــد مــن الــدول الوازنة مــن الناحية

الاقتصاديــة بما فيها دول الخليج العربى

لتعويض خسائر الانسحاب من أوروبا.

الأحيان، ليس لها سوى تأثير "ضئيل".

إلىٰ السيارات والإلكترونيات.

الأسواق الأوروبية.

فإنّ "الأمر أكثر صعوبة".

المحافظين للترويج لفوائده.

العلاقات التحارية العميقة".

وتوطف الشركة 265 شخصا وتصنع

وإخراج السلع من الاتحاد الأوروبي".

ولا تكمن المشكلة في الرسوم الجمركية

التكاليف، من دون أيّ فائدة".

جزئيا حاليا.

مع الدول الأعضاء.

للبلاد من الاتحاد الأوروبي.

وتستبت كل تلك المشاكل، فضلا عن أثــار الحــرب الروســية - الأوكرانية، في تفاقم التضخّم الذي يقترب حاليا من 11 في المئة، والذي أفرز أزمة خطيرة في كلفة

ويقول جوناثان بورتس خبير الاقتصاد في كينغز كولدج "هناك درجة معقولة من الإجماع على أنّ اتفاق بريكست قلُص التحارة الخارجية ليريطانيا بمقدار يتراوح بين 10 و15 في المئة مقارنة بسيناريو عدم الانسحاب".

وليست روبنسون براذرز وحدها التي تكافـح عواقـب بريكسـت، إذ إن أكثر من نصف الشركات تكافح للتكيّف مع القواعد الجديدة، وفقا لغرف التجارة البريطانية.



الاتفاقات المبرمة مع دول أخرى ليس لها

وأكدت شيفون هافيلاند المديرة العامـة للغرف أنّ "الشـركات البريطانية تشعر وكأنها تضرب رؤوسها بجدار من الطوب لأنه لم يتم فعل شيء لمساعدتها"، داعية الحكومة إلى مراجعة اتفاقاتها مع

وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية إنه يجب إجراء "حوار صادق بشان كيفية تحسين علاقاتنا التجارية مع الاتحاد الأوروبي".

وفضلا عن ذلك، أدى انسحاب بريطانيا من التكتل إلىٰ تعقيد عملية توظيف العمّال الأوروبيين، الذين كانت تعول عليهم عدّة قطاعات، من الفنادق والمطاعم إلى الزراعة.

وبعض رؤساء الشركات "المؤيدين بقوة لبريكست مثل سيمون وولفسون الذي يرأس شسركات الملابسس البريطانية يرأس سلسلة حانات ويذرسبون، يطالبون الحكومة بتخفيف قواعد الهجرة.

وقــال وولفســون الشــهر الماضي في مقابلــة مع شــبكة "بي.بي.ســي" إنَّ هذاً "بالتأكيد ليس بريكست الذي أردته".

وبينما تعد المملكة المتحدة الدولة الوحيدة بين دول مجموعة السبع التي الله تعد بعد إلى الناتج المحلَّى الإجمالي قبل الوباء، فإنّ مكتب مسؤولية الميزانية يقدر أن مغادرة الاتحاد الأوروبي ستقلّل من حجم الاقتصاد البريطاني بنحو 4 في المئة على المدى الطويل.

وبانتظار حصول ذلك، ليس أمام أدريان هانراهان في روبنسون براذرز خيار، إذ يقول "يجب أن نقلل هوامش الربح كي نبقى قادرين على المنافسة".

دلائل مُبشرة على عودة انتعاش الصناعة الأردنية حقان - أشاعت المؤشرات الإيجابية وأرجع الجغبير نمو الصادرات تعد الأعلى من حيث الأهمية النسبية في

ويحسب الجغبير، فقد بلغت مساهمة القطاع في الفترة الفاصلة بسن بنابر الصناعية إلى التوسّع في العمليّات الإنتاجيّـة وارتفاع الطلب العالمي، مثل ويونيو الماضيين حوالى ثلاثة مليارات دينار (4.23 مليار دولار). وقال "لقد استطاع النهوض من تبعات جائحة

> الصناعــات التحويليــة بنســبة 3.5 فــي المئسة واعتبرت أعلى المجالات الرئيسسية مساهمة في تعافى الصناعة بواقع 74.2 في المئة وأعلى القطاعات الاقتصادية مساهمة في الاقتصاد بواقع 21.9

كما أسهمت الصناعات التعدينية والكهرباء معا بحوالي ربع نمو القطاع الصناعي وبنسبة 7.6 في المئة من نمو 

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الصادرات الصناعية حققت نتائج تاريخيــة بتخطيهـا حاجــز 8.27 مليــار دولار خلال تسعة أشهر من العام الحالي، بمعدل نمو نسبته 50 في المئة وهي القيمة الأعلى للصادرات الصناعية خلال العقد

وجاء انتعاش القطاع بفضل نمو القطاع قاد قطار النمو الاقتصادي



وتتصدر السوق الأميركية في توريد وأوضح الجغبير أن الرقم القياسي العام لكميات الإنتاج الصناعي سجل

نموا بمعدل 3.5 في المئة في أول عشرة أشبهر من هذا العام بمقارنة سنوية. ونتج هـذا النمـو عن ارتفاع الرقم القياسي لكميات إنتاج الصناعات التحويلية بنسبة 2.96 في المئة، والتي

خامي البوتاس والفوسفات والأسمدة فتحي الجغبير

السلع الأردنية بواقع 1.83 مليار دولار، تليها الهند بحوالي 1.41 مليار دولار لتصل مساهمتهما معا إلى ما يقارب 38 في المئة من إجمالي الصادرات الصناعية.

نموا في الرقم القياسي لكميات الإنتاج مقارنة بباقى المجالات الأخرى بمعدل قارب 15.7 في المئة جراء ارتفاع الطلب العالمي على منتجات الأسمدة بفعل التوجهات العالمية لتحقيق الاكتفاء الغذائلي

وستجل الرقم القياسي لأسعار المنتجين الصناعيين ارتفاعا بنسبة 15.7 في المئة خلال الفترة بين يناير وأكتوبر الماضيين على أساس سنوي. وكان القطاع الأقدر على استقطاب

وجاءت الصناعات الكيماوية الأعلى

الاســتثمارات وتوليد فرص العمل، حيث استحوذ علىٰ 57.8 في المئة من إجمالي تدفق رؤوس الأموال المستفيدة من قانون الاستثمار خلال الأشبهر التسعة الأولئ من هذا العام عبر 183 مشروعا بقيمة 535.7 مليون دولار.

ووفرت تلك الاستثمارات خلال الفترة المذكورة ما يقارب 10 الاف فرصة عمل مباشرة، مشكّلة ما نسبته 73.4 في المئة من إجمالي فرص العمل المستحدثة.



تعب بلا جدوی

# تنظيم القبيسيات بعد غياب «الأنسة» الأولى

منيرة القبيسي

### مؤسسة الجماعة النسوية الدينية المثيرة للجدل



● نفوذ القبيسيات اتسع بشكل كبير، مصطدماً مع طبيعة النظام السوري، ومع مراكز قواه وأجهزته



إبراهيم الجبين كاتب سوري

لم يكن مستغرباً أن تكون الجهة التي تعلن، صباح الاثنين، عن رحيل منيرة القبيسي، مؤسسة جماعة القبيسيات النسوية المغلقة، هي وزارة الأوقاف السورية، على الرغم من إعلان الجماعة من جهة، والمؤسسات الرسمية للنظام السـوري من جهة ثانية، طيلة الوقت عن عدم وجود صلة بين القبيسيات والنظام

ما فعلته القبيسي لم يكن له مثيل في الدول العربية، أن تستنسخ تجربة الجماعات الدينية المعروفة، ولكن بصيغة نسوية مغلقة، وأن تقوم بتوظيفها لأهداف لـم تكن تخفى أغلبها، إلا أنها تكتّمت على أهمّها وأكثرها خطورة، وهيى العلاقة التى جمعت الأجهزة الأمنية السورية بهذه الجماعة وعناصرها، والدور الذي كنّ يقمن به من داخل بيوت السوريين.



اجتماعات القبيسيات تقام للذكر والحديث وقراءة القرآن الكريم، وقد وضعت لهن المؤسسة تقاليد شملت حتى الملابس التي تعنى تدرّج النسوة في المراتب القيادية

حفظ الدين، وتقاليد المجتمع المحافظ، والتمسّك بالهيئة والشعائر

الماضي، إلىٰ أن تعاظـم دوره في العقود ولئن كان من السهل اتخاذ مواقف

نقدية ضد رجال متشددين دينياً، فإن الأمس يسزداد صعوبة في حالة النسساء، فالمرأة المتشددة تقوم ببث تأثيرها في عمق الأسـرة، ومع الأطفـال والدوائر الدقيقة في المجتمع، ناهيك عن تأثيرهن على أزواجهن إن كانت مهامُهنّ موجّهة ومدروسة بعناية.

#### تنظيم معقد

هناك اعتقاد سائد أن الصدام ما بين النظام السوري والإسلاميين اقتصر على مشكلته مع جماعة الإخوان المسلمين وحدها، وأن هذا الصدام يعود فقط إلىٰ مطلع الثمانينات وأحداث حماة الدامية التي راح ضحيتها أكثر من 30 ألف مدني، بعد اجتياح المدينة وتدميرها وارتكاب محازر فيها مشابهة لتلك التي سيراها العالم لاحقاً بعد العام 2011.

والحقيقة أن مشكلة النظام بدأت منذ وصول حزب البعث إلى السلطة بانقلاب العام 1963، وحينها كانت أولىٰ مشكلاته هى التخلُّص من ضغط الإسلاميين، سواء كانوا ضمن جماعة دينية من جماعات الإسلام السياسي، كالإخوان، أو في مدارس دينية اشتهرت بها بلاد الشام ولم المجتمع مركزة علىٰ ظواهره ومتغيراته. اختار البعثيون حينها الشيخ أحمد

كفتارو حليفاً لهم، من بين الأوساط الدينيـة السـنية، وأطبقـوا الخناق على معارضيهم سواء كانوا من الإسلاميين أو من اليساريين، وسرعان ما أصبح كفتارو مفتياً مزمناً للجمهورية ليتمكن النظام من السيطرة على من هم خارج الأطر الحزبية،

أن تقوم بدورها الدعوي "المستقل" لحماية القيم الإسلامية السنية من التآكل. لم تنتظر القبيسي طويلاً، فقد بدأت بالتعاون مع صديقتها فائرة جبريل شتقيقة القيادي الفلسطيني الموالي للنظام السوري أحمد جبريل، بتأسيس أولئ حلقات تنظيمها السري، وكانت مهمــة كفتارو تأمين حمايــة هذا التنظيم من أيّ ملاحقة أمنية أو تدخل في نشــاطه النذى استهدف الشابات المسلمات السوريات بهدف تجنيدهن في هيكل وضعته القبيسي لقيادة التنظيم، وباتت تعرف باسم "الأنسة منيرة".

النور"، والتقرّب من الشبيخ كفتارو، عارضة

ومن موقعها كمدرّسة للعلوم في مدارس دمشق تمكنت القبيسي من استثمار احتكاكها اليومي مع الطالبات في سن المراهقة فما فوق، مدعمة حضورها وشخصيتها بالدور الدعوي الذي قالت إنها نذرت نفسها له. ومع ذلك فقد تعرّضت للتحقيقات والتوقيف لفترات بسيطة في عقد الستينات، لينتهي هذا كله بمظلة منحها إياها كفتارو.

وخلال عشرية السبعينات، التي عاد النظام واصطدم فيها مع المجتمع عندما رفض علماء دمشق هيمنة الأسد الأب، فكانت القبيسي تعمل بصمت من خلف هــؤلاء، فأصبح تنظيمها شبكة واسعة تضم زوجات رجال الدين ورجال الأعمال وبناتهم وشقيقاتهم.

### بديل عن الدعاة

تغيّــرت حياة المســلمين الســنة في سـوريا، بعد أحداث حماة، وبعد أن أطلق يد قائد سرايا الدفاع رفعت الأسد شقيق الرئيس الراحل حافظ الأسد باستهداف

خارج سوريا، حتى لا يبقى المجتمع بلا سـقف. فوافق على تقديم المزيد من الدعم لها، وانطلقت في مرحلة جديدة أكثر إثارة. درست القبيسي جيداً كيف تتحول السلطة السورية، وكيف تغيّر موازين القبيسي ظلّت تعمل القوى فيها، وحين عرفت أن الاتجاه يميل بصمت من خلف بناتها، فأصبح تنظيمها شبكة

• دراسة القبيسي لتحولات السلطة السورية، جعلتها تنقلب على راعيها المفتى كفتارو نحو الشيخ البوطي

واسعة تضم زوجات

المشايخ ورجال الأعمال

بعيداً عن كفتارو، نحو شـخصية جديدة سيوكل إليها النظام مهمة قيادة الرأي العام الإســــلامي السني في البلاد، وأعني بذلك الشيخ محمد سعيد رمضان البوطى، انقلبت القبيسي على كفتارو نحو مظلة البوطي. وكما رّافقت القبيسي كفتارو، وهو يصعد فارقته حين بدأ نجمه يأفل.

الذين يقبعون في السنجون أو تم نفيهم

استهدفت القبيسي بالدرجة الأولى نساء دمشــق، عبر تشــكيل حلقات للذكر والحديث وقراءة القرآن الكريم، ثم ما لبثت أن وضعت لهن تقاليد شـملت حتى الملابس، معطف أزرق وحجاب أحمر، معطف أسود وحجاب أسود أو أزرق، وكل تلك الألوان تعني تدرّج النسوة في المراتب القيادية داخل التنظيم.

أما الأفكار التي حملها التنظيم، فهي لم تخرج عن العقيدة الأشعرية التي آمن بها كفتارو ومن بعده البوطي، وأهم ركيزة فيها عدم الخروج علىٰ الحاكم، مهما بدر منه، أو بصورة أخرى عدم التدخل في

والمحتوى الفكرى كان في

توحیٰ ص ۱۱ الصوفي النقشبندي الذي كان كفتارو شيخ طريقته الأعلى. بالإضافة إلى قواعد في السلوك والأخلاق والمعاملات، وعلاقة المرأة بالرجل، وصلت إلىٰ حدود قصوی حین بدأ رجال دمشق يشتكون من زوجاتهن القبيسات، وكانت تلك الشكوى تعني أن هناك سلطة كبرى في البيوت تُمارس لبرمجة سلوك الرجل والأسرة. كل تلك اللقاءات كانت

تجري بشكل سرّي، أو كانت تأتى تعليمات الآنسة منيرة أن يعطى ذلك الإيحاء للمنتسبات إلى التنظيم. وفيما كان البوطى يمنح القبيسيات غطاء أكثر قوة عند السلطة، كان نشاط التنظيم بمتد ليصل إلىٰ ما هو أبعد من دمشــق، وأبعد من سوريا، نحو بلدان عربية عديدة، مثل لبنان والأردن والخليج العربى وحتى كندا وبلاد المهجر. فتم افتتاح فروع للقبيسيات ومدارس خاصة تتبع لهن

#### تبادل مصالح

بمجىء بشار الأسد إلى السلطة، احتاج إلَّىٰ التنظيم، بنفس الدرجة التي كانت القبيسيات في حاجة إليه فيها، فنشأت علاقة تبادل مصالح بين الطرفين يقودها البوطي، وتم السماح للقبيسيات بالخروج إلى العلن، وهي المرحلة التي احتفلت بها الآنسـة منيرة، حين أعلنت لنحلاتها أن يخرجن من خلف الأبواب. تضخم نشاط القبيسيات واتسع





نفوذهن بشكل كبير، الأمر الذي اصطدم

وتكاملت معادلة النظام بذلك، فهو السذي يريسد أن يظهسر بسدور العلمانسى المحارب للتطرف أمام الغرب، وأمام الداخل هو الراعى لتقاليد المجتمع المسلم، ومن ناحية ثالثة يرفض انخراطه بعيداً في تلك التقاليد من أجل الحفاظ علىٰ حداثة المجتمع وحرياته. بينما كانت الأنســة منيرة تعاني من البقاء قادرة على المشيى فوق هذا الحبال الصعبة، حتى جاءتها النجدة في العام 2011، حين وجد النظام نفسه في أمسس الحاجة إلىٰ دعم القىسسىات، فلم تتردد زعيمتهن بتقديم التنظيم كله تحت تصرّف الأسد.

كانت أولئ تعليمات الأنسة منبرة لبناتها أن يرفضن ما سيميت بالانتفاضة أو الثورة السورية، وأن يشتغلن بأقصى الجديدة عن فكرة التمرّد عليه، وكان ثمن هذا الموقف تصدعاً أصاب التنظيم، فانشقت عنه العديدات، لكن انشقاقهن كان مأساوياً أيضاً، فارتباطهن كان طويلاً مع التنظيم، وعقوبة التمرّد علىٰ تعليمات المعلمة الأولىٰ كانت تأتى من أجهزة النظام نفسه، فدفعت الكثيرات ثمن ذلك باعتقال أبنائهن وحتى بقتلهم في السجون.

أما غالبية القيسيات فكانت مكافأتهن من نظام الأسد، حلّ الاتحاد النسائي السوري "المدني" وترك المجال أمام القبيسيات لفعل ما يرغبن بفعله تحت رعاية الأسد شخصياً هذه المرة، لاسيما بعد غياب البوطى، فقام باستضافة من سماهن بالداعيات مرات عديدة، وأوكل مهمة الإشراف عليهن لوزير الأوقاف الذي سارع بتعيين معاونة وزير له من أبرز قيادات القبيسيات.

غياب منيرة القبيسى قد لا يكون حدثاً عادياً أمام التنظيم الذي بنته بصورة مركزية شديدة الانضباط، وربما كان التنظيم ينتظر مثل هذا الحدث حتى يتفكك إلى تنظيمات، لكن بعد أن أصبح أفقه واسعا جدا تجاوز حدود الدعوة وتأييد السلطة إلى بناء هيكل نسوي متعدد الجنسيات قد يعاد تكراره في بلدان عديدة. نموذج قدمته القبيسي ورحلت غير أنه لن يرحل برحيلها.



# «شُمعة الميلاد» قصص أسطورية من ماضي عُمان وحاضرها

### سعيد الدرمكي يقدم شواهد درامية على مرحلة من حياة المجتمع العماني

تزخر البيئة المحلية العمانية بالكثير من التفاصيل المثيرة التي ترقى إلى أن تكون حكايات مشوقة مشحونة بعوالم عجائبية مدهشة، وهذّا ما استثمره الكاتب والقاص العماني سعيد الدرمكي، حيث استلهم حكايات مجموعته القصصيـة الجديـدة من تلك البيئة مكّرسـا خياله لإعـادة خلقها وخلق شخوصها، لبناء فضاءات من الماضى والحاضر.

> 🛡 مستقط - يعبود القياص العمانيي سلعيد الدرمكي في مجموعته القصصية الجديدة بعنوان "شمعة الميلاد" إلى البيئة المحلية العمانية بكل ما تزخر به من خصوصيات وحكايات تمزج العجائبي بالواقعي بطريقة سلسة تمحو الفوارق بين العالمين كما تلغى التباعد بين الماضى والحاضر وتجعلهما

ومن خلال قصص المجموعة يحكي الدرمكي عن ثقافة المحتمع والعلاقات الاجتماعية التي تحكمه بكل تناقضاتها، وفي قصص أخرى يحاول سبر أغوار النفس البشرية في عزلتها، وأشد حالاتها ضعفا، ولكن تبقي الأساطير والرموز الشعبية الأكثر تجليا



القصص مشحونة بالرموز التي تؤشر على دلالة متعارف عليها والأحلام والكوابيس التي تنزاح بها إلى عوالم نفسية معقدة

تقارب مجموعة "شمعة الميلاد" للقاص العماني سعيد الدرمكي أجواء الفانتازيا والغّرائبية، ويتجلّى ذلك

شديدة التعقيد.

وحين يقرر البطل إقناع الناس

ونقرأ في مقطع آخر "أخذتني غفوة لم أعرف مقدارها إلا بعد أن هوت نجمة اخترقت فضاءات المكان، أضاءت فاحترقت. ظللت واجما: ماذا؟ هل تعود المعجزات؟ المكان يلتهب.. نجمات تعقبها نجمات.. ذرعت المكان طولا وعرضا على أجد مخرجا انسل عبره، ولكن دون جدوى".

تحضر القرية العمانية بطلة في العديد من قصص المجموعة، الصادرة

ويشتمل الكتاب على ستة فصول،

التقارب عبر مفاصل القصص، سـواء في أبعادها الخطابية والدلالية واللغوية أو في موضوعاتها النوعية التي تشيد واقعاً حكائيا مبنيا على الرمز المكثف والبلاغة التي تنفتح على التخييل، حيث يجد القارئ نُفسه متفاعلا مع الأحداث اللاواقعية وكأنما هي التعبير الأصدق عن وفي هدا المعمار السردي، تحضر تقنيات الاسترجاعات والاستباقات

الزمنية، والرمر الذي يؤشر على دلالة متعارف عليها، والأحلام والكوابيس التي تنزاح بالقصة نحو تخوم عوالم نفسية نجد ذلك على سببيل المثال في قصة

"القرية الظالمة" التي يناقش فيها الكاتب كيف أن الخرافة يمكنها أن تشكل وعيا مجتمعيا يوسم بالرجعية، ويحضر في . القصة رمز شجرة "الغافة" التي يتبرّك بها الناس بينما يراها بطل القصّة "شـجرة

بضرورة قطع الشبجرة يثورون في وجهه معارضين ذلك، ثم يرى البطل كابوسا يعبر عن صدى المخاوف التي تنخر العقل الإنساني "رأيت أقدارا تغلى لا يملؤها إلا الماء، فريماً كنت أنا تلك الأضّحية المرتقبة. رأيت صورة أمى على فراشها ترتدي الملابس نفسها التي ودعت بها هذا العالم

وجاءت في إطار من التجريب القصصي عن "الآن ناشـرون وموزعـون" بالأردن، والكاتب يقارب هنا أجواءها وحياة ساكنيها وما يتشكل من رؤى وأفكار داخل هـذه الحاضنـة التي تبـدو في النصوص مكانا مشبعا بالأساطير التي يتغذى عليها الناس، حتىٰ الوقائع التي تحدث فيها تتحول إلى أسطورة بعد أنّ يتم تداولها، حيث تضاف إليها أبعاد

> علىٰ الخرافة. هيمنت أحداث الماضي على السرد، سواء في الزمن البعيد أو القريب،

تنهل من معتقداتهم التي بني الكثير منها

الذي تمظهر عبر تقنيات استطاعت أن تطلق الماضي وتجعله ممتدا إلىٰ الحاضر والمستقبل، فالكاتب حين بتناول أحداثا مضت بكل ما تنطوي عليه من غرائبية وعجائبية، إنما يريد أن يوضح انعكاسها علي ذاته الفردية وعلي الذات الجمعية أيضا، في الوقت الراهن الذي يمتد

وبمكن هنا التوقف عند آلية عمل الذاكرة التى تعتمد شـخصيات القصص عليها في السرد، فهذه الذاكرة التي

تشكلت من أحداث الماضي تشكل الآن الأبعاد النفسية للشخصيات القصصية، وهيى التي تحميل النسبيج العجائبي وتجعله قابلا للتصديق، بل وجديرا

ويرى الناقد حمود الدغيشي الذي قدم للمحموعة أن سلعيد الدرمكي "يبدو في سرده متوائما مع الحدث، ولا يبدو في الأفق شيء غير ذلك، فالوعى بالمعتقد والأسطورة يسير في صالحهما في السرد، وليس هناك تعطيل لمجالهما المغناطيسي، بل على العكس تماما،



يذكر أن سعيد الدرمكي حاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال، وهو محكم لعدد من المجلات العلمية وأستاذ أكاديمي غير متفرغ في عدد من الجامعات والكليات في سلطنة عمان، وصدرت له قبل هذه المجموعة مسرحية نالت جائزة

### اتحاد الدماغ بالتكنولوجيا يرسم مستقبلا آخر للبشر

🛡 عصان - فاز الأكاديمي خليل القطاونة بالمركسز الأول لجائزة علسى القرم للتميز والابتكار في محور الترجمة عن ترجمته لكتاب "الدماغ.. أسطورة التكوين".

ويدميج الكتاب النذي ألفه العالم التكوين البيولوجي للدماغ وإمكانات التطبيقات العلمية التي طورت الذكاء الاصطناعي لتحقيق قدرات جديدة للدماغ البشـــري تسهم في فهم أكثر عمقا للذات وللكون والوجود.

هـى "مـن أنـا؟"، "مـا الواقـع؟"، "من يتولِّي القيادة؟"، "كيف أتخذ قراراتي؟"، 'هـل أنـا بحاحتـك؟"، و "كيف سـنكون في المستقبل؟"، بالإضافة إلى سرد

تفسير بعض المفاهيم العلمية. ويمثل الكتاب رحلة في تجاويف الدماغ الذي يقوم بعدد من العمليات التسى تتصل بالقرارات والأحلام والوعي وتطور الإنسان. فكل خبرات الإنسان



الدماغ مفتاح المستقبل (لوحة للفنانة فيفيان الصايغ)

وثقافته تشكلان في مجموع تفاصيلهما وأخضع لسيطرته أنواعا جديدة من الدماغ. أما علم النفس فيرى أن الدماغ هو المسؤول عن مكونات الهوية للإنسان عبر شبيكة من الدوائس الكهربائية التي تجعل من كل فرد لا يشبه الآخر، وأن

> كيلوغرام. وتقوم الفصول التي اشتمل عليها الكتاب على دراسات وتجارب استفادت من التطور العلمى للتصوير الطبقي والرنبين المغناطيسي، فضّلا عن تقنيات خاصة بمختبر المؤلف لدراسة الدماغ

تشريحيا وفسيولوجيا. وتأتى أهمية الكتاب، الذي صدر عن "الآن ناشرون وموزعون"،

مدعما بالصور والرسوم التوضيحية، في عرضه للآراء الجديدة في علم الدماغ التى تتناول مستقبل الإنسان وإمكانية تجاوزه العجز الجسدي إلى أفاق خياليــة نتيجة الدمج بين التكنولوجيا وبيولوجيا الجسد.

وشبرح القطاونة المصطلحات بأسلوب يجعل المفاهيم المتخصصة في متناول المختص والمهتم والقارئ الذي يسعى وراء المعلومة، واستخدم لغة أدبية لإضفاء نوع من الجمال على النص دون أن يؤثر ذلك في المحتوى العلمي. إذ نقرأ له في تقديم الفصل السادس عن مستقبل الإنسان "جسم الإنسان تحفة فنية غاية في التعقيد والجمال، بل سيمفونية تشاركت في عزفها أربعون تربليون خلية بتناغم وانسجام. ورغم كل هذا إلا أنه لا يخلو من العيوب، فحواسك تضع حدودا على ما يمكنك الإحساس به، وجسمك ضعيف، ولكن ماذا لو استطاع

الدماغ فهم أنواع جديدة من المدخلات

الأطراف لاختراق حدود الواقع الذي ويضيف "نحين لحظية تاريخيية يتحد فيها علم الأحياء مع التكنولوجيا

قلا الدماغ إلىٰ أفــاق ج والام يجري في تلك الكتلة الهلامية قدرتــه الحالبة بحيث تتمكن من اختراق الشيفرة الوراثية للإنسان وتوجيه مسار التي لا تزيد في وزنها علىٰ 1.5 المستقبل، وهذا سوف يغير حياتنا نحن

البشر تغييرا جذريا". ولا تتوقف أهمية الكتاب عند القراءة التشريحية لفهم العمليات التي يقوم بها هذا الجهاز (الكمبيوتري) الضخم، بل تتجاوز ذلك إلى فهم الكون كنظام تأسس أيضا على مقدرة الدماغ في تكوين تصوراتنا عن الكون

الذي ندور فيه. فـ"العالم خارج دماغنا هو مجرد طاقة ومادة، وعبر ملايين السنين من التطور أصبح دماغنا قادرا على تحويل المادة والطاقة التي تحيط بنا إلىٰ خبرة حسية عن وجودّنا في هذا العالم".

ونقرراً على الغلاف الأخير "يتناول الكتاب موضوعات مهمة حيرت العلماء عبر التاريخ، ويجيب عن أسئلة كبيرة على غرار، كيف تتشكل هوياتنا، وذكرياتنا، وخبراتنا؟ وما علاقة المادة العصبية في إدراك الواقع من حولنا؟ وكيف تقوم بتحويله من مجرد طاقة ومادة إلى خبرات بالوان ومذاقات وأحاسيس مختلفة؟ وكيف تتوليي الشبكات العصبية إدارة حياتنا؟ وكيف تتنافس في ما بينها لاتضاد القرارات المتعلقة بحياتنا؟".

يذكس أن جامعة الزيتونـة الأردنية أطلقت هذه الجائزة في أربعة حقول تكريما لمؤسسها على القرم.

🥏 القاهـرة - يضم كتاب "حكايات بعد العشياء" قصصياً للكاتب والمسرحي الإنجليزي جيروم كلابكا جيروم نشرت

مند عام 1891، ولكنها ما تزال تحافظ

علىٰ الإثارة والمتعة التي كتبت بهما. وتقدم المجموعة محاكاة ساخرة لقصص الأشباح في العهد الفيكتوري، خاصة تلك التى كتبها مؤلفون مثل تشارلز ديكنز، فالإطار السردي للمجموعة بعكس محاكاة مستمدة من مجموعة كتبها ديكنز عن الخوارق. تتكون المجموعة، الصادرة

> والإعلام وترجمتها إلئ العربية مؤخرا سماح ممدوح، من ثماني قصص، تمثل حكايات عن الأشباح تروى بعد العشاء علىٰ لسان عدد من الأصدقاء الذين اجتمعوا للاحتفال بعيد الميلاد، ورغم أن القصص بحكبها أشخاص مختلفون، إلا أن راويها

عن مؤسسة شمس للنشر

شخص واحد. وتركز القصص على الهجاء، من خلال التزام الراوي الساخر بقصص الأشباح، وهو يشبه في هذا المنحى "السيد بوتر"، الشخصية المحورية في كتاب "مذكرات لا أحد" لجروسميث، ويتجلئ التشابه في محاولة التوفيق من الأشكال التقليدية للسلوكيات، ونقد هذه السلوكيات بحس الدعابة.

ونقرأ في مقدمة المجموعة التي كتبها جيـروم كلابكا جيـروم (1859 -1927) "إنها عشية عيد الميلاد بالتأكيد،

وللعلم فقط، لم يكن ضروريا على الإطلاق ذكر التاريخ، فالقارئ المتمرس سيعرف دون أن أخبره بذلك، فطالما هناك قصص أشياح، إذا فهي عشية عيد الميلاد. إنها عشية عيد الأشباح، وليلة احتفالهم السنوي، فالجميع يحكون قصص الأشباح في ليلة عيد الميلاد، فحري بالمرء أن يفكر في أن الأشباح تخرج وتتجول في ليلة العيد ليعرضوا - هـم أو هـن - أكفانهـم البيضاء المدفونين بها، وكمثل الأحياء، ينتقدون ملابس بعضهم بعضا، ويسخرون من بشرة بعضهم بعضا

الشاحبة". ويضيف المؤلف "إنها ليلة أشباح مثيرة، ليلة الرابع والعشرون من ديسمير. من المكن ألا تظهر الأشباح في ليلة الكريسماس نفسها، فنحن نضفى إثارة أكبر علىٰ ليلة الميلاد، وربما هي لست كذلك بالنسبة إليهم، فهم لم يعتادوا تلك الإثارة..

ولا يقتصر الأمر على تجول الأشباح بأنفسهم في هذه الليلة، بل إن الأحياء أيضا لا يكفون عن استحضارهم بالتحدث عنهم". يذكر أن جيروم امتلك ذخيرة من

الخبرات والتجارب الحياتية التي جعلت له عينا ناقدة وقلما يحمل رسائل فلسفية عميقة المحتوى، وقد أثر أسلوبه الأدبى في الكثير من الكتاب والأدباء والمسرحيين في إنجلترا.



«خلیج عدن» تعید

المسرح إلى اليمن

بعد غياب سنوات

## الارتجال تمرد غير مضمون النتائج للممثل على المخرج والكاتب

### الخروج عن النص المسرحي ظاهرة فنية لها دوافع نفسية

يعرف المسرح بأنه الفن الذي لا يمكن تكراره كما هو، لكل عرض طاقته وحضوره وأحيانا حتى ما ينقص منه أو يزيد فيه، لذلك فهو فن متحرك ابن لحظته، ولعل أبرز الظواهـ التي تؤكد هـ ذا ظاهرة الارتجال، التــــى يكاد لا يخلو منها عمل مسرحى، رغم أنها ليست إبجابية دائما.

#### خمىس الصلتي

모 مسـقط - يتفـق الكثيـرون علـــي أن ظاهرة الخروج عن النص المسرحي كانت وما ترال مرتبطة ارتباطا وثبقاً بالتمثيل الكوميدي، ويعود ذلك إلى خبرة الممثل وخفة الروح لديه وسرعة بديهته، وانتشــرت بشكل كبير في العديد من المسارح العربية والعالمية، فالبعض يرى أن هذا الخروج ظاهرة غير مستحبة كون المسرح في طبيعته تعبيرا إنسانيا احتماعيا، ويراها البعض كسرا لقواعد المسرح والنص أيضا، كما أنَّ البعض يفسر الخروج بدوافع نفسية بحتة.

هنا يأتي التساؤل عن ذلك الخروج كظاهرة فنية وما هي الدوافع النفسية المرتبطة بها، وكيف براها المختصون؟ وماذا عن نتائج هذا الخروج؟

#### الارتجال والأمانة

يقول الأكاديمي والناقد المسرحي المصري محمود سعيد في شأن الارتجال بين الخروج عن النص والدخول فيه "إن الارتجال وتحليل الشخصية من الأساليب المشتقة من المنحى الخيالي في التمثيل، يستخدمان على نحو متسع في مدارس . الدراما الحديثة، حتى لو أطلق عليه خروجا عن النص، خاصة وأن كلمة الارتجال في اللغات الأوروبية تشتق من كلمــة لاتينية قديمة تعنى ما لا نتوقعه أو نحسب حسابه".

فن الارتجال العربي قد يسبب أكثر من أزمة إذ تجد الممثلين يبادرون إلى الارتجال ويتنافسون دون التزام بحدود

ويضيف "في عالم المسرح والتمثيل ارتبط الارتجال في البدائة بالعروض الشعبية الكوميدية بعيدا عن المؤسسات الشعبية الجائلة التي كان لها شئان آخر إذ أن طبيعتها الجوالة كانت تفرض عليها التفاعل مع بيئات وتجمعات سكانية مختلفة وتسعى إلى استثارة تعليقات الجمهور وضحكه، ورغم ذلك كانت لهذه العروض قواعدها الضابطة، فالارتجال له مكانه الذي لا يتعداه، وطوله المحسوب، والممثل بلترم فيه بالخط العام للعرض، لا يخرج عن مســـاره أو فكرته الرئيســـية، أو عن الدور المنوط به، ولا يخل بأدوار

ويتابع سعيد "بلغ فن الارتجال أوج ازدهاره في القرن السادس عشر في الكوميديا الشبعبية الإيطالية، المعروفة باسم 'كوميديا ديلارتي' ذات الشخصيات والحبكات النمطية الثابتة، لكن الارتجال المنظم المنضبط هذا لم يلبث أن تقلص

دوره في المسرح حتىٰ اختفىٰ تماما حسن ظهر الكتباب المسترحيون العظام مرة أخرى في القرن السابع عشر مثل شكسبير في إنجلترا وكورني وراسين وموليير في فرنسا، وطيلة القرنين الثامن والتاسع عشر نجح المؤلفون في فرض سيطرتهم على الممثلين فتقلص الأرتجال على خشبة المسرح، ولم يكتسب فن الارتجال شسرعية واحتراما حتى بداية

القرن العشرين حين جعله المخرج

الروسى الشهير ستانسلافسكي حزءا

رئيسيا في منهج تدريبات الممثل التى

وهكذا، كما يوضيح سيعيد، ازدهر الارتجال في معامل الممثلين، وإن ظل بعيدا تماما عن خشيبة المسرح، إلى أن . .. حاءت مرحلة نجـح خلالها الممثلون في تحطيم سلطة المؤلف، وأدخلوا عنصر الارتجال مرة أخرى إلىٰ عروضهم، بل إن عروضا صارت تقوم أساسا على الارتجال ولا تعتمد علىٰ نص مسرحى مؤلف جاهز وفي ظل هــذا ازدهرت قدرات الممثل على الإسداع والابتكار، ولم بعد مجرد مفسس

ومترجم أو منفذ لنص مسرحي مكتوب. ويوضـح أنه في مصـر كان الارتجال عنصرا أساسيا في العروض الكوميدية منذ البداية، وارتكز على فنون الردح والقافية معتمدا على التراث المصري من النكت والدعابات، وعلى سيرعة البديهة، وحضور الذهن اللذي يميز أبناء البلد عادة، إلا أن فن الارتجال العربي وضع في أكثر من أزمة، إذ تحد الممثلين يبادرون إلى الارتجال، ويتنافسون المتفرج تماما، ويطيل العرض إطالة ممجوجــة، أضـف إلــي ذلـك أن بعـض الممثلين يتوسمون في أنفسهم القدرة على ممارسة هذا الفن الرفيع رغم قلة تدريبهم أو موهبتهم، وعلىٰ العكس نجد من يقوم بالارتجال خارج النص بعناية ومرونة تجعلانه يدخل إلى عمق النص

بقوة محققا رسالته في أبهي صورها. وفي السياق ذاته تقول المخرجة البحرينية كلثوم أمين "كونى مسرحية ومخرجة أجد أن المخرج يجب أن يكون أمينا في اختياره للنص ولا يغير فيه لأنه جهد المؤلف ولكن في بعض الأحيان هناك رؤية المخرج تتغير بتغيير بعض الأمور في هذا النص بغرض الوصول إلىٰ الهدف المرجو الذي لا يوفره النص، وهنا يجب على المخرج أن يستأذن المؤلف



الممثل محور اللعبة المسرحية



أولا، وقبل أن يغير أي شيء في النص هذا

التي يمثلها، هـل للممثل مآرب أخرى من

حيث تأويله للنص، هل هناك أمور أخرى

يقول الفنان العماني سعود الخنجري

إن الخــروج عــن النص هو فعــل لحظى

ويعتبره شخصيا ليكون إحدى أدوات

غير متفـق عليه وفي الأغلـب يكون وليد

ويوضح "غالبا ما تكون أسباب

ودوافع الممثل على خشبة المسرح

باتخاذ القرار في اللحظة المناسعة كونه

علىٰ اتصال مباشَّـر مـع الجمهور خلال

العرض المسرحي ولديه الخبرة الكافية

في اختيار التوقيت المناسب من خلال

ردة فعل معينة أو لإبراز ظاهرة اجتماعية

أو سلوك معين، ولربما لزيادة جرعة

الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو

ربما حتى لإنقاذ موقف في حالة قراءته

الذاتية مثلا كهبوط مستوى العرض

ويشعير إلى أن هده الظاهرة بمثابة

سيف ذي حدين، حيث نرى ذلك من خلال

النتائب التي تتضح جليا عبر ردة فعل

الجمهـور سـواء بالضحـك أو العبوس،

فبعض الممثلين يوفقون في اختيار

وانتهاز الفرصة المناسية ومنهم من

يفشيل في ذلك، وأصبح بعتميد بصورة

ويتابع الخنجري في سياق توضيحه

"عرف العديد من نجوم وممثلي المسرح

بهذه الظاهرة منهم النجم عبادل إمام،

ومحمد صبحي، وسعيد صالح ويونس

شلبى وسمير غانم وسيد زيان وسهير

البابلي ونجاح الموجى وغيرهم الكثير،

أما بالنسبة إلى الوقع النفسي للفنان،

فحرفية الخروج عن النص تعتمد

وبشكل كبير جدا على نفسية الممثل

ويقول الناقد المسرحي الجزائري

الأخرى وبالحدث المسرحي.

أكبر علىٰ الإضحاك دون هدف محدد.

في لا وعيه؟".

سیف ذو حدین

الارتجال بتطلب مهارة عالبة

ويتابع "لعل تاريخ المسرح العربي

يحفل بالكثير من المواقف المرتحلة أثناء إذا كان المؤلف حيا وأن يتوخى الحذر فَى التغيير إذا كان المؤلف غير ذلك". العرض وصنعت مجد بعض الممثلين في صناعة المشهد المرتجل، بالخروج وتضيف "لكن هناك أمور تجعل عـن النص فـي مواقـف متعـددة، ولعل الممثل يخرج عن النص والسبب أبرز ظاهرة شهدها المسرح الجزائري الرئيسى نفسى يعود إلى سيكولوجية المُمثل ذَّاته قبل دخوله إلى المسرح خاصة، حينما قام الممثل سيراط بومدين (صاحب أحسن أداء رجالي في أيام بلحظات وسناعة وقوفه على الخشبية، قرطاج المسرحية بتونس عام 1985) هل دواخلـه نظيفة وتركيــزه على النص ومنطوقاته وعواطف وأفكار الشـخصية بالخروج عن النص في مسرحية 'الأجواد'

للراحل عبدالقادر علولَّة". ويفيد "يعتمد الإخراج المسرحي الحديث على أشكال متعددة من الارتجال، الذي يسمح للممثل بإطلاق العنان لأدائه المسرحى داخل اللعبة المسرحية التى تعتمد بدورها على تكسير كل القوالب الجاهرة في إنتاج العرض المسرحي الحديث، من رفض للنص التقليديّ وتحريس كل القدرات الإبداعية العفوية للممثل ومنها تحرير الجسد المسرحى"

وتذهب الناقدة المسسرحية العمانية جليلة بنت سيف الفهدية إلى الحديث عن أسباب ودوافع الممشل للخروج عن النص المسرحي، مشيرة إلى أنهما غالبا ما تكونان نفسية يريد من خلالها الممثل التنفيـس أو الإضحاك أو لحالة نفسـية مر بها في حياته ســواء أســرية أو حالة اقتصادية ومادية صعبة فأراد خلالها التعبير عنها إما بطريقة تراجيدية أو

### الخروج عن النص هو عل لحظى ويعتبر إحدى أدوات الممثل وتعبيرا عن إمكانياته الفنية وموهبته لأداء حي

وتضيف "المسرح في بداية نشاته

اعتمد علىٰ قدرة الممثل على الارتجال

فىي مواقـف معينـة، كمـا يحــدث فــي المشاهد الكوميدية وعروض الميلودراما والبانتومايم، وقد استخدم المضرج والممثل الروسي وأحد مؤسسي المسرح الحديث قسيطنطين ستانسلافسيكي الارتجال أثناء البروفات مع الممثلين لمساعدتهم على فهم دوافع الشخصية وطبيعتها وخلفيتها، وحذا حذوه الكثير من الممثلين والمخرجين، حتى أصبح الارتجال عنصرا أساسيا في تدريب أي ممثل وهو ما يعرف بسيمائية المشاهد". وتشيير إلى أن الارتجال هو إنجاز عفوى مباشــر لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين، وارتبط الارتجال في الأساس بالمسرح، حين كان الممثل

يخرج عن النص ليرتجل نصا غير مكتوب، يبين فيه مهاراته التمثيلية ليقدم موعظة أو خطبة. وتؤكد في سياق حديثها أن الخروج

عن النـص الحـواري المكتـوب لا يمثل إهانة للنص بقدر ما هو تفاعل تراه مهما لأن المسـرح فن تفاعلي بشـرط ألا يكون مؤنا لمشاعر الجماهير، كما أن الخروج عن النص حقق نجاحا كبيرا وأصبح له جمهوره لأن أغلب المشاهدين يحضرون لمشاهدة العروض المسرحية المقدمة للترفيه لا لأخذ العبر والنصائح.

سنوات تعود العروض المسرحية إلى مدينة عدن اليمنية من خلال فرقة "خليج عدن" التي اختارت كنيسة قديمة لتقدم فيها عرض "هاملت" من وحى الأدب العالمي للكاتب البريطاني وليام

🗩 عدن - بعد غياب دام أكثر من ثلاث

وقال المخرج عمرو جمال ابن مدينة عدن إن المسرحية تقدم للجمهور باللهجة العدنية، بعد خضوع أعضاء الفرقة لتدريبات من قبل مسرح شكسبير غلوب في لندن ومسرح فولكانو في ويلز لمدة عامين، وبالشراكة مع المركز الثقافي

وأضاف في تصريحات له أن هذا العمل كان حلما يراوده منذ البدايات، ولطالما حلـم بأن يتمكن مـن تنفيذه في مدينة عـدن التـى وصفها بأنهـا مدينة رائدة في العمل الفني والثقافي، وخاصة المسرح والسينما.

ويعيش اليمن صراعا على السلطة منذ إنهاء حكم على عبدالله صالح في 2011 أوقع عشرات الآلاف من القتلى وأدى إلئ تشريد الملايين بحسب تقديرات

وعن أسباب توقف عروض الفرقة قال جمال إن غياب البنية التحتية من مسرح وتجهيزات صوتية وضوئية سبب رئيسىي في هذا التوقف منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، إلى جانب غياب الدعم من الجهات الحكومية.

وقال إن النظام السابق عمد إلى إهمال هذا الجانب وذهب إلى إقامة مراكز ثقافية في مدن ومحافظات نائية لا يوجد فيها نشساط فني، فيما لا تزال مدينة عدن دون مركز ثقافي يضم مسرحا وتجهيزات كاملة، كما أن ندرة المتخصصين في مجال الصوتيات والإضاءة يجعل الأمور أكثر صعوبة.

وكان آخر عرض قدمته الفرقة في عام 2019 لكن بسبب الأحداث التي شهدتها المدينة لم تتمكن الفرقة من الاحتفاظ بنسخة مصورة منه.

وأوضح أن اختيار مقر المجلس التشريعي، وهـو كنيسـة قديمـة بنيت أثناء الحقبة الاستعمارية في القرن التاسع عشر، هدفه "لفت أنظار السلطات إلىٰ المعالم التاريخية لمدينة عدن التي تضررت كثيرا من الحرب والإهمال".

وكشف أن فرقته تكفلت بترميم المبنى من الداخل بالكامل بالتنسيق مع الهيئة العاملة للآثار وهيئة الحفاظ على المدن التاريخية فيما تولت إحدى الجهات ترميم المبنى الذي أقيم فوق مرتفع يطل علىٰ الحي القديم في مدينة عدن كريتر من

ومن المقرر أن تبدأ عروض المسرحية في السابع من يناير وتستمر لمدة عشرة یام، علی آن پیم هريكن في وقت لاحق.

وأوضىح مدير فرقة خليج عدن فهد شريح أن العروض المخصصة للعمل لن تتوقف في يناير بل سيتم تجديد العروض في ستينما هريكن بالتزامن مع عيد الأضحى القادم.

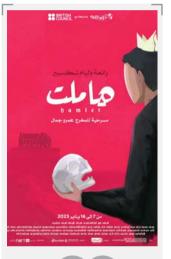
وأشار شاريح إلى أنه سيتم الإعلان عن نقاط البيع من خلال صفحة فرقة خليج عدن المسرحية على منصات السوشيال ميديا في قادم الأيام لكي يتسنئ للجمهور قطع التذاكر وحضور العروض المسرحية في يناير.

وفرقة خليج عدن هي فرقة مسرحية تأسست في مدينة عدن في مايو 2005. انطلاقــة الفرقــة كانت عبــر أولى مسـرحياتها "عائلة دوت كوم" من تأليف وإخراج عمرو جمال والتي عرضت في

الخامس من مايو عام 2005 كجزء من مهرجان ليالي عدن المسرحية الثاني. عرضت المسرحية جماهيريا في عام 2006 على مسرح سينما هريكن في مدينة عــدن، وفــي العــام 2007 تــم عرضُها في المركز الثقافي بصنعاء. قبل تأسـيس فرقة خليج عـدن، عمل

الأعضاء المؤسسون سويا على مسرحيات ضمن المسرح المدرسي بين العام 1998 و 2001، هذه المسرحيات تم التدرب عليها وعرضها كجزء من مهرجانات المسرح المدرسي وتحصلت على عدد من الجوائز على المستوى الوطني.

وكان الأعضاء المؤسسون يعرضون مسرحيات كوميدية قصيرة في جميع أنحاء عدن، بما في ذلك المنتجعات والمتنزهات العامة حتى مطلع عام 2005، هذه العروض حققت نجاحا محليا كبيرا، وولدت تأثيرا إيجابيا جعل التفكير في تأسيس الفرقة أمرا ملحا.





باللهجة العدنية، بعد خضوع أعضاء الفرقة لتدريبات فنية

في عــام 2005 أعلــن مهرجــان ليالي عدن المســرحية عن دعوة مفتوحة لتقديم المسرحيات للمشياركة فيه مع شيرط للمتقدمين أن يتم قبولهم فقط إذا كانوا من ضمن مجموعات المسـرح المسـجلة رسميا في وزارة الثقافة.

حينها قرر الأعضاء تأسيس فرقة "خليج عدن" وتقديم مسرحية "عائلة دوت كوم" ليتم قبولها ضمن برنامج المهرجان وحققت المسرحية نجاحا كبيرا في هرجان ليالى عدن فى ذلك العام نجاح العمل الأول زاد اهتمام

الجمهور لحضور مسرحيات فرقة خليج عــدن حتى أن العديد مــن اليمنيين كانوا يسافرون إلى عدن خصيصا لحضور العروض المسرحية. بحلول عام 2007 تجاوز عدد الحضور ثمان مئة شخص في معظم العروض كما عرضت الفرقة أكثر من مسرحية في مدينة صنعاء.

في عام 2010 أصبحت أول فرقة مسرحية يمنية تقوم بعرض عملها المسرحي في أوروبا من خلال مسرحية "معك نازل" في يونيو 2010 في برلين، المانيا، ولكن سلسلة الانتاج بدأت تتراجع في السنوات اللاحقة، متأثرة بالصراعات التي عاشها ويعيشها اليمن إلى الدوم، لتغلق كليا منذ ثلاث سنوات، قبل أن تعود الفرقة بهذا العمل الجديد.



«عائلة دوت كوم» حققت نجاحا كبيرا



# الذاكرة الجمعية تؤثث لوحات الفلسطيني محمد الجالوس

### الجسد البشري والمآسي الإنسانية لايغادران لوحات الفنان دائم الاتصال بجذوره وهويته

يصور الفنان التشكيلي الفلسطيني محمد الجالوس أعماله انطلاقا من ذاته، من ثقافتها وانتماءاتها وحتى ذاكرتها وخيالاتها، وهو في ذلك لا يبتعد عن الذات الجماعية وذاكرتها المستركة بل يجعل لوحاته محامل تسرد القصص وتعبر عن المواقف وتنتصر للقضايا الإنسانية.

> 🛡 عصان - لم يتخل الفنان الفلسطيني محمد الجالوس عن هويته وجذوره في أعماله التى يستوحيها من الأردن وأيضا فلسطين، وفي كل لوحة من لوحاته ثمة بوصلة واضدة الاتجاهات، تنطلق من الندات وعوالمها وتشيير إلى البيئة الحاضنة والدائرة الواسعة التي شكلت ذاكرة الفنانِ وموقفه مما حوله ورؤيته

ويعبّر الجالوس الذي نال أخيرا جائزة فلسطين للفنون تقديرًا لمعارضه الثلاثة الأخيرة (2019 - 2022) من خلال انعكاس الندات على أسطح أعماله عن ذات جمعية لا ينفصل عنها بأي حال، داحضًا في ذلك مقولة "الفن للفن"، ومؤكدًا على أن الالتزامَ سمة الفنان الحقيقي، فلا مناص - مهما أنكرنا ذلك - من تأثر المبدع بالأحداث المحيطة واشتباكه معها على الصعد كافة؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية

لذلك، حين يرسم الجالوس، الذي اختيرت جدارية له في مسابقة "مشروع طريــق الحريــر" وغُرضــت بالمتحــف الوطنى الصينيي (2020)، فإنه يعكس ما في داخَّله علىٰ لوَّحاته، وكأن أعماقه بئرٌ



🖜 محمد الجالوس يعكس ما في داخله، وكأن أعماقه بئرٌ تفيض بالتجارب التي لا تنفصل بحال عن السياق الذى يعيشه

تفيض بالتجارب التي لا تنفصل بحال عن السياق الذي يعيش به الفنان، وحينً تفيض هذه البئر فإن محتواها الثريّ هو ما يشكّل قوامَ اللوحة ومضمونها.

وبهذا، فإن قراءة أعمال الجالوس النذي وُلد في عمّان عام 1960 لعائلة تنتمي إلى قرية قـزازة في قضاء الرملة الفلسـطيني، عانت التهجيـرَ بعد حرب النكبة أسوة بالآلاف من العائلات الأخَـرى، تؤكد أنـه وفـيّ لقضيته التي تمثل اختبارًا متجدّدًا للضّمير العالمي، في طبقات فضم معرضه "أبواب 48" (2019) -على سبيل المثال - أبرز الأعمال التي أما في معرض "ذاكرة" (2013)، تجسد هذا الانتماء، وقد أنجزها الفنان عبر سينوات طويلة من العمل والبحث

> وفى ذلك المعرض المفصليّ، جاءت التشكيلات الفنية على أسطح اللوحات بأبعاد رمزية ومجازية، ليؤكد الفنان من خلالها علىٰ حقَّ أصحاب هذه البيوت بالعودة، وتمسُّكهم بحقّهم المقدّس، لهذا يحتفظ الفلسطينى المهجّر بمفتاح بيته مهما حلّ وارتحل، في إشارة صريحة إلى أنه سيعود إليه مهما طال الزمن.

مستعيدًا أبواب البيوت الفلسطينية التي أُجبِر أهلها علي مغادرتها تحت

وفي أعمال الجالوس التي عرضها ضمن معرض آخر حمل اسم "مقامات جســد" (2016)، حضــرت ثيمة الجســد الإنساني بقوة، وهو ما يمثل استمرارًا لمعارض أخرى سابقة له، من بينها "تقاسيم على الجسد" (1999) الذي اشتمل على رسومات مستوحاة من جسد المرأة، بأسلوب رمزي تجريدي، ضمن مغامرة لونية قويلة بحث الفنان فيها عن مواطن السحر والجمال كما مواطن المعاناة والألم.

وتكثنف لوحات الجالوس الذي درس الفن في معهد الفنون الجميلة بعمّان عام 1979، عن أسلوبه في التكثيف اللوني، حيث تتراكم الألوان فوق سطح اللوحة في طبقات، ومن خلل هذا التراكم، كما نجد في معرض "مقامات جسيد"، تطل وجوه لا ملامح دقيقة لها، وُضع كلُّ وجه منها داخل إطار مربّع تعبيرًا عن

العلاقـة بين الماضـي والحاضر، فبدتْ هذه الوجوه مستلّة من ذاكرة الفنان وما اختُزن فيها؛ وهي تتشابه تارة وتختلف عن يُعضها يُعضًّا تارة أخرى، وتتسم بوضوح الملامح أحيائا وبالضبابية . بفعـل الزمـن أحيانًا أخرى، وتشــترك بألوانها الباهتة والباردة وبالتشكيلات التي تنتمي إلى الفن التجريدي أكثر من

> لوحات الجالوس تكشف عن أسلوبه في التكثيف اللوني، حيث تتراكم الألوان فوق سطح اللوحة

فارتاى الجالوس الذي ترأس رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين (2003 – 2004) تقديــمَ لوحات جداريــة تبتعد عن مفاهيم الجسد والوجوه والأطر، لتحتفي بالتجريب، دافعة الفنان لاكتشاف مناطق وعوالم جديدة عبر تقنيات وأساليب تمزج بين التجريد والواقعية والتشخيص، معتمدًا التداخلُ اللوني المنسجم مع تداخل الأشكال التي تظهّر عبر السطح ذى الملمس البارز والغائر، بينما تتوزّع الكتـل اللونية عبر مربعـات صغيرة تعدّ وحدةَ التصميم الأساسية للعمل، وأحيانًا تختفي هذه المربعات ليُستعاض عنها بالألوان ذات الملمس النافر.

وتنقَل الجالوس الذي يمارس الكتابة الأدبية أيضًا، من تجربة فنية إلىٰ أخرى وظلَ في كل ما قدمه يستهدي برؤاه وأحاسيسـه وينهل من ذاكرته ما أمكن، حيث الحذف والإضافة والواقع والمتخيـل والاقتـراب والابتعـاد، كل دلك عبر طاقة تعبيرية لونية تنأى عن التفسير والتأويل المباشس وتحرص على تشكيل حالة بصرية مثيرة للوجدان والمشاعر الإنسانية.

وليس من باب الصدفة أن تتفاعل عناصر الإبداع المختلفة لتؤثّث أسطح لوحات الجالوس الذي عُـرف عنه إلىٰ جانب كتابة القصـة والنقد في بداياته، سعة الاطلاع على ما يستجد على الساحتين الأدبية والفنية، وهو ما عززته إقامته في الولاسات المتحدة



ألوان نابعة من مخيلة محمد الجالوس

في معهد الفنون في عمان ومنها بدأت". ونظم الفنان طوال مسيرته العديد من المعارض في الدول العربية الفنانين التشكيليين الأردنيين، ورابطة الكتاب الأردنيين، والرابطة الدولية

يذكر أن الجالوس درس الفن في

التي وفرت له فرصية التعرف عن قرب على تحولات الفن العالمي ومقتنيات المتاحف ومعروضات صالات الفنون. للوصول إليه.

وفى معرضًا "ثلاثون عامًا في الرسم" الذي تزامن مع صدور كتاب له بالعنوان نفسه صدر عام 2010، عرض، خمسين لوحة تضيء أبرز المحطات في تجربته، مؤشرًا على رحلتِه مع اللون التي بدأت منذ الصغر حين شُغف بتكوين الأشكال واكتشاف جماليات صَنعها من أدوات بسيطة، وصُقَّلت حين وجد أنه قادر على مصاورة الألوان بصريًا واختيار توليفة تربطها معًا، ونضجتٌ حين بدا يُثري اللوحة بالتقسيمات والمربعات والأشكال

والخطوط التى تعكس رحلة البحث عن اليقين الداخلي ومواصلة الشك

وكأنت مسيرة الفنان التشكيلي الأردني - الفلسطيني محمد الجالوس بدأت منذ سن مبكر جدا حيث انطلق في ممارسية موهبته في الثامنة من عمره. وهـو يقول عن ذلكُ إنـه كان "مدفوعاً بالتحدي وهدده كانت البداية. تحدى أن أكون متفوقاً في دراستي كما كنت في بقية المواد التعليمية.. ومن هناك تعلقت بهذا الزائس الجديد والرسم وصــولاً إلــىٰ آخــر المرحلــة الثانويةِ، عندما حسمت أمري لأكون رساماً، رغم دراستي الجامعية في مجال إدارة

الأعمال، ففي نفس الفترة انتظمت طالباً والأوروبية، وقد فاز بذهبية بينالي طهـران عــام 2003. وهو عضــو رابطة

معهد الفنون الجميلة في عمّان عام 1979، وفي عام 1982 حصــل علىٰ بكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأردنية. كما كتب في مجال النقد الفني والقصة

## «أعياد ملونة»: أعمال لرواد ومعاصرين عرب تقدم نظرة أمل للواقع

المعرض الذي تشارك

معرضا بعنوان "أعياد ملونة" بشارك به 26 فنانًا يقدمون 99 عملاً فنيًا من مدارس تشكيلية مختلفة، ويتواصل حتى الحادي والثلاثين من الشهر المقبل.

وعلى مدار أكثر من عقد، دأب الغاليري علىٰ تنظيم معرض "أعياد ملونة" ليضمّ مختارات من اللوحات الزيتية والمائية والأكريليك وأعمال السيراميك والأعمال التركيبية والمفاهيمية، إضافة إلى المنحوتات التى قدّمها فنانون أردنيون وعرب في معارض سابقة أقيمت في العاصمة الأردنية.

وقالت مديرة الغاليري سعاد عيساوي إن "المعرض الذي تشارك فيه أعمال بعض الفنانين الراحلين، يهدف إلى المساهمة في خلق حالة من الفكر والثقافة وتنشيط الساحة الفنية

فيه أعمال بعض الفنانين الراحلين، يهدف إلى المساهمة في خلق حالة من الفكر والثقافة وأضافت عيساوي "يعكس المعرض أرواح الفنانين المبدعين الراحلين، وبنفس الوقت إبداعات الفنانين

المعاصرين في بوتقة واحدة، وتعوّد جمهور الفن التشكيلي أن يقيم جاليري رؤى سنويًا معرضًا للاحتفاء بأعمال المبدعين، عبر اختيار لوحات تبعث الأمل والتفاؤل بما هو قادم".

والمعرض الذي يستقبل زواره يومنًا من الساعة العاشيرة صباحًا



لوحات تنثر الفرح والأمل

31 يناير المقبل، ويعرض أعمالاً فنية متنوعه من حيث التقنية ما بين الألوان الزيتية والأكريليك والأحبار والمائي وكذلك النحت بمختلف القياسيات والأحجام، تعكس رؤية كل فنان وعوالمه الداخلية التي تدعو إلىٰ الحب والتسامح والأمل.

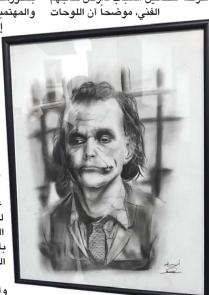
والأعمال المعروضة هيى للفنانين: إياد المصري، الراحل رفيق لحام، غازي انعيم، محمــود صادق، هانــى حورانى (من الأردن). وأحمد الشهابي، الراحل بلاسم محمد، الراحلة بهيجة الحكيم، الراحل حسن عبد علوان، الراحل جبار سلمان، الراحل سالم الدباغ، صبيح كلش، ضامن جاسم، عامر العبيدي، على العبادى، عماد الظاهر، عمر الشهابي، مراد ابراهيم، الراحل نوري الراوي، هيثم حسـن (من العراق). وأكسم سلوم، الراحل فاتح المدرس، ناصر أغا، الراحل نذير إسماعيل (من سوريا). وأيمن عيسيى (من فلسطين). وألبرت كوما (من

وتحضر لوحات الفنان السورى نذير إســماعيل (1946 – 2016) لتنقــل للمتلقى موهبته وشنغفه برسم البنوت الدمشقبة والمناظر الطبيعية في بداياته، ثم تطور تجربته ليرسم حشودا صامتة.

.. كما تحضر أعمال الفنان العراقي ســالم الدبــاغ (1941 – 2022) الذي توفى بداية الشهر الجاري، ويعدّ أحد أعلام . الحيـل الثانـي مـن التشـكيليين فـي العراق الذين مزجوا في تجاربهم بين تراث الرافدين الفني والموروث العربي الإسسلامي وأثروا أعمالهم بالاستقاء من التجارب الغربية الحديثة.

تشكيليا سوريا في معرض جماعي للفن التشكيلي بعنوان "تعابير ووجوه"، انعقد في مقر جمعية العاديات بالعاصمة السورية دمشق وقدموا خلاله ثلاثين عملاً فنياً بأساليب ومدارس مختلفة عكسوا من خلال لوحاتهم الألق والسحر وروعة الفن التشكيلي وجماله فَى المحافظة وذلك تزامناً مع أعياد الميلاد المجيدة.

وبين المنسق للمعرض الفنان والباحث التشكيلي حسين صقور مسؤول مكتب المعارض والصالات المركزي أن الهدف من إقامة المعرض هو تكريس التعاون بين الأجيال وإتاحة الفرصة للفنانين الشباب لعرض نتاجهم



لأعمال بورتريه وعن الطبيعة الصامتة وبعض لوحات الطبيعة الصامتة لهذا

«تعابير ووجوه» معرض سوري

حملت عنوان "تعابير ووجوه". كما قدم صقور محاضرة بعنوان "الهوية التشكيلية" عرج من خلالها علىٰ مفاهيم الهوية التشكيلية، مشيراً إلىٰ بعض المغالطات في مفهوم اللوحة، وأن التشكيل كمفهوم هو الاشتغال على الشكل سواء تم نقله عن الواقع المباشر بحرفيته أو اللعب عليه من خلال عمليات التحوير والتبسيط والإضافة والحذف. وبين رئيس فرع اتصاد الفنانين

التشكيليين باللاذقية فريد رسلان أن إقامة مثل هذه المعارض هي إثراء للحركة الفنية التشكيلية، منوها بتطورها بجهود الفنانين الشباب والمهتمين، أملاً أن يصل هؤلاء الشباب إلى مراحل أكثر نضجاً من

حُيثُ التقنية والأساليب التي ينتهجونها.

وجاءت مشاركة الفنانة أطلال شملات بلوحة حملت عنوان "الاحترام ثم الحب" بتقنية ألوان الأكريليك مع تناغم اللون الأسود والأحمر والإضاءة لإظهار قوة الفكرة التي تجعل المرأة أكثر إشراقا

وشباركت الفنانة والمهندسة عفراء مروة برسم الطبيعة لمنطقة ابن هانئ مصورة جمال البحر والشباطئ وقدسية المكان باستخدام الريشة والألوان الزيتية بشفافية.

وجسدت المهندسة الزراعية والفنانة التشكيلية زينب حسن



🖚 الهدف من إقامة المعرض هو تكريس التعاون بين الأجيال وإتاحة الفرصة للفنانين الشباب لعرض نتاجهم الفنى

الأنوثة بلوحة عنوانها "الانتظار"، وشياركت الفنانية جلنيار شيحود من جمعية أرسم حلمي بلوحتين، مجسدة وجوها لأشخاص بأسلوب الواقعية التعبيرية، وقدمت الفنانة مانا الشب بورتريه بأسلوب تعبيري انطباعي.

بدوره شارك الفنان الشاب خضر حبيب من مرسم الفينيق بلوحة مستخدماً أسلوب الرسم بالفحم

# مصر تحدد قيمة ضريبة اليوتيوبرز والبلوغرز

أرباح طائلة يحققها المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي

انت تصتنع المحتوى

انت تصنع الفرق

⊘ممنوع تبادل المشاهدات

أصبح المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي يحققون أرباحا طائلة من حلال الإعلانات التي يقدمونها على قنواتهم على اليوتيوب أو على صفحاتهم على إنستغرام أو التيك توك أو الفيسبوك، ما دفع المصالح المالية في مصر إلى فرض قانون ضرائب عليهم على اعتبار أن نشاطهم الإعلاني ينضوى تحت التجارة الإلكترونية.

> 🤊 القاهرة - طالبت الحكومة المصرية المؤثرين الذين يقومون بصناعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بالتوجه للمصالح المالية لفتح ملف ضريبي والتسجيل بضريبة القيمة المضافة، وحددت قيمة ضرائب اليوتيوب وعقوبات المتهربين من هذا القرار المالي.

ويحقق مشاهير اليوتيوب أرباحا شهرية نتيجة الإعلانات التي تُبث على قنو اتهم عسر أعمالهم المقدمة، لذلك بدأت مصلحة الضرائب المصرية تحصيلا للضريبة من إجمالي أرباحهم خلال العام باعتباره نشاطا تجاريا ينضوي تحت قوانين التجارة الإلكترونية.

ويتم حساب قيمة ضرائب اليوتيوب في مصر من خلال اتباع القانون 152 لسنة 2020 الخاص بتنمية المسروعات الصغيرة والمتوسطة أو قانون 92 لسنة 2005 والخاص بضريبة الدخال، وذلك لاعتبار البلوغرز واليوتيوبرز جزءا من الاقتصاد المصري غير الرسمي، لذلك سوف يتم منحهم الحوافيز الضربيبة السنوية المقررة بهذا القانون.



🕳 موقع يوتيوب لا يعطى أصحاب القنوات الناجحة أموالا على المحتوى، لكن اليوتيوبرز يجنون أرباحهم من الإعلانات التى ينشرونها

فإذا بلغ حجم أعمال أصحاب قنوات يوتيوب أو البلوغير 250 ألف جنيه مصري (الألف جنيه يساوي 40.44 دولار أميركي)، فإن قيمة الضريبة تبلغ ألف جنيه مصري في السنة، بينما إذا كان حجمم الأعمال يتراوح سن 250 500 ألف جنيه مصري، فإن قيمة الضريبة تبلغ 2500 جنيه مصري

وإذا كان حجم العمل يتراوح بين 500 ألـف ومليون جنيه، ففي هذه الحالة سوف تبلغ قيمة الضرائب المقررة خمسة الاف جنيه مصري في السنة.

وإذا بلغ حجم الأعمال اثنين مليونا جنيه مصري، فإن قيمة الضريبة تكون بنسبة 1.5 في المئة في العام.

وفي حالة وصول حجم الأعمال لأكثر من اثنين مليون جنيه تكون قيمة الضريبة بمعدل 1 في المئة سنويًا.

وأوضحت مصلحة الضرائب كيفية تسجيل البلوغس واليوتيوبرز بالضرائب المصرية عن طريق التوجه إلىئ أقسرب مأموريسة ضرائسب وفتسح ملف ضريبي امتثالا لأحكام قانون الضريبة الموحدة لكل من يتعدى حجم أعمالــه أكثر من خمســمئة ألــف جنيه خــلال العام من تاريخ مزاولة النشــاط، وذلك وفق اختيار أحد القوانين

ووقعت وزارة المالية بروتوكول تعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتتبع الأرباح الشهرية التي يحققها أصحاب قنوات اليوتيوب وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي، ولكن تتـم عملية التتبع من خلال العديد من الطرق، أهمها احتساب عدد المشاهدات والزيارات للوصول إلى رقم تقديري أقرب للحقيقة.

ويعاقب المتهرب من فتح ملف ضريبي بالسبجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس سنوات، بالإضافة إلى تغريمه مبلغ لا يقل عن خمسة آلاف جنيه مصري أي ما يعادل (318 دولارا) ولا يزيد عن خمسين ألف جنيـه مصري أو ما يعـادل 3.100 دولار

وساد جدل وحيرة في صفوف صناع المحتوى الإلكتروني بعد أن أصدرت مصلحة الضرائب بيانا تطالبهم فيه بفتح ملف ضريبي والكثنف عن أرباحهم، فيما انقسم رواد مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد لقرار وزارة المالية وأخر يعارضه.

وتنتشس عبسر مواقع التواصسل الاجتماعي حملات إعلانية ومبادرات حكومية تشجع الأشخاص الذين يقتصر نشطاهم التجاري على الفضاء

الإلكتروني على الإفصاح عن مداخيلهم وإصدار فواتيس ضريبية حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون.

ودافع البعض عن قرار مصلحة الضرائب الأخير باعتباره "إجراء عادلا وواجبا وطنيا من شائنه النهوض باقتصاد الدولة".

ويسرى مصريون أن الأربساح الكبيرة التي يحققها بعض مشاهير مواقع التواصل، من دون دفع أي ضرائب، تعد ظالمة لباقي شرائح الشعب الذي يعد صاحب الفضل الأول في نجاحهم، وفق

كما يأمل آخرون في أن يسهم القرار الأخير في وضع حد لما وصفّ بـ"المخالفات والمواد المبتذلة التي يروج لها بعض المؤثرين على المنصات الرقمية".

في المقابل، سخر أخرون من التبريرات التي ساقها البعض دفاعا عن

المصرية فرض ضريبة على صناع المحتوى في الوقت "الدي بطالبون فيه بالمزيد من الدعم ورفع القيود على بعض

ESTEPHIN YOUTUSERS

الأنشطة كالتصوير الخارجي". ويُعد الزوجان أحمد حسن وزينب من أشهر اليوتيوبرز في مصر، ويتصدران الترند بالمحتوى النوعي الدي يقدمانه عبر قناتهما والتي تُحقق عددا كبيرا مـن المشــاهدات، وتصل أربــاح قناتهما

السنوية إلى مليون و400 ألف دولار. وتُحقـق القناة الخاصـة بالبوتبوير حمدي وزوجته وفاء على اليوتيوب مشساهدات عاليـة، و تصـل أرباحهمــا السنوية إلى 4 ملايين و400 ألف دولار.

واستطاع اليوتيوبرز محمود الجمل أن يحقق عددا هائلا من المشاهدات على قناته على موقع يوتيوب وصلت لما يزيد علىٰ 200 مليون مشاهدة خلال شهر

القرار. واستغرب ناشطون قرار الحكومة واحد، حيث يُحقق ربحا سنويا يصل إلى 9 ملايين و600 ألف دولار. واعتاد اليوتيوبرز أحمد وندى على

تقديم محتوى يتمثل في سرد قصص إنسانية لاقت نجاحا باهراً ومكنتهما من تحقيق نسبة مشاهدات مرتفعة وأرباح سنوية تصل إلىٰ 9 ملايين دولار.

نشاط يستحق دفع الأداءات

واستطاعت قناة الطفلة كوكي ووالدها النجاح في تقديم محتوى ترفيهي، يتمثل في مواقف بين الطفلة ووالدها، وحققت مشاهدات عالسة جعلتهما يحصدان أرباحا سنوية تصل إلى مليونين ونصف المليون دولار.

ولا يعطي موقع اليوتيوب لأصحاب القنوات الناجحة أموالا مقابل نسبة المشاهدات، لكن اليويتيوبرز يحققون أرباحهم من خلال الإعلانات التي تظهر على الفيديو التي ينشرونها على

### بلومبيرغ غير معنية بالاستحواذ على داو جونز أو واشنطن بوست

모 واشـنطن - قــال متحــدث باســم بلومبيرغ إل بي في تغريدة على تويتر إن بلومبيرغ إل.بي ليست لديها مصلحة في الاستحواذ على داو جونز أو واشنطن بوست.

وأضاف المتحدث تاي تريبت تغريبدة أعباد تغريدهنا مالبك المليارديرمايكل بلومبيرغ "لم تكن هناك محادثات مع أي شــخص أو أي منظمة بشنأن صفقة استحواذ".

وأفاد موقع أكسيوس الإخباري بأن بلومبيرغ كانت مهتمة بالاستحواذ على شــركة داو جونز الأم في وول ســتريت جورنال من شـركة روبرت مردوخ نيوز كورب، أو صحيفة واشتنطن بوست من أمازون.كـوم جيـف بيـزوس، نقلا عن مصدر، على دراية بتفكير بلومبيرغ.

وذكرت رويترز الجمعة أن مايكل بلومبيرغ أعرب عن رغبته في امتلاك صحيفة ذات اسم كبير على مر السنين، لكنه لم يتواصل مع مردوخ لمناقشة احتمال شراء داو جونز.

The Washington Post

وتصدر شــركة "داو جونز" صحف "وول ســتريت جورنــال" و"بارونــس" و "ماركت ووتش". وسيؤدي الاندماج مع جورنال أو

داو جونز إلى إنشاء عملاق للأخبار المالية والبيانات، مما يعزز قبضة برغ علىٰ الصناعــة تدقيقا من منظمي مكافحة الاحتكار، خاصـة وأن إدارة بايـدن قـد اتخـذت نهجا أكثر قوة لفرض قوانين مكافحة

وقالت مصادر لرويترز إن الاستحواذ سيعطى الملياردير البالغ من العمر 80 عامــا جائزة إعلامية للترويج لأجندته السياسية، مثل معالجة تغير المناخ أو تعزيز قوانين أكثر صرامة بشأن الأسلحة.

وقال مصدر مطلع إن بلومبيرغ يهتم بتوسيع إمبراطورية الإعلام التابعة له، ويسرى في الاستحواذ علي شركة "داو جونز"، إحدى أكبر المؤسسات في مجال الإعلام المختص

ويذكر أن مايكل بلومبيرغ من بين معطيات "فوربس"، وتقدر ثروته بـ59 مليار دولار. وحققت شركته "بلومبيرغ إل.بي" عائدات تجــاوزت الـ10 مليارات دولار في عام 2018 لأول مرة.

وفاينانشال تايمز.

بالمعلومات الاقتصادية، صفقة مثالية بالنسبة إليه، لكنه قد يشتري صحيفة "واشتنطن بوست" بدلا عنها في حال موافقــة مالكهــا جيــف بيــزوس علىٰ

وفي حال شـراء بلومبيـرغ لـ"داو مسبوق، علما بأنه يمتلك حالبا شَّركة "بلومبيرغ إل.بي"، التي تدير وكالة للأنباء الاقتصادية، وهـي واحدة من وسائل الإعلام الرائدة في العالم، مع موقع إلكترونى وعدة قنوات تلفزيونية

ويشار إلى أن بلومبيرغ قريب من روبرت ميردوك، الملياردير الذي يمتلك شــركة "نيوز كورب"، وهي الشركة الأم **ل**"داو جونز".

وحسب المصادر، فإن ميردوك قد يكون على استعداد لفتح "داو جونز" أمام المستثمرين في حال فشله في دمج "نيوز كورب" بشركة "فوكس" الإعلامية

وتقول المصادر كذلك إن لدى بلومبيـرغ علاقــات وديــة مــع جيــف بيـزوس، وإنـه يـرى فـي توحيـد "بلومبيـرغ" مـع "واشـنطنّ بوسَـت" إمكانية لإيجاد منافس قوي لـ"نيويورك

الأثرياء الـ20 الأكبر في العالم، حس

وقال متحدث باسم صحيفة واشنطن بوست، التي اشتراها بيزوس عام 2013 مقابل 250 مليون دولار، الحِمْعة إنها ليست للبيع.

واجتذب الاستحواذ على إحدى الصحف الكبرى اهتمام بلومبيرغ من قبل، بما في ذلك نيويورك تايمز

👤 لندن - اتهم الأمير هاري وزوجته ميغن السبت صحيفة "ذي صنّ بالقيام ب"حيلة دعائية"، بعد أن اعتذرت الوسيلة الإعلامية البريطانية عن مقال أثار سبيلا من الانتقادات يسبب تضمنه إساءات موجهة لدوقة ساسكس.

الجمعة "الندم" على نشر مقال للصحافي جيريمي كلاركسون حمل فيه بشدة على ميغن ماركل، معلنة سحب النص من

وأثارت المقالة التي عبّر فيها مقدّم برنامج "توب غير" السابق كلاركسون عن "كرهه" لميغن، موجة تنديد، وأصبحت أكثر المقالات التي وردت بشئانها أكثر من 20 ألف شكوى لمنظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة المتحدة.

وتفاعل دوق ودوقة ساسكس مع هذه الحملة الواسعة من التضامن معهما، موجّهين انتقادات واسعة للصحيفة وكاتبها الذي ندّد بمقاله أيضا الكثير من الشخصيات البريطانية العامة.

وكان كلاركسون كتب في المقال أنه يحلم باليوم "الذي تُجبر فيه ميغن علىٰ السير عارية في شيوارع كل مدينة في بريطانيا بينما تهتف الجماهير في وجهها 'يا للعار!' وترمى عليها البراز". وكُتب المقال ردا على المسلسل الوثائقي الأخير للزوجين على نتفليكس بعنوان "هـاري & ميغان" والذي يتهمان فيه الصحافة الشعبية البريطانية

بالعنصرية وبمحاولة "تدمير" ميغن. وقد تلقت منظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة المتحدة أكثر من 20 ألف شكوي بشان المقال الذي ندد به أيضا الكثير من الشخصيات البريطانية

وكتب "أشعر بالرعب لأنى سببت الكثير من الأذى وساكون أكثر حذرا في

وفي أحد أبرز مشاهد المسلسل الشهير، تُرغم شخصية نسائية على

### هاري وميغن: اعتدار «ذي صن» حيلة دعائية

الشوارع فيما يرمى الناس القاذورات منظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة تلقت

أكثر من 20 ألف شكوى بشأن مقال للصحافي جيريمي كلاركسون

وكتبت "ذي صن" عبر موقعها الإلكتروني الجمعة "أراء الكتّاب لا تلزم سواهم، لكننا كجهة ناشرة، ندرك أن حريــة التعبير مقرونة بالمســؤولية"، مضيفة "نحن في 'ذي صن' نادمون على نشر هذا المقال ونشيعر بأسف صادق".

لكن في رد لاذع، انتقد متحدث باســم دوق ودوقة ساستكس، وهـو لقب هاري وميغن الرسمى، عدم تواصل "ذي صن" مع ميغن للاعتذار منها مباشرة. وقال المتحدث "عدم اتصال ذي صن بدوقة ساسكس للاعتذار يظهر نواياهم.

تغطيتهم واعتماد معايير أخلاقية مع الجميع. لسوء الحظ، نحن لا نرى أي

وهذه ليست أول مرة يبرز اسم كلاركسون على خلفية تصريحات مسيئة أو أعمال استفزازية، فقد أثار الجدل مرات عدة واتهم بإطلاق تصريحات



ليست للبيع

وأضاف "في حين يستحق الجمهور تماما ندم الصحيفة على تعليقاتها الخطيرة، ما كنا لنواجه مثل هذا الموقف لو لم تواصل 'ذي صن' استغلال الكراهية والعنف وكره النساء". وأشار المتحدث إلى أن "الاعتذار الحقيقي سيكون من خلال التحول في

مؤشر علىٰ ذلك".

ولفتت الصحيفة إلى أنها سحبت المقال من موقعها الإلكتروني ومن

## CIRI

## تطوير اختبار بول يكشف مبكرا عن سرطان الكبد

### «أن 5 – ميتيلغلوتامين» مستقلب يظهر في الاختبار عند وجود طفرة الجين بيتا كاتينين المعززة للورم

اكتشف فريق من العلماء في الملكة المتحدة أن المستقلب المسمى "أن 5. ميتيلغلوتامين"، يظهر في البول عند وجود طفرة الجين بيتاً - كاتينين المعززة لسرطان الكبد، ما يعنى أنه يمكن استخدامه لتحديد المرضى الذين يعانون من هذا النوع المحدد من السرطان، عبر تطوير اختبار البول للكشيف عنه. وأكيد العلماء أن هذا المستقلب لم يتم العثور عليه سابقا في الثدييات.

🔻 لندن - يشــير العلماء إلىٰ أنه لا يوجد حاليا اختبار بول نهائي يُستخدم لتشخيص أي شكل من أشكال السرطان، حبث يتم تشخيص حالة معظم المرضى من خلال الجراحة أو الفحص بالموجات فوق الصوتية أو اختبارات الدم التي تتطلب عادة رحلة إلى المستشفى أو حراحة عند الطبيب.

واكتشـف العلمـاء مسـتقلبا لم يتم العثور عليه سابقا في الثدييات، ويمكن أن يمهد الطريق لاختبار بول يكشف عن نوع من سرطان الكبد لأول مرة.

كما يمكن تطويس اختبار بول جديد لاكتشاف الشكل المتحور لبيتا كاتينين لسرطان الكبد بعد أن وجد باحثون في معهد أبحاث السرطان في المملكة المتحدة بيتسون في غلاسكو مستقلبا

وقال سافيريو تارديتو الباحث الرئيسي في المشروع إن عدد المصابين بسرطان الكبد من المتوقع أن يرتفع وأن هناك حاجة إلى أدوات جديدة لاكتشافه وعلاجه في وقت مبكر.

عدد المصابين بسرطان الكبد من المتوقع أن يرتفع وهناك حاجة إلى أدوات جديدة لاكتشافه وعلاجه فی وقت مبکر

وأوضح "كنا متحمسين لاكتشاف هذا المستقلب الجديد الذي لم يتم وصفه من قبل في الثدييات، وهو مرشيح جيد للاختبار التشخيصي لأنه خاص بنوع معين من سيرطان الكيد، ويمكن اكتشافه بسهولة في البول، ويمكن استخدامه وتم اكتشاف إمكانية الاختبار من

قبل الفريــق العلمي عن طريــق بروتين معروف بأنه منتشر في سرطان الكبد (مخلقة الغلوتامين).

모 برليــن - نصحــت الجمعيــة الألمانية

للأمراض الجلدية بضرورة البدء فى

علاج فطريات الأظافر على الفور، نظراً

إلى أن المرض الفطري الذي يتسبب

في تحول لون الأظافر من اللون الأبيض

الماتئل إلى الأصفر إلى اللون البني لا

وأشار الأطباء الألمان إلى أنه في

حالــة عدم علاج فطريــات الأظافر فإن ماً

يعرف باسم الفطريات الخيطية تتسبب

في تلف صفيحة الظفر تدريجيا، علاوة

على أن المريض قد يتسبب في عدوى

الأشـخاص الآخريـن بالفطريـات، مثلا

عند الذهاب حافى القدمين إلى حمامات

لكى يصف العلاج المناسب للتخلص

من فطريات الأظافر، وإذا ظهرت

فطريات القدم في ثلاثة أصابع كحد

أقصىي، ففي هذه الحالة يكفى استعمال

طلاء خاص للأظافر، بحيث يتم

وضعه مرة واحدة في الأسبوع، ومن

الأفضل أن يتم وضع الطلاء بعد تقليم

الأظافر بالمبرد، وفي حالة الإصابة

الشديدة فلا بد من استخدام طلاء

ويمكن اللجوء إلى طبيب الأسرة

السياحة أو غرف الساويا.

يختفي من تلقاء نفسه.

وأثناء دراسة هذا الإنزيم في أنسحة الكبد الطبيعية في الفئران، اكتشف الفريق مستقلبا جديدا لم يتم تحديده مستبقاً في الثدييات، ينتجه

وظهر في مستويات عالية في الفئران المصابة بنوع معين من ورم الكبد وارتفعت مستوياته مع نمو الورم.

وأظهر فريق غلاسكو أن المستقلب المسمى "أن 5 - ميتيلغلوتامين" يظهر أيضا في البول عند وجود طفرة الجين بيتا كاتينين المعززة للورم، ما يعني أنه يمكن استخدامه لتحديد المرضى الذين يعانون من هذا النوع المحدد من

وقال الدكتور تارديتو "نخطط الآن لمزيد من الدراسات للتحقيق في مدى ظهور المستقلب في وقت مبكر من سيرطان الكبد، لتحديد مدى سيرعة اختبار البول في تشخيص المرض ىشىكل موثوق".

ويشار إلى أنه غالبا ما يتأخر تشخيص سرطان الكبد، حيث يتم تشكيص حالة العديد من المرضى فقط عندما يتلقون أصلا العلاج من أمراض وجودة مثل تليف الكبد أو مرض الكبد

لكن الاختبارات المبكرة غير الجراحية يمكن أن تساعد في اكتشاف المرض في وقت مبكر، وزيادة فعالية

وبحسب خبراء "مايو كلينيك"

ينتج فطر الأظافر عن أنواع عديدة من

الفطريات. وأكثرها شيوعًا هو نوع

يسمى بـ "الفطر الجلدي". ويمكن أيضًا

أن يسبب فطر الخميرة والبكتيريا

والعفن عدوى الأظافر. وغالبًا ما يكون

تغيُّر اللون الناتج عن عدوى بكتيرية

الرياضى) الفطرية إلى الأظافر، ويمكن

أن تصيب عدوى الأظافر الفطرية القدم.

من الممكن أيضًا أن تصاب بالعدوى

نتيجة ملامسة الأسطح التي يمكن

أن تعيش عليها الفطريات، مثل بلاط

أرضيات كبائن الاستحمام في الصالات

الرياضية، أو داخل الأحذية الداكنة

ويمكن أن تنتقل عدوى القدم (القدم

أخضر أو أسود اللون.

والمبللة بالعرق والرطبة.

علاحات حديدة.

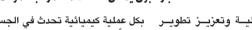
من البطن، أسفل الحجاب الحاجز وفوق

ويشيع السرطان الذي ينتشر إلى الكيد أكثر من السيرطان الدي يبدأ في خلايا الكبد، والسرطان الذي يبدأ في منطقة أخرى من الجسم، مثل القولون أو الرئـة أو الثدي، ثم ينتشـر إلى الكبد يدعلى سرطان نقيلى وليس سرطان الكبد. وهذا النوع من السيرطان يسمئ باسم العضو الذي بدأ به، مثل سرطان القولون النقيلي لوصف السرطان الذي

العلاجات الحالية وتعزيز تطوير

وسرطان الكبد هو سرطان يبدأ في خلايا الكبد العضو بحجم كرة القدم الذي يستقر في الجزء العلوي الأيمن

وقد تتكون العديد من أنواع السرطانات في الكبد. والنوع الأكثر انتشارًا من سرطان الكبد هو سرطان الخلايا الكبدية، والذي يبدأ في النوع الأساسي من خلاباً الكيد (الخلايا الكبديـة). وتندر الأنواع الأخرى من سرطان الكبد، مثل سرطان الأقنية الصفراوية داخل الكبد والورم الأرومي



شر إلىٰ الكد می انعونوں واند ويبدأ سرطان الكبد عندما تحدث خلايا الكبد تغييرًا (طفرات) في حمضها النووي. والحمض النووي داخل الخلية هو المادة التي تمنح الإرشادات الخاصة

اختبار البول يمكن استخدامه لمراقبة نمو الأورام

بكل عملية كيميائية تحدث في الجس وتــؤدِّي طفـرات الحمض النّــووي إلىٰ تغييرات في هدده الإرشادات. ومن نتائج ذلك أن الخلايا قد تبدأ في النمو خارج نطاق السيطرة، وتُشكِّل وَرَمًا في نهايـة المطاف، أي كتلـة مـن الخلاياً

وعادةً يكون سبب الإصابة بسرطان الكسد معلومًا، كما يحدث في حالات عدوى التهاب الكبد المزمن. ولكن أحيانًا تحدث الإصابة بسرطان الكبد على الرغم من عدم وجود أمراض كامنة وأسبابها

وتشمل العوامل التي تزيد من خطر الإصابة يسرطان الكيد العدوى المزمنة بفايروس التهاب الكبد "ب"، أو فايروس التهاب الكبد "ج" والتليّف. ويتسبب هذا المرض المتقدم غير القابل للشيفاء في تكوُّن نسيج ندبي في الكبد، ويزيد منّ فرص الإصابة بسرطان الكبد وبعض أمراض الكبد الوراثية، وتشمل داء ترسُّب الأصبغة الدموية وداء ويلسون، ومرض الكبد الدهني غير الكحولي، حيث يزيد تراكم الدهون في الكبد من خطر الإصابة بسرطان الكبد

قد يؤدي تناول كمية ك الكحوليات بصورة يومية على مدار سنوات إلى الإصابة بتلف الكبد غير القابل للعلاج، وزيادة مخاطر الإصابة

من إنجاز وظائفه بشكل أكثر فاعليّة. ويمكن أن تجعل الحساسية التي يُطلق عليها أيضًا اسم حُمّىٰ القـش والتهاب الأنف التحسُّسـي الشـخص إنسـانًا

العلاج المناعي يحارب

حساسية حبوب اللقاح

البروفيسور أوصى البروفيسور أوليفر

بفار مرضي حساسية حبوب اللقاح

ببدء العللج المناعي في فصلى الخريف

والشنتاء، وهو الوقت الذي يقل فيه انتشار

وأوضح طبيب الحساسية الألماني أن العلاج المناعي يعد سلاحا فعالا لمحاربة

متاعب حساستية حبوب اللقاح، لاسيما

الممتدة لفترة طويلة، والتي تتمثل في العطس والسعال وسييلان الأنف وزيادة

إفرازات الدموع والحكة ومشاكل التنفس

اختبار حساسية على الجلد لتحديد

مسبب الحساسية على وجه الدقة،

وبعد ذلك يتم إعطاء المريض مسبب

الحساسية (في صورة حقن أو أقراص

أو نقاط) بجرعات متزايدة لتعويد جهاز

المناعة عليه شبيئا فشبيئا، وبالتالي لا

يقوم جهاز المناعة بمهاجمة الحسم عند

أن العلاج المناعي يمثل علاجا ناجعا

لحساسية حبوب اللقاح لأنه يعالج

المشكلة من جذورها، إلا أنه يتطلب

التحلي بالصبر، نظراً إلى أن الأمر

يستغرق في المعتاد نحو ثلاث سنوات

بفار أن العلاج المناعي يعد أيضا حلا

حذريا لأنواع الحساسية الأخرى مثل

حساسية عث الغبار المنزلي وحساسية

ب"المعالجة البيولوجية"، وهتو أحد

الأساليب العلاجية التي تستخدم

جهاز المناعة في الجسم للقضاء على

المرض، ويرتكز العلاج أساسًا على

ويسمئ العلاج المناعلي أيضًا

ومن ناحية أخرى أكد البروفيسور

لتحقيق النتاّئج المرجوة.

وأشسار البروفيسور الألمانسي إلى

التعرض لمسبب الحساسية فيما بعد.

وأضاف بفار أنه في البداية يتم إجراء

العلاج المناعي يعد أيضا حلا جذريا لأنواع الحساسية الأخرى مثل حساسية عث الغبار المنزلي وحساسية جراثيم العفن

وبحسب خبراء "مايو كلينيك "هناك أنواع متعددة من الأدوية التي يمكن الحصول عليها من دون وصفة طبية لتخفيف أعراض الحساسية وتشتمل

- مضادات الهستامين الغموسة. يمكن أن تساعد مضادات الهيستامين على تخفيف العطاس والحكة وانسداد أو سيلان الأنف وذرف دموع العينين. من أمثلة مضادات الهيستامين الفموية: سيتريزين وفيكسوفينادين ولوراتادين. - بخاخات الأنف التلى تحتوي على

الكورتيكوستيرويدات. تقلل هذه الأدوية من شدة أعراض حساسية الأنف. تشمل هذه الأدوية فلوتيكازون برويبونات وبوديزونيد وتريامسينولون.

- بخاخ كرومولين الصوديوم الأنفي: يمكن أن يخفف هذا البخاخ الأنفى من شدة أعراض الحساسية من خلال منع إطلاق عوامل الجهاز المناعي التي تسبب الأعراض. تعمل تلك البخاخات على النحو الأفضل في حالة بدء استخدامها قبل التعرض للمؤرجات. وتعتبر من



الحساسية تتطور خلال فصلى الخريف والشتاء

### هذه الأعراض تنذر بتضخم البروستاتا

المشاكل الصحية الشائعة لدى الرجال اعتبارا من سن الأربعين بسبب التغيرات الطارئة علئ توازن الهرمونات بدءا من هــذا العمــر، وفق ما قالتــه الجمعية

وأوضحت الجمعية أن تضخم البروستاتا يؤدي إلى تضيق الإحليل ومجرى البول، مما يتسبب في مشاكل في المسالك البولية، مشيرة إلى أن الأعراض الدالة على تضخم البروسيتاتا تتمثل في الرغبة الملحة في التبول، لاسيما ليلا، وضعف تيار البول والسلس البولي وتقطر البول والشعور بوجود بول متبقي. ويعتبر النزيف أيضا أحد الأعراض المحتملة لتضخم البروستاتا، حيث يمكن أن يؤدي الضغط المتزايد على البروستاتا والمثانة إلى تمرق الأوعية الدموية. كما يندرج تراجع القدرة الجنسية ضمن

وشددت الجمعية على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للفحوصات اللازمة للتحقق مما إذا كان هذا التضخم يشير إلى ورم حميد أو ورم خبيث (سرطان البروستاتا).

ويتم علاج تضخم البروستاتا الحميد بواسطة الأدوية، كما قد يستلزم الأمر تدخلا جراحيا، حيث يتم استئصال أنسجة البروستاتا وإزالة تضييق

💆 برليــن - يعــد تضخم البروســتاتا من الألمانية لجراحة المسالك البولية.

الأعراض الدالة على تضخم البروستاتا.

المصاب بالعدوى وبتجفيف الأظافر جيدًا ووضع بودرة قدم مضادة للفطريات عليها وترطيبها. كما أن وضع مستحضر لتقوية الأظافر يساعد على تقوية الأظافر والجلد المحيط بها.

ويشدد الخبراء على الحرص على تقليم الأظافر باستمرار، وقصها بطريقة مستوية وتنعيم أطرافها باستخدام مبرد وكشيط المناطق السميكة، وتعقيم قصافة الأظافر بعد كل استخدام. قد تسبب الأظافر الطويلة تهيئة المزيد من المساحات التي تنمو فيها الفطريات. كما ينبغي ارتداء جوارب تمتص

العرق واختيار أحذية مصنوعة من خامات منفذة للهواء، والتخلص من الأحذية القديمة أو معالجتها بمطهرات أو بودرة مضادة للفطريات.

أحذية في منطقة حمامات السباحة وغرف تبديل الملابس، واختيار صالون للعناية بالأظافر يستخدم أدوات طلاء أظاف معقمة لكل عميلة. أو تعقيم الأدوات التى يستخدمنها للعناية بالقدمين في المنزل وعدم استخدام طلاء الأظافر والأظافر الصناعية.

وينصح الخبراء النساء بارتداء

الأظافر مع أقراص مضادة للفطريات. ولكي يتمكن المرء من التخلص من فطريات الأظافر فإنه يتعين عليه اتباع يمكن أن تؤدي إلى فطريات الأظافر. بعض الإرشادات والنصائح المهمة، ومنها ضرورة تغيير الجوارب كل يوم وغسلها في درجة حرارة 60 مئوية، مع تطهير مقص الأظافر والمبرد بعد

فطريات الأظافر تحتاج إلى علاج



🖜 في حالة عدم علاج فطريات الأظافر فإن ما يعرف باسم الفطريات الخيطية تتسبب

### ويؤكد الخبراء أن بعض العادات يمكن أن تساعد على الوقاية من فطريات الأظافر أو تكرار حالات العدوى التي

وينصح الخبراء بالحفاظ على جفاف الأظافر وذلك بغسل اليدين والقدمين بانتظام وغسل اليدين بعد لمس الظفر



في تلف صفيحة الظفر

مجرى البول. أما سرطان البروستاتا فبتم علاجه بواسطة العلاج الكيماوي والعلاج الإشتعاعي والعلاج الهرموني، كما يمكن اللجوء إلى الجراحة لاستئصال

وللمساعدة في الوقايـة من تضخم البروستاتا، يتعين على الرجل الحفاظ على الوزن الطبيعي والمواظبة على ممارسية الرياضية واتباع نظام غذائي صحى ومتوازن وقليل الدهون، مع الإقلاع عن التَّدخين والخمر.

جدير بالذكر أن البروستاتا هي غدة تناسلية ذكرية توجد أسفل البطن وتحيط بالإحليل في مكان خروجه من المثانة، وهي تعمل علي إفراز السائل المنوي بالاشتراك مع غدة كوبر التي تغذي الحدوانات المنوية.

ويعد تضخم البروستات الحميد، والذي يُعرف أيضًا بضخامة غدة البروستاتا، حالة طبية شائعة مع تقدم الرجال في العمر. ويمكن أن يؤدي تضخم غدة البروستاتا إلى ظهور أعراض بولية غير مربحة، مثل انسداد تدفق البول خارج المثانة. كما يمكن أن يتسبب أيضًا في حدوث مشكلات بالمثانة أو الجهاز

البولى أو الكلي. وتوجد العديد من العلاجات الفعالة لتضخم غدة البروستاتا، بما في ذلك الأدوية، والعلاجات طفيفة التوغل

## عودة منافسات الدوري تضع الكرة المغربية أمام تحديات صعبة

رىاضة

### مكاسب المونديال تعيد الاعتبار للمدرب المغربي واللاعب المحلى



تعود عجلة الدوري المغربي إلى الدوران بعد 50 يوما من التوقف، وهي واستبعد أملاح عن الفريق في المباريات الـ6 الأخيرة التي سبقت المونديال، حيث أطول الفترات التي أحتبس فيها النقاش عن هذه المسابقة لإفساح المجالّ حاول محلس ألادارة الضغط عليه من أمام مشاركة الأسود في المونديال، لكن عودة الدوري هذه المرة مختلفة عن أجل الرضوخ لرغبة المسؤولين.

> 🗩 الرباط - كان فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة المغربي صريحا في كافة تصريحاته الإعلامية، وهو يؤكد على أن مكاسب المشاركة المغربية الناجحة بالمونديال يجب أن تحاط بالرعايـة وألا يكون هناك مجال للتساهل في سبيل صيانتها. بل أضاف أن الدوري هو بمثابة مرآة تعكس هذا الإشعاع الذي بلغته الكرة المغربية.

> ومن حملة هذه المكاسب استعادة المدرب المغربي واللاعب المحلى لاعتبارهما بعد التألق في المونديال والتأهل إلى المربــع الذهبي، لّذلك ســيحاول كل لاعبي فرق الدوري أن يحذوا حذو ثلاثي الـوداد وباقي اللاعبين الذين انطلقوا من المسابقة صوب العالمية.

> القصد هنا هو ألا تعود مشاهد الشغب والألعاب النارية وإيقاف المباريات لفترات طويلة للظهـور محددا، وما ينتج عنه من عقوبات وغرامات مالية يسلطها اتحاد الكرة المغربي على المخالفين لهذه اللوائسح. ولم يظهر لهذه الأمسور أثر في المونديال وفي ملاعب الدوحة، إضافة إلى الاحتجاج على التحكيم والذي سيطر على الثلث الأول من الدوري بشكل واضح. كما ستوضع سمعة الكرة المغربية واقع الكرة المغربية والإشعاع الذي نالته بعد المشاركة في مونديال قطر من طرف وسائل إعلام خارَجية.

#### إرث قاري

كذلك يتمثل هذا المعطىٰ في المكاسب التى حصلت عليها الأندية المغربية خلال العام الذي يشارف على نهايته، وذلك بسيطرتها علئ الألقاب الثلاثة وهي دورى الأبطال والكنفدرالية والسوبر الأفريقي، وهو ما سيضع الثلاثي المعنى بالمشاركة القارية متمثلا في الوداد البطل والرجاء رفيقه بدوري الأبطال والجيش العائد إلى رحاب الكنفدرالية بعد طول غياب، في واجهة المنافسة سعيا خلف الإبقاء على هذه البطولات في خزانة

وتواصل عدد من نجوم أسود الأطلس الذين تلقوا عروضا احترافية بعد تألقهم الكبير في مونديال قطر مع المدرب وليد الركراكي لاستشارته بشيأن خطواتهم المقبلة. وقالت مصادر إعلامية "هناك العديد من نجوم المنتخب مثل عزالدين أوناحى وسفيان أمرابط أبلغوا الركراكي بالعروض التي وصلتهم للاستفادة من نصائحه". وأضافت "لكن هذا لا يعنى تدخله في اتخاذ قراراتهم . الكسرة، بشئان الوجهة التي سيقررها كل واحد منهم، حيث لا يود الركراكي إقحام نفسه في أي اختيار ". وختمت "الركراكي مهتم كثيرا بمستقبل لاعبيه،

السابق وذلك بسبب عوآمل متعددة ومتنوعة. ويتمنك أن يحقق نجوم المنتخب قفزة

في أوروبا، كما تنبأ بتحقيق أوناحي ويوسف النصيري قفزات عملاقة.

### من المجد إلى التهميش

لم يشفع تألق سليم أملاح في مونديال قطر مع المنتخب المغربي ليدفع مســؤولي والجهـاز الفنــي لســتاندارد لييج البلجيكي إلى تغيير موقفهم تجاه صاحب الـ26 عاما داخل الفريق. واصطدم أملاح مجددا بقرار الاستبعاد من الفريق، لعدم رغبته في تجديد عقده الذي سينتهي

عملاقة في خطواتهم المقبلة". وكان

الركراكي قد أعرب عن أمله في تصريحات

تلفزيونية بمتابعة أمرابط مع ناد كبير

ووقع أملاح على بداية جيدة هذا الموسم، ورغم أنه يلعب في خط الوسط، إلا أنه استطاع تسجيل 4 أهداف مع تمريرة حاسمة. وأغرى هذا التألق الإدارة لتجديد عقده لضمان استمراره لموسم أخرى، لكنه رفض الرضوخ لتلك المطالب وتم استبعاده عن الفريق الأول.

فوزى لقجع أكد أن مكاسب المشاركة المغربية الناجحة فى المونديال يجب أن تحاط بالرعاية وألا يكون هناك مجال للتساهل في سبيل صيانتها

أن الركراكي مدرب لن يستثنى اللاعبين الذين أسقطهم من القائمة النهائية لمونديال قطر. وتابع المصدر لموقع "كووورة" أن الركراكي سيتابع مجموعة من اللاعبين الذين غابوا عن المونديال علئ غرار أيوب الكعبي والشقيقين سامي مايي وريان مايي ومنير الحدادي والوقوف على أدائهم مع أنديتهم. وأكمل أن عدم مشاركة بعض اللاعبين في المونديال لا تعنى أنهم لن يعودوا إلى المنتخب المغربي، موضحا أن كل لاعب يتألق مع ناديه ويستحق حمل قميص الأسود فإنه لن يتوانئ عن استدعائه. وينتظر أن يربط الركراكي في الأسابيع المقبلة اتصالاته مع اللاعبين استعدادا للاستحقاقات المقبلة، وكذلك للوقوف علىٰ جديدهم، خاصة مع التغييرات التى قد يعرفها مستقبل بعضهم. وسيكون الموعد الأول للمنتخب

ومع اقتراب المونديال تحرك وليد

الركراكسي مسدرب منتخب المغسرب لدعم

أملاح، فرغم أنه كان بعيدا عن المنافسة وبمعنويات تحت الصفر، فقد قرر ضمه

للقائمــة النهائيــة. وقال مــدرب منتخب

المغرب في تصريحات إعلامية "سليم

أملاح لاعبّ جيد، ورغم المشساكل التي

يواجهها مـع فريقه، إلا أنه سيشـكل لنا

إضافة مهمة في المونديال". كما لاقى

وقتها أملاح الدعم من زملائه على

غرار طارق تيسودالى الدي تفاعل مع

الصعوبات التي عانيٰ منها سليم، حيث

نشــر صورا معه وكتــب "مع أفضل لاعب

من اللاعبين الذين اعتمد عليهم الركراكى

في أغلب المباريات في التشكيل الرسمي،

وتَألِق في جميع المواجهات وارتفعت

أسلهمه. وقال الركراكي في تصريحات

إعلامية "كان أملاح عند حستن ظننا وقد

اجتهد كثيرا، لقد تجاوز مشكلة التنافسية

التي كان يعانىي منهت بفضل احترافيته

ستاندارد لييج تمسك بأسلوب لي الذراع،

وعاد ليبعد نجم المنتخب المغربي عاما

عن المنافسة. وقال بيير لوخت الرئيسي

نساعد أي لاعب لا يريد الاستمرار معنا،

خاصة أنه سيصبح حرا في نهاية الموسم

وسيغادر، والأهم مصلحة الفريق". ويبدو

أن هذه الوضعية ستؤثر على الفريق، لكن

ستاندارد لييج قرر بيع سليم أملاح في

الميركاتو الشـــتوي، خاصــة مع العروض

المهمة التي يمتلكها على رأسها فالنسيا

وأكد مصدر من اتحاد الكرة المغربي

ومن سوء حظ أملاح أن مجلس إدارة

وشارك أملاح في مونديال قطر وكان

في ستاندارد لييج".

المغربي في مارس المقبل علىٰ مستوى تصفيات بطولة كأس أمم أفريقيا، حيث

سيواجه لىبيريا وجنوب أفريقيا.

🔻 دبي - يعود الدوري الإماراتيي للمحترفين إلى التوقف مع نهاية مباريات الجولة 12 لإتاحــة الفرصة أمام المنتخب الإماراتي الأول للاستعداد والمشاركة في بطولة كأس الخليج بمدينة البصرة العراقية من السادس إلى التاسع عشر يناير المقبل. وتبلغ مدة التوقف الطويل الثاني للمسابقة هذا الموسيم 27 يوما، بعد توقف أول طويل دام 35 يوما بسبب

وسيكون هذا التوقف فرصة أمام 5 أندية وهي العين، الوحدة، اتحاد كلباء، دبا الفجيرة والظفرة، لإعادة البناء استعداداً للنصف الثاني من الموسم، خاصـة وأن التوقف يتواكّب مع افتتاح فترة القيد الشنتوي.

بطولـة كأس العالم لكرة القـدم في قطر

ويعانى العين بشكل واضح في رحلة الدفاع عن درع الدوري الذي توج به الموسم الماضي، بعد تراجعه إلى المركز 7 مرصيد 19 نقطة، وبفارق 7 نقاط عن الشيارقة المتصدر.

ويدرك الجميع أن العين قادر على تعويـض الفــارق إذا نجــح الفريق في تدارك المشساكل الدفاعيسة التي واجهها خلال 12 جولة في الدوري هذا الموسم، والتي تلقى خلالها الفريق 15 هدفا بمتوسط 1.25 هدف في المباراة الواحدة. بينما لا يواجه الفريق مشكلة على صعيد القوة الهجومية بتسجيله 27 هدفا وضعته على قمة الأندية الأقوى هجوما هذا الموسم، وبمعدل تسجيل 2.25 هدف في المياراة الواحدة.

وحقق العين الفوز في 5 مباريات في دوري هذا الموسم، وتلقى 3 خسائر، وتعادل في 4 مباريات ومنها التعادل في آخر 3 مباريات مع الشارقة وبني ياس بنتيجة واحدة (2 - 2)، ومع الوصل (1 – 1).

#### انتعاش النتائج

عاش فريق الوحدة حالة من انتعاش النتائج مع بداية تولي المدرب الإسباني مانويل خمينيز مسوولية الفريق في أكتوبر الماضي، والذي نجـح في قيادة الفريق إلى مشاركة الصدارة مع شباب الأهلي. إلا أن الوحدة عاني في آخر مباراتين بالدوري بالتعادل مع خورفكان (2-2)، والخسارة من عجمان (0-1)، وقبلها خسر نهائى كأس رئيس الإمارات

خليجي 25 سبيل

الأندية الإماراتية لإعادة البناء

ثـم ودع كأس رئيس الإمـارات لهذا الموسم، وبعدها ودع كأس مصرف أبوظبي الإسلامي للمحترفين، وتراجع في ترتيب الدوري من المركز الثاني إلى الرابع برصيد 23 نقطة. ويبدو أن الوحدة لا يعاني رقميا في الدوري بتسجيله 25 هدفا وتلقيه 12، إلا أن مدربه أكد أكثر من مرة أن فريقه يعانى على صعيد الهجوم، ويفتقد ميزة إنهاء الفرص بشكل جيد، وتبدو الانتقالات الشتوية فرصة لإيجاد حلول هجومية جديدة.

ورغم البداية القوية لاتحاد كلباء إلا أن الفريق عاد للتراجع بشكل لافت، ليستقر في المركز 8 برصيد 17 نقطة، بعدما خسـر آخر 3 مواجهات في الدوري مـن عجمـان (0-1)، والشـارقة (0-4)، وخورفكان (1 - 2). ويحتاج الفريق خلال فترة التوقف إلى إيجاد حلول دفاعية بعدما تسببت الأخطاء في خسائره، خاصــة في الدقائق الأخيرة مثلما خســر من عجمان وخورفكان في الوقت بدل

#### نفق الهبوط

يحتاج دبا الفجيرة والظفرة إلى معجزة للخروج من نفق الهبوط المظلم والنذي يهدد الفريقين بوجودهما في المركزيــن 13 و14 الأخيريــن بالترتيـــب وبرصيد 4 نقاط لكل منهما. وفي محاولة للإصلاح أقال دبا الفجيرة مدريه الفرنسي عيسئ غريغوري ليكون المدرب الثاني الذي يقال من تدريب الفريق هذا

الموسم بعد الصربى زوران بيفوفيتش والذي أقيل في أكتوبر الماضي. وبدوره قام الظفرة بإعادة مدربه السابق الصربي ألكسندر فيلسوفينتش في أكتوبر المَّاضي، وأقال مواطنه نيبوشــــاً فسوفينتش ولكن لم يطرأ أي تغيير على الفريق حتىٰ الآن.

وأعلن المدرب الأرجنتيني لمنتخب الإمارات رودولفو أروابارينا عن قائمة من 26 لاعباً لخوض بطولة كأس الخليج الخامسة والعشرين "خليجي 25 التي تستضيفها مدينة البصرة العراقية اعتباراً من السادس من ينايس، وخلت من الهداف التاريخي لـ"الأبيض" على مبخوت.

وجاء استبعاد مبخوت (32 عاما) مفاحِنًا لاسـيماً أنه الهـداف التاريخي لمنتخب الإمارات برصيد 81 هدفا، وللدوري الإماراتي بـ194 هدفا، ويتصدر ترتيب هدافي البطولة في الموسم الحالي برصيد 13 هدفا، بينها ثنائية فوز فريقه الجزيرة على الظفرة 3 - 2 السبت في المرحلة الثانية عشرة.

ولم يعلن أروابارينا عن أسباب استبعاد مبخوت هداف النسخة الأخيرة من كأس الخليج "خليجي 24" التي أقيمت في قطر عام 2019 برصيد 5 أهداف. ويدخل "الْأبيض" معسكرا في دبي لمدة أسبوع يخوض خلاله مبارآة ودية بمواجهة نظيره اللبناني في الثلاثين ديسمبر قبل السفر إلى البصرة في الثاني من يناير. وتستهل الإمارات مبارياتها في "خليجي 25" أمام البحرين حاملة اللقب في السابع يناير ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم أيضا قطر والكويت.



## كلاسيكو الزمالك والإسماعيلي عنوان الإثارة في الدوري المصري

الإسماعيلي يسعى

مع مدربه أيمن الجمل

الجولة الــ10 من عمر الـدوري المصري المتاز بمواجهة تجمع بين بيراميدز وضيفه الاتحاد السكندري. وتستكمل الحولة الأربعاء بإقامة 4 مواجهات على رأسها لقاء سيراميكا وضيفه الأهلى، كما يلعب فاركو مع فيوتشر، طلائع الجيش مع حرس الحدود وإنبى مع الداخلية.

وتشهد الجولة مواجهة كلاسيكية يوم الخميس المقبل بين الزمالك والإسماعيلي، كما يلتقى المصري البورسىعيديّ ضيفه أسوان. وتختتم الجولسة يوم الجمعة المقبسل بمواجهتي سموحة مع غزل المحلة، والبنك الأهلي ضد المقاولون العرب.

وتعد مواجهة الزمالك والإسماعيلي أحد أبرز اللقاءات الكلاسيكية في الكرة المصرية. ويسعى الزمالك صاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة لمصالحة حماهيره بعت التعادل الأخير مع المقاولون العرب، بينما يتطلع الإسماعيلي إلى استعادة نشاطه مجددا بعد الخسارة أمام المصري البورسعيدي وتوقف رصيده عند 6 نقاط.

ويسعى الزمالك بقيادة مدربه البرتغالي جيسوالدو فيريرا لحصد الفوز على الإسماعيلي بالرهان على بعض العناصر التي تقود الجانب الهجومي، وعلىٰ رأسهم يوسف أسامة وأحمد سيد "زيزو" وإمام عاشور. ويسعى الإسماعيلي مع مدربه أيمن الحمل للاستفادة من خبرات بعض لاعبيه وعلئ رأسهم الثنائي صالح

جمعة وباسم مرسي. ويبحث الأهلي مع المدرب السويسري مارسيل كولر عن الانتفاضة بعد تعادله

للاستفادة من خبرات بعض لاعبيه وعلى رأسهم صالح جمعة وباسم مرسى الأخير مع سـموحة بدون أهداف. ورغم

أن الأهلى ما زال متربعا على الصدارة برصيد 23 نقطة إلا أن الفريق تعرض لانتقادات واسعة بسبب تراجع الأداء

ويسعى كولس لمصالحة جماهير الأهلى بفوز مهم يعرز الصدارة ويعيد الثقة للفريق في مواجهة سيراميكا الذي

ويخوض المصري اختبارا صعبا أمام أسـوان في ظل تحسـن نتائج زهرة الجنوب منذ تعيين أيمن الرمادي لقيادة الفريق. ويسعى فيوتشسر لتخطى عقبة فاركو، كما أن غزل المحلة يتطلع إلى الفوز على سموحة في مواجهة صعبة

ويعول سيراميكا كليوباترا على القوة

الهجومية الضاربة بقيادة أحمد ريان

يدخل بيراميدن اختبارا صعبا

أمام الاتحاد السكندري في ظل تطور

نتائب زعيم الثغس مع مدربه الصربي

زوران مانولوفيتش. ويتطلع بيراميدز

مع المدرب اليوناني تاكيس جونياس

لتحقيق الفوز بعد الخسارة الأخيرة أمام

وجون إيبوكا لمفاجأة الأهلي.



ا با منه ا

## ميسي يختتم حصيلة موسم 2022 برفع كأس العالم

### وداع فيدرر وسيرينا أبرز لحظات العام

انتهىٰ عام 2022 بتكريس عظمة الأرجنتيني ليونيل ميسي بقيادته منتخب بـــلاده إلى لقبه العالمــى الثالث في موندياً ل قطــر 2022 لكرة القدم. في حين بدأ الموسم بترحيل نجم كرة المضرب الصربى نوفاك ديوكوفيتش

> الرجنتين - قاد ليونيل ميسي الأرجنتين إلىٰ الفوز بكأس العالم في مونديال قطر للمسرة الأولسي منسذ 1986، بعسد أن حمل عبء بلاد بأكملها طوال مسيرته، وذلك بعد نهائى دراماتيكى ضد فرنسا حاملة اللقب 4 - 2 بركلات الترجيع إثر نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. أكد أداء ميسى المذهل الذي .. مكنه مـن الفوز بجائـزة أفضل لاعب في البطولة مكانته كأحد أعظم اللاعبين على الاطلاق، وأعظمهم في نظر الكثيرين، حيث انضم إلىٰ أساطير رفعوا الكأس الغالية أمثال مواطنه دييغو مارادونا والبرازيلي بيليه.

اندلعت أيضا الفوضى في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في 28 مايو في العاصمة الفرنسية باريس، عندما له يتمكن الآلاف من مشجعي ليفربول الإنجليزي من الوصول إلى الملعب لمشاهدة المباراة ضد ريال مدريد الإسباني. وتعرض المشجعون من حاملي التذاكر لهجوم بالغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة، واتُهموا في البداية بمحاولة دخول الملعب بشكل غير قانوني. تم دحض هذه المزاعم وأدين المنظمون والمسـؤولون عن الأمن لسـوء التنظيم. وفاز ريال مدريد 1 - 0 محققا لقبه الرابع

#### ترحيل ديوكوفيتش

سافر ديوكوفيتش إلى ملبورن في ينايس أملا في الدفاع عن لقبه والتتويج بالكأس العاشرة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى. لكن تأشيرته ألغيت لعدم تلقيه اللقاح المضاد لفايروس كورونا وبالتالي عـدم امتثالــه للقوانيــن المفروضة على الوافدين. احتُجز في فندق يأوي اللاجئين قبل ترحيله من البلاد. كما مُنع للسبب ذاته من السفر إلى نيويـورك، ما حرمه

أيضًا من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، بعد تتويجه بلقبه السابع في ويمبلدون في يوليو. سمح له بالمشاركة في أستراليا المفتوحة في 2023، سلعيا للقُّبه الثاني والعشسرين في الغراند سلام لمعادلة رقم الإسباني رافًائيل نادال المتوج في 2022 في ملبورنّ ورولان غاروس.

ميسى قاد الأرجنتين إلى الفوز بكأس العالم في مونديال قطر للمرة الأُولى منذ 1986، بعد أن حمل عبء بلاد بأكملها

من ناحية أخرى سرقت المراهقة كاميلا فالبيف الأضواء في أولمبياد بكين الشتوي بسبب فضيحة منشطات. أصبحت الروسية البالغة من العمر 15 عاماً أول امرأة تحقق قفرة رباعية في تاريخ الأولمبياد، لتساهم في فوز روسيا بذهبية منافسات الفرق في التزحلق الفنى علىٰ الجليد.

و في خضم الحدث علمت بأن فحصا للمنشـطات خضعت له فـي أواخر 2021 جاءت نتيجته إيجابية لتناولها دواء تريميتازيدين الذي يستخدم لمعالجة الذبحة الصدرية لكنه محظور على الرياضيين لأنه يعزز القدرة على التحمل. بيد أن محكمة التحكيم الرياضي سمحت لها بالمشاركة في المنافسات الفردية التي كانت أبرز المرشيحات لحصيد ذهبيتُها باعتبارها قاصرة، لكن من دون تبرئتها من المنشطات.

النفسي وحلت رابعة. ذكرت وسائل إعلام روسية أن فالبيفا شربت من نفس كوب جدها الذي يتناول أدوية لمرض

القلب.أدى الغرو الروسيي لأوكرانيا فى فبرايس إلى استبعاد رياضيها وحلفائهم البيلاروس من الرياضة العالمية. تم استبعاد روسيا من التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر وروسيا وبيلاروس من بطولة العالم لألعاب القوى، بينما تم منع لاعبي كرة المضرب من كلا البلدين من المشاركة في بطولة ويمبلدون. وفازت الكازاخية إيلينا ريباكينا المولودة في روسيا ئية المسيدات في ويمبلدون. شهدت بعض المباريات توترات، كما حصل في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عندما رفضت الأوكرانية مارتا كوستيوك مصافحة فيكتوريا أزارينكا

الأمدركية أنيتا ألفاريز بشكل دراماتيكي من قاع المسبح من قبل مدربتها الإسبانية أندرياً فوينتس، بعد أن أغمى عليها خلال أدائها ضمن منافسات السبآحة الإيقاعية في بطولة العالم للسيباحة في العاصمة المُجرية بودابست. اضطرت إلى القفز لأن رحال الإنقاذ لم يفعلوا ذلك. اعتقد أنها بقيت على الأقل لمدة دقيقتين من دون أن تتنفس لأن رئتيها كانتا ممتلئتين بالماء. تعافت ألفاريز لكن لم يُستمح لها بإكمال

إطلاق دوري "ليف غولف" المدعوم من السعودية والبطل العالمي السابق الأسترالي غريخ نورمان في يوليو الماضي، من خلال جذبه العديد من النجوم. أتُهمت السعودية بأنها تمارس من خلال البطولة، على غرار العديد من الأحداث الرياضية الأخرى، "غسيلا رياضيا" نظرا إلى سجلها في حقوق الإنسان، وهددت البطولات الأمبركية اللاعبين المشاركين في "ليف" بإقصائهم من بطولات "بي جي إيه" الاحترافية.

ستقطت مرات عدة جراء الضغط

في مشهد خاطف للأنفاس، أُنقذت مشاركتها في البطولة.

انقسم عالم رياضة الغولف بعد

#### وداع النجوم

ودعت رياضة كرة المضرب اثنين من أعظم أساطيرها. اعتزل السويسري روجيه فيدرر الذي استسلم للإصابة في ركبته عن عمر بناهن 41 عاما في



اللقب الأغلى

في الولايات المتحدة المفتوحة. قالت وليامز (41 عاما) إنها تريد أن "تتطور" بعيدا عن كرة المضرب بعد أن فازت بـ23 لقبا كبيرا. وفق مجلة فوربس، بلغت ثروتها 260 مليون دولار

### يوفنتوس يدخل حلقة جديدة من أزمته العميقة

🗩 روصا - يدخل يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم مرحلة جديدة من أزمته الإدارية العميقة المترافقة مع أزمة رياضية أيضا، وذلك حين يصادق مجلس المساهمين لاثاء على النتائج المالية الكارثية لعملاق تورينو قبل أسابيع معدودة على بدء ولاية مجلس الإدارة الجديد الذي سيستلم زمام الأمور بعد استقالة الرئيس أندريا أنييلى وفريقه. ويصادق مجلس المساهمين في النادي على حسابات العجز المستمر للعام الخامس تواليا والذي يتجاوز من حيث الخسارة المالية 200 مليون يورو للموسم الثاني تواليا: 239.3 مليون يورو للسنة المالية 2021 -2022 بعد 226.8 مليون يورو للموسم الذي

وبعدما أرجئ مرتين، يُعقد هذا الاجتماع العام للمساهمين في أجواء قاتمة ومن دون مجلس الإدارة بعد الاستقالة الجماعية التي تمت في 28 نوفمبر وشملت أنييلي ونائبه النجم التشيكي السابق بافل ندفيد "بعد أن نظر فى مركزية وأهمية القضايا القانونية

والمحاسبية المعلقة"، وذلك في إشارة إلى التحقيق المفتوح حاليا بحق النادي. ويدخل يوفنتوس عهدا جديدا

وذلك تزامنا مع التحقيق بشان مزاعم المحاسبة الزائفة ومشاكل أخرى. ومنذ العام الماضي، بدأت النيابة العامة في تورينو تحقيقا في مزاعم المحاسبة الزائفة والمخالفات في انتقال اللاعبين وإعارتهم. سيتولئ فيريرو، المستشار ومدقق حسابات وعضو مجلس إدارة فى عدد من الشيركات، المسؤولية في وقت صعب لعملاق تورينو. . وقالت "إكزور" التي تملك 63.8 في المئة

من رأس مال يوفنتوس إن "فيريرو يتمتع بخبرة كبيرة وكفاءات فنية مطلوبة"، وأضافت أنه مع "شعفه الحقيقي بنادي البيانكونيري كأن الشخص الأكثر تأهيلا لاستلام هذا الدور". يحقق المدعون فے، إمكانية قيام يوفنتوس، المدرج في البورصية الإيطالية، يتقديم معلومات تمويلية خاطئة للمستثمرين وفواتير



على صفيح ساخن

لمعاملات غير موجودة. وأشار يوفنتوس إدارته إلى أن الأخير رأى "من المصلحة بعدما قدم ملاكه المرشك جانلوكا فيريرو

نادی پوفنتوس پدخل ملاكه المرشح جانلوكا فيريرو لمنصب الرئيس الجديد لخلافة أنييلي

فى بيان استقالة أنييلى وكامل مجلس الاجتماعية الفضلي التوصية بأن يُجَهِز لمعالحة هذه القضايا".

عهدا جديدا بعدما قدم

وترأس أنييلي، المنحدر من إحدى أقوى وأغنك العائلات في إيطاليا، يوفنتوس منذ عام 2010، علما بأنه سبق لوالده أومبرتو وعمه جاني أن شعلا منصب الرئيس. تولىٰ أندريا المسؤولية بعد فترة حالكة في تاريخ "السيدة العجوز" بسبب فضيحة الـ"كالتشيوبولي" لترتيب نتائج المباريات. تم تجريد النادي من لقبين في الدوري (2005 و2006) وهبط إلى الدرجة الثانية لكنه سرعان ما عاد في موسم 2006 - 2007. ومـع ذلك، برئاســـة أنييلي (46 عاما) عادت أيام المجد. إذ حقق عملاق تورينو لقب الدوري تسعة أعوام تواليا أبطال أوروبا في 2015 و2017.

وأشارت الصحافة الإيطالية إلىٰ أن أنبيلى بعث برسالة مؤثرة إلى موظفي النادي "عندما لا يكون الفريق متماسكا... يمكن أن يكون هذا قاتلا. في هذه المرحلة، يجب أن تكون واضحا وأن تحتوى الضرر". وتابع "نحن نواجه لحظات حساسة في الشركة وقد فشل التماسك، من الأفضل للجميع أن نرحل سويا ونعطى فرصة لفريق جديد لقلب الأمور".

وسيكون عام 2023 الذي يصادف الذكسرى المئوية لاسستحواذ عائلة أنبيلي على السلطة بعيدا عن أن يكون احتفاليا كما هو مأمول بالنسبة إلىٰ نادي غارق في في حساباته، يجد النادي نفسه أيضا في مرّمىٰ نيران شسرطة البورصة الإيطالية، الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، والاتحاد الأوروبي لكـرة الَّقدم الــذي دخلُّ منذ 18 شهرا في معركة مفتوحة مع عملاق تورينو على خلفية الدوري السوبر

الانشقاقي عن دوري أبطال أوروبا.

سبتمبر بعد مسيرة حصد خلالها

20 لقبا كبيرا و103 ألقاب في المجمل

وحوائز مالية بقيمة 130 مليون دولار.

خاض مباراته الأخيرة إلىٰ جانب غريمه

الأزلي وصديقه الإسباني رافائيل نادل

في منَّافسات الزوجي في كأس لايفر.

كما يواجه يوفنتوس مشاكل مع الاتحاد القاري على خلفية الامتثال لقواعد اللعب المالي النظيف الهادف إلى تحقيق التوازن بين العائدات والإنفاق. وسـجل يوفنتوس انخفاضا في أرقام أعماله بنسبة 8 في المئة تقريباً خلال الموسيم الماضي، ويعود سبب ذلك بشكل أساسي إلىٰ انخفاض عائدات النقـل التلفزيوني ءً على الرغم من إعادة فتـح الملاعب (التي لا تزال جزئية) بعد انحسار تفشى جائحة كورونا. وكان الموسم الماضى كارثيا على يوفنتوس من حيث النتائـــج الرياضية أيضا، إذ فشل في إحراز أي لقب لأول مرة منذ 2011، ما يزيد من حجم متاعبه وبضاعف صعوبة مهمة الادارة الحديدة التي سيتم تعيينها رسميا في 18 يناير. في ظل الوضع الحالي، ستكون مهمة الإدارة الجديدة الوصول إلى التعافى

الماليي والرياضي على حد السواء مع تأكيد أنبيلي، الذي ما زال متواجدا في ملاعب تمارين الفريق بانتظار استلام خلفه المهمة رسميا، أن ما حصل "لا يغير شيئا بالنسبة إلى أهداف الفريق" الذي يواصل مشواره مع المدرب ماسيميليانو أليغري رغم خيبة الخروج من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا وتخلفه في الدوري المحلي بفارق 10 نقاط عن نابولي المتصدر بعد 15 مرحلة.

### بكي اللاعبان جنبا إلى جنب في مشهد مؤشر خلال حفل الوداع على أرض

رفضت الأميركية سيرينا وليامز استخدام كلمة "اعتزال" عندما لعبت على الأرجح بطولتها الأخبرة

### ليفاندوفسكي يضبط طموحاته مع برشلونة

모 مدريد - كشف النجم البولندي روبرت 💎 العالم، أشعر كأننى أعود إلى الوطن... ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، عن أتمنى أن يفخر جميع مشجعي برشلونة ليفاندوفسكي خلال تصريحات للموقع الرسمى لناديه "بالطبع كنت أعلم أن برشطونة ناد كبير.. عندنا تذهب إلى أي مكان، ترىً مدى ضخامة النادي". وأضاف "إنه تحـد كبير بالنســبة إلى.. لقد أردت أن أكون جزءا من هذا المشسروع الجديد أيضا.. عندما تدخل كامب نو، قد تكون متعبا بعض الشسىء، لكننى أحصل على قوة إضافية عندما أرى الملعب والمشتجعين، وهذا يعنى الكثير بالنسبة

إلى". وواصل "قضيت 3 أشهر أو 4 في الليغا، وســـارت الأمور بشكل جيد. نحـن فـي المركـز الأول، ونعلم أن المباريات القليلة في يناير

ستكون مهمة بالنسبة إليناً". وعن دوري أبطال أوروبا، قال نجم بايرن ميونخ السابق "لم نلعب بالطريقة التى نرغب

بها في دوري الأبطال، لذا خرجنا من دور المجموعات". وأردف "كل خطأ صغير يمكن أن يعنى خسارة المباراة.. كان من سوء الحظ أننا تعرضنا لاصابات كثيرة، ولم نتمكن من المنافسة في دوري أبطال أوروبا". وتابع "أعيش تحت الضغط لسنوات، إنه وضع ليس جديدا.. لا

أشعر بأننى أكبر سنا أو أكثر إرهاقاً من زملائي في الفريق". واسترسل "بعد الابتعاد عن برشلونة أثناء كأس

ليفاندوفسكى "الفوز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة، سيكون بمثابة حلم يتحقق، لكن التتويج بالليغا هو هدفنا أيضا.. أمل أن يكون العام المقبل أفضيل كثيرا لنا، وأن نفوز أيضا بالألقاب". أكد حارس مرمئ برشطونة الألماني مارك أندريه تير شتيغن أنه يرغب ويشدة في تحقيق الانتصار على إسبانيول في آخر أيام العام مع عودة الليغا الإســبانية

إلى الانطلاق محددا عقب فترة التوقف بسبب مونديال قطر 2022، الذي ودعته بلاده من الدور الأول. وقال تبر شبتيغن "لدينا رغية كبيرة في العودة لخوض مباريات

الليغًا، وبالنسبة إلينا حميعا ممن شاركوا في المونديال، الذي كنا نشعر بأنه كانت أمامنا فرصة لتقديم المزيد، فالآن لدينا هذه الفرصة الجيدة للعودة إلى الانتصارات".

و أكد "الفوز بالديربي مهم بالنسبة إلينا لمواصلة نغمة المواصلات". وأبدى الحارس الألماني ثقته في الفريق الذي يتصدر الليغا "دائما ما تلعب من أجل الفوز وسنفعل ذلك في كل المباريات من أجل المنافسة على كل الألقاب الممكنة. لدينا فريق رائع للغاية ولا يوجد شك في أن الأمور ستسير على ما يرام".

حكيم مرزوقي

أصبحت عرّافا

🥏 ولأن صحيفتنا تفتقد إلى صفحة أبراج، ها أنا أتولى هذه المهمة مرة

واحدة في العام، وإن ضبطت توقعاتي

فسوف أغَّير "الكار" أو "المصلحة" كماً

وما شبجعني على هذا الأمر

هـو أن أحد العرافين قال لى "سـوف

تصبح عرافا ذا شأن عظيم"، فلأتوكل

واعذروني على عدم الإفراط في

التفاؤل حرصا علىٰ هـذه "الواقعية

العمل من مواليد هذا البرج فلا تذكره

إلا بالمشاهير والقادة الذين ولدوا

تُحت طالعة كتوماس جيفرسون

ولينين وخروتشوف، كما لا تنتظر

أن يكون وديعا معك.. تحمّل وكن أنت

- الثور: لا تنس أنه مذكّر

"أسورة" بكل ما تعنيه هذه الكلمة من

متناقضات، خصوصا في محيطها

وربيعها العربيين ثم أنها تأكل

غير مبال بالرماح التي تنهشه وقد

جمع بين قرنيه رقة تشيكوفسكي،

- الجوزاء: يجمع بين الفتنة

والمحنة واللعنة، من مارلين مونرو

التي ماتت منتحرة إلىٰ بوشكين الذي

قضئ على إثر مبارزة حامية الوطيس

في بلاط القياصرة، لكنه يمتلك حكمة

كونفوشيوس في هذا العصر الذي

يستيقظ فيه التنين الصيني من

- السرطان: أنت تمتلك نفس

القدر من الرقة والعناد اللذين جعلا همنغواي يتسلق الجبال ويقنص الطرائد ثم يموت منتصرا أو بطلا

تهتف له الحناجر ك"النبي الأسود"

عزيزتي أنشئ السرطان.. أنت

- الأسـد: إذا كان رئيسك في العمل

من مواليد هذا البرج فلا تتوقع

أن يمتلك كاريزما نابليون أو خفة

برناردشو أو حتى حزم كاسترو.. لقد

ولئ عصر هـؤلاء ولم يبق منهم إلا

ـ العذراء: عزيزتي عذراء 2023 أنت

لست في مثل فتنة صوفيا لورين، ولا

عبقرية أغاتا كريستى، لذا توقفي عن قراءة هذه الأبراج ولا تضيعي وقتك

في الترهات فلقد ولى عصر المعجزات. - الميزان: أيتها المرأة الميزان، لا تتهميني بالتفرقة، لكنك لست متوازنة

في شيء، ولا تشبهي نفسك ببريجيت باردو، فحتى هـذه الأخبرة قد انتهى عصرها فما الرفق بالحيوان موضة

- العقرب: إذا كان رئيسك في

العمل من مواليد هذا البرج فذكره

غيتس، حتى ينفش ريشه ويزيدك

في الراتب، وإن لم يفعل فهو يشبه

كريستوف كولومبس، الذي اضطهد

ـ القوس: إن كان رئيسك في

العمل من القوس، فكلامه فيه

نوع من الجرأة وقد يجرح

الشخص الذي يكون أمامه بسهولة تامة، لكن مواليده

الهنود الحمر.

نيلسون مانديلا.

خيبة موسوليني.

لست امرأة.. أنت فراشية.

عبقرية شكسبير، ودموية هتلر.

يمضى الثور إلى هدفه في الحلبة

صناعها وأبناءها.

برج الحمل: إذا كان رئيسك في

يقال علىٰ وجه الدقة والتحديد.



## قوارب نهر أبي رقراق في المغرب تربط تاريخ الرباط وسلا

تواصل المراكب الخشبية رحلاتها ذهابا وإيابا لتنقل حركة المجاديف السريعة الركاب بين الرباط وسلا في تقليد مازال متواصلا رغم تطور النقل بين مدينتين يفصلهما مجرى النهر ويجمعهما التاريخ والجوار.

> 모 الرباط - على مياه نهر أبى رقراق المتعرج في المغرب، والذي يفصل بين مدينتي سلا والرساط، تنقل القوارب الخشبية الزرقاء الصغيرة الناس من ضفة إلىٰ أخرى، وهو شيء يفعلونه منذ

ويقول أصحاب القوارب إنهم فخورون بالتمسك بهذا التقليد، الذي يُعد تذكيرا بالماضى الذي لم تكن قد بنيت فيه الجسور أو استخدمت فيه وسائل النقل الحديثة الأخرى.

اصحاب القوارب فخورون المحاب القوارب بالتمسك بهذا التقليد، الذى يُعد تذكيرا بالماضي الذي لم تستخدم فيه وسائل النقل الحديثة

"كانت ضفاف النهر تغص بالركاب عند المغيب، بأولئك الذين يعملون في مدينــة الرباط ويقطنــون في مدينة سلا، والمركب هو الصلة الوحيدة بين الضفتين" يقول إدريس (76 ســنة) وهو بربط حبال قاربه راسيا على ضفة أبى رقراق مند ما يزيد عن خمسين عاما،

وأضاف قائلًا، إن الذين يقطعون النهس للوصول إلى الضفة الأخرى كانوا فيما مضى طلابا وحرفيين، من أنناء الطبقة الوسطى والكادحين، عمالا وموظفين بسطاء، دفعهم غلاء المعيشة في العاصمة الرباط إلى

اختيار الاستقرار في مدينة السلا حيث تنخفض تكلفة استثجار المنازل وتتوافر أجواء عيش أكثر شبعبية من أحياء الرباط الراقية. ورغم تناقص عدد المسافرين عبر

النهر ما زالت حركة المراكب التي ترسم خط الوصل بين الرباط وسلا، وتتجاوز كونها وسيلة نقل استعاض عنها الناس بعد توسيع القنطرة وانطلاق خط الترام بين عدوتي أبي رقراق ولاذوا بالبر عن النهر، هي ذاكرة مشتركة بين المدينتين، مازال بعض الأوفياء من أبنائهما خاصة القاطنين بمصاذاة ضفتى النهر، يعدونها وسيلة نقل أساسية للعبور من سلا إلى الرباط ومن الرباط إلى سلاً.

. وقــال محمد الياذينــي وهو صاحب مركب لنقل المسافرين يبلغ من العمر 53 عاما ويؤدي هذا العمال منذ أن كان طفلا "هذه وظيفة موروثة من الأب إلى الابن. ومع ذلك فهي ليست مفتوحة لأيّ شـخص. إنها مثل سـيارة أجرة تحتاج إلىٰ تصريح خاص لممارستها".

وأضاف "نرى الرباط على اليمين وسلا على اليسار مفصولتين بنهر أبي رقراق الذي يفصل ضفتي الرباط وسلاً. فالأشهاص الذين يرغبون في تجنب حركة المرور يستخدمون القوارب لأن الذين يعيشون في مكان قريب يجدون قوارب البلدة القديمية أسيهل طريقة للوصول إلى المنزل. هذه القوارب تستخدم هنا منذ فترة قديمة جدا".

ومضيئ قائلًا "كان سيعر النقل رخيصا جدا من قبل. لـم يكن ذلك كافيا لكسب لقمة العيش لأسرة. لكن الحمد لله

كان هذا التغييس الذي حصل في البنية

بينما يتم استُتخدام الخدمة في

التحتية في مصلحتنا وأصبح المزيد من الناس يزوروننا لأنهم يثقون بنا وهناك نشاط سياحي متزايد"

الغالب من قبل السياح الذين يتطلعون لرؤيسة قلعة الودايسة القريبة التي بعود تاريخها إلى قرون، لا يرال هناك العديد من العملاء المحليين الذين لا يزالون يقومون برحلاتهم اليومية عبر

وقال عمر أقسيبي وهو مغربي يستعمل القوارب الصغيرة للتنقل "أتنقل عبر هذه القوارب منذ أكثر

لكن المضاوف تزايدت في الأونة الأخيرة مع تزايد عدد مشاريع البناء علىٰ ضفاف النهر.

من سبع سنوات. جميعهم يعرفونني لأنني أعيش في المنطقة، لأننى إذا استخدمت التاكسي، سافقد الكثير من الوقت.. الأفضل بالنسبة إلى استخدام القارب والاستمتاع بإطلالة على النهر والضفاف. إنها قريبة جدا بالنسبة

وقال محمد الباذيني "ندعو المســؤولين إلــي الاهتمــام بنهـر أبي رقراق وليسس التركيز فقط على المباني الجميلة. نريدهم أن ينظروا إلى الأسفل

أنحاء العالم خاصة من الصين والهند

وسريلانكا إضافة إلى أدوات تقديم

وتحضير الشساي الأثرية المعروضة في

وذكرت موسوي أن الوثائق والطوابع

(قاع النهر) لأنه عندما ترى قاع النهر يكون الأمر كارثيا. ماذا يمكن أن أقول". والمدينتان تشكلان حالة فريدة في

العلاقة بين المدن الجارة بالمغرب، فهما الوحيدتان اللتان يشطرهما مجرى نهر إلى قسمين، فتشكل إحداهما الضفة الشـمالية (سـلا) وأخرى ضفـة النهر الجنوبية (الرباط)، أما نهر أبي رقراق الذي يصب مجراه في المحيط الأطلسي قادما من الهضاب الوسطى للمغرب - وقد تفرعت عنه في الطريق إلى

الرباط وسللا أنهار أخرى كنهر عركاش ونهر غرو - فمجراه يكون قد قطع 240 كيلومترا عند بلوغه المصب.

رحلة عبر الماضي

## متحف الشاي في إيران.. تاريخ وثقافة

وأضافت أن هناك عدة أنواع من

🗩 طهران - يستعرض متحف الشباي في مدينة لاهيجان بمحافظة جيلان شمال إيران تاريخ زراعة وثقافة احتساء الشاي طقوسه الشعبية، حيث يعبد الشباي الأحمس والأخضر المشسروب المفضل لسدى الإيرانيين وله مكانته الخاصة في مختلف المناطق بحضوره في جميع المناسبات الفحمية والكهربائية والغازية. ه الاحتفالات.

وقالت ريحانة موسوي الباحثة الإيرانيـة في التراث الثقافـي في حوار مع وكالــة الأنباء العمانيــة إنّ المتحف يروي كيفية تحضير الشاي وتقديمه في المناسبات، كما يوضح للزائر مسيرة تطــوّر وعاء إعداد الشــاي الذي يســمىٰ في إيران "سماور" عبر عصور مختلفة، ويّضم المتحف أوعية "السماور"

والفارسي، كما تتعدد أحجامها حسب الحاجة، فحجم "السماور" المستخدم في البيت يختلف عن السماور الذي يستّخدم في المقاهي أو قاعات الاجتماع الرسمية والشعبية.

السماورات لعل أشهرها الروسي

وأشارت إلى وجود عينات من أنواع حبّات الشاي المجففة من مختلف

العثور عليها في معظم الأحياء الإيرانية القديمة والمناطق التحاربة أيات السازار نظرًا إلى أهميته في المجتمع والثقافة الإيرانيين حيث تقدم بيوت الشاي التي تسمئ بالفارسية بالـ"شـايخانه" عشرات من الأصناف من تلفيقات الشباي الساخنة والباردة على

وأوضحت أن بيوت الشاي يمكن

البريديــة مــن داخــل إيــران وخارجها المتعلقة بتاريخ زراعة وتجفيف الشاي تشكل أيضا حيزا بارزا من هذا

الطريقة الإيرانية.

## فرح الفاسي تحصد جائزة جديدة

فاس (المغرب) - حصيدت الممثلة المغربية فرح الفاسي جائرة جديدة خلال مشاركتها في مهرجان فاس

وتوجت الفاسي كأحسن ممثلة ينمائية عن دورها في الفيلم الطويل "لامــورا"، وهو شــريط مغربــي روائي يعيد إلى الأذهان تاريخ الحرب الأهلية الإسبانية، ويسلط الضوء على قصة مستوحاة من أحداث تاريخية حرت سنة 1963، تروي معاناة الشباب الذين قتلوا وأصيبوا بعاهات مستديمة، والعائلات التي ضحت بأطفالها من أجل قوتها اليومي.

تدور أحداث الفيلم حول ماريا (25 عاما) -التي تجسد دورها فرح الفاسي-الفتاة الإسبانية الجميلة التي فقدت ثقتها بنفسها تتيجة تجاهلها من قبل أبناء جلدتها بسبب العجز الذي ألمّ بقدمها، وتلتقي ماريا بشبعيب -الــذي يجســد دوره الممثل المهدي فولان- الشاب المغربي المجند والقادم لنصرة الدين ومحاربة الكفار، كما أوهموه، وتنشا بينهما قصة حب تثمر ولادة ابنتهما روز في غياب والدها.

تقرر روز بعد وفاة والدتها ماريا الانطلاق في رحلة بحث عن والدها وعائلتها المغربية بموافقة من حدتها، فتسافر إلى المغرب لتبدأ مغامرة البحث، أستنادا إلى تفاصيل الصور التي التقطها والداها أثناء لقاءاتهما المتكررة بمساعدة المختار الذي كان صديقا لشعيب في الحرب الأهلية.

وعبرت الفاسي عن سعادتها الكبيرة بهذا التتويج الذي ينضاف إلى مسارها، مبرزة أن التكريم داخل وطنها له وقع خاص عليها ويحفزها على

المضى قدما، إضافة إلى أن الفيلم الذي توجت عنه يعتبر الأقرب إلى قلبها، لأنه كان أخر عمل جمعها بالمخرج المغربي وسلبق أن توجت الفاسلي قبل أسابيع قليلة عن دورها في

الشريط ذاته بجائزة أحسن ممثلة خلال فعاليات المهرجان السينمائي الدولي بغرناطة.

مفيدون للسهام التي لا تصبب أهدافها إلا إذا استقامت كولت ديزني وبروس لي ومارك توين. - الجدي: العناد لا يفيدك هذا العام، اخضع

لشروط الواقع ولا تتخيل نفسك ألفيس بريسلي أو محمد على كلاي. - الدلو: عليك أن تغنى مع عبدالحليم "الهوى هوايا"، تستمع لموتزارت، وتحلم بأمجاد أبراهام

ـ الحوت: تذكرت.. هذا برجى؟.. اللعنة.. حظي سيء ولم تبق لي مساحة كافية.. على أن أسأل عرّافا آخر غيري كي أصدقه، وذلك على طريقة البصارة التى قالت لزميلتها "أنت في وضع جيد، أما أنا فقولي لي ما

شيء!". ويمجرد أن يطل بخطمه، يجذب هذا الثور الفريد الانتباه في المنطقة محاولتها امتطاء الثور. وخارجها. وعلى الشبكات الآجتماعية، يحرص يانيك كيرشوفر زوج سابين على إعطاء أكبر صدى ممكن لهذا الثور، وبات

الخيول، أراد أستون أن يفعل الشيء نفسه"، مضيفة "من خلال المراقبة، تعلم الكثير من سلوكها، لذلك ركزنا على

فكرة حيث اشترت عجلا صغيرا وبدأت فى تدريبه. وتمسكت سابين بهذا الرابط، لكنها سقطت 38 مرة في ثلاثة أشهر أثناء وتقول بحماس "عندما رأني أركب

وماذا كانت النتيجة؛ بات أستون البالغ حاليا تسع سنوات يقفز على عقبات صغيرة، ويــؤدي حركات جانبية



نفسه على فيسبوك.

المواشي باهتمام، وخطرت في بالها

모 فییفیــل ســو لیکــوت (فرنســا) - فی إحدى قرى منطقة موز شرقى فرنسا، تقوم سابين روا بنزهة في الصباح الباكر على ظهر ثورها أستون الذي يتقدم بخطئ هادئة. وقد بات هذا الحيوان "نجماً"، إذ يتابع عشرات الآلاف حسابات مخصصة له على الشبكات الاحتماعية.

ويتوقف رجل متفاجئاً داخل شاحنته، لبخلًد المشهد غير الاعتبادي بعدسة هاتفه المحمول.

وفي كل نزهة، يثير أستون ردود الفعل نُفسها، ما تقابله سابين روا

بالضحك قائلة "بصراحة، لم أخترع أي لديــه 62 ألف متابع علىٰ تيــك توك، و90

ألف مشترك على يوتيوب وتقريبا العدد عنصر التقليد". و دائت قصة سابين مع أستون من حدادها على جواد السباق الذي كانت تربيه. وعلى مر الأيام، كانت تراقب